

فَتَحُّ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ

فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ
وَمَعَهُ مَنْظُومَةُ الْجَزَائِرِيَّةِ

تَأَلَّفُ

د. هَدْفُونِ مَحْمُودِ

أَسْتَاذُ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ وَالْكُتُبِ
بِمَعْهَدِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ بِجَدَّةَ

الطبعة الثامنة

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

النسخة الإلكترونية



فتح رب البرية
شرح المقدمة الجزرية
في علم التجويد

نسخة إلكترونية

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

**نسخة إلكترونية
عن الطبعة الثامنة**

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

هذه النسخة الإلكترونية للاطلاع والاستفادة ، ولا يسمح بطباعتها

وحقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ولا يسمح بالطبع إلا بإذن خطي منه

تطلب النسخة المطبوعة من المؤلف

Safwat60@gmail.com

ومتوفرة بمعظم المكتبات الكبرى

فتح رب البرية
شرح المقدمة الجزرية

في علم التجويد

ومعه منظومة الجزرية

تأليف

خادم القرآن الكريم

د. هادي بن محمد بن صالح

أستاذ القراءات العشر الصغرى والكبرى

بمعهد الإمام الشاطبي بجدة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَرَقِيلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً

مقدمة الطبعة الثامنة

الحمد لله على تمام نعمته علينا، ونسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يستعملنا دائماً لطاعته، آمين، وهذه هي الطبعة الثامنة للكتاب راعيت فيها ألا أُخْرِجَ عن إطار السهولة في الأسلوب والاختصار في الكلمات، مع تصحيح الأخطاء المطبعية السابقة ما استطعت، وزيادة بعض الإيضاحات التي تُفيد القارئ دون الخوض في ما يشغله عن فهم المراد.

وقد سبق تطوير بعض المباحث في طبعة الكتاب السابقة، لتصل إلى فهم القارئ بشكل أسهل، بتعديل بعض المعلومات؛ كقصة ولادة الإمام ابن الجزري، وزيادة بعض الأمثلة، وتحسين بعض العبارات، وإضافة مبحث متعلق بحساب الجُمَّل، ورُوِعت الملاحظات التي أرسلت إليّ من قراء الكتاب؛ حرصاً منهم على خدمة العلم الشريف، وبذلاً للنصيحة لكتاب الله وللمسلمين، سواء في الطبعة السابقة أو في هذا الطبعة، فلهم جميعاً شكري وتقديري.

كما تمت كذلك إضافة أسماء آخر من أجزئهم في القرآن الكريم بمختلف قراءاته ورواياته؛ حتى يستفاد منهم بالقراءة عليهم، ولتتاح فرصة أكبر لمن أراد الحصول على إجازة في القرآن الكريم.

هذا، وقد بذلت في هذه الطبعة الجهد لتكون خالية من الأخطاء بإذن الله تعالى، ولا كمال إلا لوجه الله الكريم، فأسأله جل وعلا أن ينفع به كل من قرأه، وأن يجعله لي ذخراً

يوم ألقاه، وأن يكون منارة معينة لمن أراد أن يجود كتاب الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.
وأسأل الله تعالى أن يجعل عملنا كله خالصًا لوجهه الكريم، خاليًا من السمعة والرياء
والنفاق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف
د. صفوان محروس

الثلاثاء ٢٥ / ذي القعدة / ١٤٣٩ هـ

٧ / أغسطس (آب) / ٢٠١٨ م

Twitter: Safwat_60

Facebook: safwat.salem60

Email: Safwat60@gmail.com

شكر وتقدير

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعدُ:

يقول الرسول ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» [حديث حسن صحيح، رواه الترمذي وأحمد].
وإنه لمن دواعي الشكر والتقدير والعرفان أن أشكر - بعد شكري الله ﷻ - كلَّ مَنْ ساهم معي في إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة، لأنه لولا تكاتف هذه الجهود - بعد فضل الله عز وجل - لما وُفِّقْتُ، وأخصُّ بالشُّكر:

أولاً: فضيلة العلامة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سُويد حفظه الله ورعاه، الذي نهلت من علمه، فقرأت عليه ختمةً كاملةً للقرآن الكريم برواية حفصٍ عن عاصمٍ من طريق الشاطبية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ، وأجازني بها، كما أجازني بمتن وشرح الجزرية بسنده إلى الإمام ابن الجزري رحمه الله.

ثانياً: فضيلة الشيخ عادل إبراهيم أبو شعر حفظه الله ورعاه، الذي فرغ نفسه لي زمنًا طويلاً، وأقرأني القرآن الكريم كلّه برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر، وأجازني بها، كما قرأتُ عليه ختمةً كاملةً للقرآن الكريم بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والذرة، وأجازني بها.

ثالثاً: فضيلة الشيخ محمود فرج عبد الجليل، المقرئ الأزهرى (ت ١٤٣٩هـ)، الذي قرأت عليه القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر، وأجازني بها، فما أكثر ما منحني من وقته وتركيزه رغم مرضه وشدة إعيائه! فجزاه الله عني كل خير، ورحمه رحمة واسعة.

رابعاً: السيدة القارئة زوجتي أمّ مُعَاذٍ حفظها الله؛ لجهدنا معي، حيث إنني أمليت عليها الكتاب كاملاً فكتبتّه بيديها.

خامساً: أشكر ابني مُعَاذًا، المقرئ الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى، على تنسيقه ومراجعته كامل الكتاب، ولا أنسى لَمَسَاتِهِ التي أضفت على الكتاب حُسن المذاق. كما أشكر كل من ساهم بإبداء ملاحظاته على طبعات الكتاب السابقة التي كانت سبباً في تحسينه، وأسأل الله أن يجزي الجميع خيرَ الجزاء على ما قدموا، فهو خير مكافئ، وصلى الله وسلم على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



مُقدِّمةُ المؤلِّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد طلب منِّي بعضُ الطلاب الذين درّستهم الجزريّة وشرّحها في علم التجويد كتابةً ملخّصٍ لما شرّحته، وبعد أن منّ الله عليّ وشرّح صدري لذلك شرعتُ فيه، فأقول بعون الله مستوفياً مسترضياً:

تاريخ التّأليف في التجويد:

نزل القرآن الكريم باللّغة العربية مرّتين مجوداً، أي مقروءاً بأحكامه، ثم ظهر التّأليف في علم التجويد مستقلاً بمسائله في القرن الرابع الهجريّ.

وقد كان علمُ التجويد يُدرّس قبل ذلك مع القرآن الكريم مشافهةً، فيتلقّى التلميذُ القرآن من شيخه، يقرؤه عليه مرّة بعد مرّة، إلى أن يُتقن القراءة ويضبط الأداء.

وكان **أولّ من ألف في التجويد** أبو مزاحم **الخافانيّ** (ت ٣٢٥ هـ)، الذي ألف قصيدةً رائيّةً مكوّنةً من واحدٍ وخمسين بيتاً ذكر فيها عدداً من موضوعاتِ التجويد، وكان لها أثرٌ

في جهود العلماء اللّاحقين من خلال استشهادهم بأبياتها، أو شرحهم لمعانيها، أو اقتباسهم منها.

ولم يستخدم أبو مزاحم الخاقاني كلمة (التجويد) في قصيدته؛ ولكنه استخدم كلمة (حسن الأداء) وما اشتق منها، فقال: «أيا قارئ القرآن أحسن أداءه»، وقال: «فقد قلت في حُسن الأداء قصيدة».

وعدم استخدامه لكلمة (التجويد) يشير إلى أن هذا المصطلح لم يكن مشهوراً وقتئذٍ، وإن كان قد استخدمه بعض العلماء مثل ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) حين قال: «اللحن في القرآن لحنان: جلي وخفي، فالجلي لحن الإعراب، والخفي ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه».

ثم ألف السعيد بن علي بن جعفر (ت ٤١٠ هـ تقريباً) كتابه: «التنبيه على اللحن الجليّ واللحن الخفي»، وكتابه: «اختلاف القراء في اللام والنون»، ثم تتابع التأليف في علم التجويد؛ فألف مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) كتابه: «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة»، وألف الداني (ت ٤٤٤ هـ) كتابه: «التحديد في الإتقان والتجويد»، وعددًا من الكتب، منها: «شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني»، وألف أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) كتابًا في التجويد، وألف عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦٢ هـ) كتاب: «الموضح في التجويد».

وقد أحصى الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمّد في كتابه: «الدراسات الصوتية عند علماء التجويد» ما يزيد على مئة كتابٍ ورسالةٍ في علم التجويد، منها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع، وربّما من بداية التأليف حتى أواخر القرن الثالث عشر الهجريّ بحسب وفاة مؤلفيها.

التعريفُ بمتنِ الجزريَّة:

الجزريَّةُ متنٌ في علم التجويد على بحر الرَّجَز، مكوَّنٌ من مئةٍ وسبعةِ أبيات، نظَّمه الإمامُ ابنُ الجزريِّ رحمه اللهُ تعالى، جمع فيه جُلَّ أحكام علم التجويد، وتلقاه العلماء والطلابُ بالقبول منذ تأليفه.

التعريفُ بالكتاب:

- سَمَّيْتُ هذا الكتابَ: «فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ شَرْحُ الْمَقْدَمَةِ الْجَزْرِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ»، وذكَّرتُ فيه خُلاصةَ ما وصلتُ إليه من غيرِ إطالةٍ مُملَّةٍ أو تقصيرٍ مُجَلِّ، حتَّى تسهَّلَ دراسته للطالبِ المبتدئ، ويكونَ تذكرةً للمنتهي إن شاء اللهُ تعالى.

وقد شُرِّحتَ المنظومةُ عدَّةَ شروحٍ بين مخطوطٍ ومطبوعٍ، ومن المطبوع:

- ١- كتاب «الدَّقَائِقُ الْمُحْكَمَةُ» للشيخ زكريَّا الأنصاريِّ (ت ٩٢٦هـ).
- ٢- كتاب «الْمِنْحُ الْفِكْرِيَّةُ شَرْحُ الْمَقْدَمَةِ الْجَزْرِيَّةِ» لِلْمَلَّا عَلِي الْقَارِي (ت ١٠١٤هـ).
- ٣- «الفوائدُ التجويديةُ في شرح المقدمة الجزرية» للشيخ عبد الرَّازِقِ علي إبراهيم موسى (ت ١٤٢٩هـ).

والأخيران من المطبوعات، فليُرْجَعَ إليهما وإلى مثل كتاب: «هَدَايَةُ الْقَارِي إِلَى تَجْوِيدِ كَلَامِ الْبَارِي» للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفيِّ (ت ١٤٠٩هـ) رحمه اللهُ، وكتاب «أحكام قراءة القرآن الكريم» للشيخ المقرئ محمود خليل الحصريِّ (ت ١٤٠١هـ) رحمه اللهُ لَمَن أراد الاستزادة، أو يُرجعُ إلى غيرها من الكتب.

- بدأته بمتن الجزرية للإمام ابن الجزريِّ، مضبوطاً كما تلقيته بالسند المتصل إليه رحمه اللهُ تعالى، حتَّى يسهَّلَ حفظه، كما أنصح كلَّ قارئٍ هذه المنظومة بحفظها، لِمَا فيها من منفعةٍ عظيمة.

- وقد قَسَمته على أبواب، وجعلت الشرح يتضمَّن موضوعَ الباب تتخلَّله الشواهدُ مِنَ الجزريَّة، إلا الشياءَ اليسيرَ ذكَّرتُ له شواهدَ أُخرى، وكلُّ هذا على تَهجِ السَّلفِ بعبارةٍ حديثه.
- ومن تمامِ الفائدةِ ذكَّرتُ بعضَ الفوائدِ المنفرقةِ في آخرِ الكتابِ حولِ بعضِ المسائلِ التي لم تَرِدْ في المنظومة.
- وقد عَرَضتُ خلالَ شرحي موضوعاتِ المنظومةِ لبعضِ النُّقاطِ التي لم تُدكَّرْ في المتن، وذلك في كلِّ باب، مع محاولةٍ مُراعاةِ الالتزامِ بالمتن.
- وأَسألُ اللهَ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أَنْ يجعلَ عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، خاليًا من السُّمعةِ والرِّياءِ والنِّفاقِ.
- وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ أجمعين.



التعريف بالناظم

هو أبو الخير شمس الدين مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يوسُفَ المعروفُ بابنِ الجزريِّ رحمه الله تعالى، **وُلِدَ** بدمشق سنة ٧٥١ هـ، **وتُوِّفِيَ** بشيراز سنة ٨٣٣ هـ. ذكر الإمام ابنُ الجزريِّ **قصة ولادته** في كتابه: جامع أسانيد ابن الجزريِّ (ص ٦٧)، فيروي عن أبيه أنه قال: «شربتُ من ماء زمزم؛ لِأَنَّ يَرْزُقَنِي اللهُ وَلَدًا ذَكَرًا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَرَجَعْتُ فِي سَنَةِ تِسْعِ [٧٤٩هـ] وَتَزَوَّجْتُ بِوَالِدَتِكَ سَنَةَ خَمْسِينَ [أَي ٧٥٠هـ]، فَوُلِدَتْ لِي فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ [٧٥١هـ]، عَقِبَ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ».

وقد حَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ عَامًا، وَأَفْرَدَ الْقِرَاءَاتِ وَجَمَعَهَا وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ عَشَرَ عَامًا، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ تَكَرَّرًا وَالتَّقَى بِالْأئِمَّةِ الْقُرَّاءِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ، وَأَجَارَهُ بِالْإِفْتَاءِ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ وَغَيْرُهُ، وَجَلَسَ لِلْإِقْرَاءِ تَحْتَ قُبَّةِ النَّسْرِ مِنَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْإِقْرَاءِ الْكُبْرَى، وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ سَنَةَ ٧٩٣ هـ، وَلَمَّا قَامَتِ الْفِتْنَةُ التَّيْمُورِيَّةُ فِي بِلَادِ الرُّومِ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ ثُمَّ إِلَى شِيرَازَ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرُونَ.

مصنفاته:

له مصنفاتٌ كثيرةٌ بينَ منشورٍ ومنظومٍ، منها كتابُ: «النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعِشْرِ»، ونظَمَه فِي: «طَبِيبَةُ النَّشْرِ»، واختصرَه فِي: «تَقْرِيبِ النَّشْرِ». كما نظَمَ: «الدَّرَّةَ الْمُضِيَّةَ، فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمَرْضِيَّةِ»، وألَفَ: «تَحْبِيرَ التَّيْسِيرِ»، و«غَايَةَ الْمَهْرَةَ، فِي الزِّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرَةِ». ونظَمَ أَيْضًا «مَنْظُومَةَ الْمُقَدِّمَةِ» الْجَزْرِيَّةَ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا الْآنَ، وَأَلَفَ: «التَّمْهِيدَ، فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ».

وله كُتُبُ: «غاية النّهاية في طبقات القُرّاء»، و«مُنجد المُقرّئين»، و«الهداية إلى عُلوم
الرّواية»، و«الجوهرة في النّحو»، و«ذات الشّفا، في سيرة النّبّي ثمّ الخلفاء».
وألّف غير ذلك في التّفسير والحديث والفقهِ والعربيّة.



ترجمة الإمام عاصم

هُوَ: عاصمُ ابنُ أبي النَّجُود - ويقال: ابنُ بَهْدَلَةَ - الأَسَدِيُّ مَوْلَاهُم، شيخُ الإِقرأءِ بالكُوفَةِ، وأحدُ التَّابعين.

إسناده وشيوخه:

قرأ عاصمُ القرآنَ على أبي عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ - التابعيِّ - عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وبهذا السَّنَدِ أقرأ حَفْصًا رحمه الله، وقرأ على زُرِّ بنِ حُبَيْشٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وبه أقرأ شُعْبَةَ. ويأتي إسنادهُ عاصمٍ في العُلُوِّ بعدَ ابنِ كَثِيرٍ وابنِ عامرٍ رحمَهُما اللهُ ورضيَ عنهُما.

تلاميذه:

أما تلاميذُ عاصمٍ الذين روَوْا عنه فكثيرونَ، منهم: الأَعْمَشُ، والمُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ، وحمَّادُ بنُ شُعَيْبٍ، وأبو بكرٍ شُعْبَةُ بنُ عِيَّاشٍ، وحَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ، وهؤلاءِ ممَّن قرؤوا عليه القرآنَ.

وممَّن روى عنه الحديث: عطاءُ بنُ أبي رباحٍ، وأبو صالحِ السَّمَّانِ - معَ أنَّهُما من شيوخه - ، وأبو عمرو بنُ العلاءِ، وحمزةُ بنُ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ، والحَمَّادانِ، والسُّفَيَّانانِ، وشُعْبَةُ، وغيرُهُم كثير.

مكانته وثناء الأئمة عليه:

سبق أن بيَّنا إسنادهُ قراءتهِ وعلوَّها؛ ولأجل ذلك وغيره فقد أثنى عليه الأئمَّةُ وقَدَّمُوهُ في القِراءَةِ، وتلقَّوا روايتهِ بالقبولِ، واعتبروا قراءتهِ في مقدِّمةِ القِراءاتِ المتواترةِ التي أجمع الناسُ على أنه يُقرأ بها القرآنَ.

سأل عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ أباه: أيُّ القِراءَةِ أحبُّ إليك؟ فقال: قِراءَةُ أهلِ المدينةِ، فإن لم يكن فقِراءَةُ عاصمٍ. (سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٥٧).

وقال أبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ: ما رأيتُ أحدًا أقرأ من عاصمِ بنِ أبي النَّجُودِ (المرجع السابق).
وقال أحمدُ بنُ عبدِ الله العَجَلِيُّ: عاصمُ بنُ بهدلةَ صاحبُ سُنَّةِ وقراءةٍ، كان رأسًا في
القرآن. (سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٥٨).

وقد تلقى الأئمةُ حديثه بالقبول، فقال فيه الإمامُ أحمدُ: صالحٌ خيرٌ ثقة، ووثقته كذلك
أبو زُرْعَةَ وجماعة، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وقال الهيثمي: حسنُ الحديث.
تُوْفِي رَحْمَةُ اللَّهِ وَجْزَاهُ عَنِ الْأُمَّةِ خَيْرَ الْجَزَاءِ سَنَةَ ١٢٠ من الهجرة.

* * *

ترجمة الإمام حفص

هُوَ: حفصُ بنُ سَلِيْمَانَ بنِ المَغِيْرَةِ الدُّورِيِّ العَاْضِرِيِّ الأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ، صاحبُ
عاصمٍ وَرَبِيْبِهِ (ابنُ زوجته).

إسناده وشيوخه:

أخذ القراءة عن عاصمٍ وأتقنها، فشهد له العلماءُ بالإمامةِ فيها، ومَن روى الحديث
عنهم: علقمةُ بنُ مرثدٍ، وأبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ، وعاصمٌ.

تلاميذه:

من أشهرِ مَنْ أخذ عنه القراءة عرضًا وسماعًا: عبيدُ بنُ الصَّبَّاحِ، وعمرو بنُ
الصَّبَّاحِ، وخلفُ الحدادِ، وحمدانُ بنُ أبي عُثْمَانَ الدَّقَّاقِ، ومَن روى عنه أيضًا: هشامُ بنُ
عَمَّارِ شَيْخِ البَخَارِيِّ، وعمرو الناقدُ، وغيرهما.

ثناء العلماء عليه:

أما في القراءة فيعدُّونه مُقدِّمًا على أبي بكرٍ شُعبَةَ بنِ عِيَّاشِ، وهو الراوي الآخرُ عن
عاصمٍ، ويصفونه بضبطِ الحروفِ التي قرأ بها على عاصمٍ.

وليس ذلك بغيرٍ فقد كان ربيب عاصم (أي: ابن زوجته)، فلازمه وأتقن قراءته، وكان - كما قال ابنُ المُنَادِي - قد قرأ على عاصمٍ مرارًا. وتكلم المحدثون في حفصٍ من جهة ضبطه للحديث، وذلك لا يؤثرُ في قراءته، فإنه كان متخصصًا بالقراءة متقنًا لها، ولم يكن شأنه كذلك في الحديث. تُوفِّي حفصٌ رحمه الله وجزاه عن القرآن وأهله أحسنَ الجزاء سنة (١٨٠) من الهجرة.

* * *

وقد قرأتُ القرآنَ الكريمَ بروايته من طريقِ الشاطبية على فضيلةِ العلامةِ المحققِ الشيخِ الدكتورِ أيمنِ رشدي سويد، وقد أجازني بها والحمد لله على ذلك، وأخبرني أنه تلقاها - وغيرها من الرواياتِ والقراءاتِ - على مشايخ الإقراء في الديارِ الشاميَّةِ والمصريَّةِ. وتلقيتها ضمن القراءاتِ العشرِ الصُّغرى من طريقِ الشاطبيةِ والدُّرَّة، على الشيخِ الدكتورِ عادلِ بنِ إبراهيمِ أبو شعْر، بقراءته على الشيخِ محمد طه سُكَّرِ الدمشقيِّ (ت ١٤٢٩هـ). كما تلقى الشيخِ عادلِ أبو شعْرِ قراءةَ عاصمٍ من طريقِ الشاطبية على الشيخِ بكريِّ بنِ عبدِ المَجيدِ الطَّرَائِشيِّ الدمشقيِّ (ت ١٤٣٣هـ)، وهو على محمد سليم الرُّفاعيِّ الحُلوانيِّ شيخِ قُرَاءِ دِمَشقَ (ت ١٣٦٣هـ). وأفردتُ روايةَ حفصٍ عن عاصمٍ من طريقِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ على الشيخِ عادلِ أبو شعْر، وهو على الشيخِ أيمنِ سويد، وهو على الشيخِ عبدِ العزيزِ عِيونِ السُّودِ (ت ١٣٩٩هـ). كما دخلتُ روايةَ حفصٍ ضمن قراءتي للعشرِ الكبرى من طريقِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ على فضيلةِ الشيخِ محمودِ فَرَجِ عبدِ الجليلِ الأزهرِيِّ (ت ١٤٣٩هـ)، وهو على الشيخِ أحمدَ بنِ أحمدَ مصطفىِ أبو الحَسَنِ (ت ١٤٢٩هـ)، وهو على الشيخِ أحمدَ عبدِ العزيزِ الزِّيَّاتِ (ت ١٤٢٤هـ). وأنا أذكرُ سنَدَ الشيخِ أيمنِ رشدي سويد - حفظه الله تعالى - في القرآنِ الكريمِ بروايةِ حفصٍ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبية، بقراءته على الشيخِ عبدِ العزيزِ عِيونِ السُّودِ؛ من باب الاختصار.

فقد قرأ الشيخُ عبدُ العزيزِ عُيونِ السُّودِ القراءاتِ العشرَ من طريقِ الشاطبيِّ والدُّرَّةِ على الشيخِ مُحَمَّدِ سَلِيمِ الرِّفَاعِيِّ الحُلْوَانِيِّ، وهو على والده السيِّدِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ الرِّفَاعِيِّ الشَّهِيرِ بِالْحُلْوَانِيِّ (ت ١٣٠٧هـ)، وهو على السيِّدِ أَحْمَدَ بنِ رَمْضَانَ المَرْزُوقِيِّ (ت ١٢٦٢هـ)، وهو على السيِّدِ إِبْرَاهِيمَ العَبِيدِيِّ (كان حيًّا ١٢٣٧هـ)، وهو على عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَسَنِ الأَجْهَوْرِيِّ (ت ١١٩٧هـ)، وهو على أَحْمَدَ أَبِي السَّمَّاحِ البَقْرِيِّ (ت بعد ١١٤٠هـ)، وهو على أَبِي الإِكْرَامِ مُحَمَّدِ بنِ قَاسِمِ البَقْرِيِّ (ت ١١١١هـ)، وهو على زَيْنِ الدِّينِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ شِحَاذَةَ الِیْمَنِیِّ (ت ١٠٥٠هـ)، وهو على عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلِيلِ بنِ غَانِمِ المَقْدِسِيِّ (ت ١٠٠٤هـ)، وهو على مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمْدِیْسِيِّ (ت ٩٣٢هـ)، وهو على الشُّهَابِ أَحْمَدَ بنِ أُسْدِ الأُمَیُّوطِيِّ (ت ٨٧٢هـ)، وهو على إِمَامِ القُرَاءِ والمَحْدَثِیْنَ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ یُوسُفَ الجَزْرِيِّ (ت ٨٣٣هـ).

(ح) وقرأ عبدُ الرَّحْمَنِ الِیْمَنِیُّ أیضًا على والده شِحَاذَةَ الِیْمَنِیِّ (ت ٩٨٧هـ)، وهو على ناصرِ الدِّینِ مُحَمَّدِ بنِ سَالِمِ الطَّبْلَاوِيِّ (ت ٩٦٦هـ)، وهو على شیخِ الإسلامِ زَكَرِيَّا بنِ مُحَمَّدِ الأنصاريِّ (ت ٩٢٦هـ)، وهو على رِضْوَانَ بنِ مُحَمَّدِ العُقَبِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، وهو على الإِمَامِ **ابنِ الجَزْرِيِّ**، وهو على أَبِي مُحَمَّدِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ البَغْدَادِيِّ ويقال له: الواسطيُّ ثم المصريُّ (ت ٧٨١هـ)، وهو على مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الخالقِ الصَّائِغِ (ت ٧٢٥هـ)، وهو على عَلِيِّ بنِ شُجَاعِ (ت ٦٦١هـ)، وهو على إِمَامِ القُرَاءِ **القَاسِمِ بنِ فِیْرَةَ الشَّاطِبِيِّ** (ت ٥٩٠هـ) صاحبِ القصيدةِ الشاطبيَّةِ المعروفةِ بـ: «حِرْزِ الأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي»، وهو على أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ هُدَيْلِ (ت ٥٦٤هـ)، وهو على أَبِي داوَدَ سَلِيمَانَ ابنِ نَجَاحِ (ت ٤٩٦هـ)، وهو على الإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بنِ سَعِيدِ الدَانِيِّ (ت ٤٤٤هـ)، وهو على أَبِي الحَسَنِ طَاهِرِ بنِ عبدِ المُنْعِمِ بنِ عَلْبُونِ (ت ٣٩٩هـ)، وهو على أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحِ الهاشميِّ (ت ٣٦٨هـ).

(ح) وقرأ محمد بن أحمد الصائغ أيضًا على الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي (ت ٦٧٦ هـ)، وهو على أبي اليُمْنِ زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣ هـ)، وهو على عبد الله بن عليّ البغداديّ المعروف بـ: سبط الحَيَّاط (ت ٥٤١ هـ)، صاحب كتاب: «المبهج في القراءات»، وهو على عزّ الشرف عبد القاهر بن عبد السلام العباسي (ت ٤٩٣ هـ)، وهو على محمد بن الحسن الكارزيني (كان حيًّا ٤٤٠ هـ)، وهو على عليّ بن محمد بن صالح الهاشمي المذكور، وهو على أحمد بن سهل الأشناني (ت ٣٠٧ هـ)، وهو على أبي محمد عبّيد بن الصَّبَّاح النهشلي (ت ٢١٩ هـ)، وهو على **حفص بن سُليمان بن المغيرة البزاز** (ت ١٨٠ هـ)، وهو على إمام الكوفة **عاصم بن أبي النُّجود** (ت ١٢٧ هـ)، وهو على أقرئ التابعين أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي (ت ٧٤ هـ)، وعلى زرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشَةَ الأسيدي (ت ٨٢ هـ)، وعلى أبي عمرو سعد بن إيَّاس الشَّيباني (ت ٩٦ هـ)، وقرأ هؤلاء الثلاثة على سيّدنا عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت ٣٢ هـ)، وقرأ السُّلمي وزرُّ أيضًا على أميرِ المؤمنين سيّدنا عثمان بن عفان (ت ٣٥ هـ)، وسيّدنا عليّ ابن أبي طالب (ت ٤٠ هـ) رضي الله تعالى عنهما، وقرأ السُّلمي أيضًا على سيّدنا أبي بن كعب (ت ٣٥ هـ)، وسيّدنا زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) رضي الله تعالى عنهما، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعليّ وأبيّ وزيد رضوان الله تعالى عليهم على صاحب القدر والجلالة، ومهبط الوحي والرّسالة، خاتم النبيّين، وإمام المرسلين، وقائد الغرّ المحجّلين، سيّدنا وشفيعنا

أبي القاسم محمّد

صلى الله تعالى عليه وعلى آله

وصحبه وسلّم.



الإسناد الذي أدى إلي متن الجزية عن الناظم رحمه الله

تلقيتُ هذا النظمَ المبارك، وقرأته غيبًا من حفْظي في مجلسٍ واحدٍ، على سيدي وشيخي الشيخِ أيمن رشدي سُويْد حفظه الله، وأجازني به، وأخبرني أنه تلقاه عن شيخه العلامةِ المقرئِ عبد العزيز عُيون السُّود رحمه الله تعالى، أمين الإفتاء وشيخ القراء في مدينة حمص، وأخبره أنه تلقاه عن شيخه فريد العصر، وتاج القراء بمِصرَ، الأستاذِ الشيخِ عليِّ بن محمدِ الضَّبَّاع، شيخِ القراء وعمومِ المقارئِ بالديارِ المصريَّةِ رحمه الله تعالى، وهو تلقاه عن أستاذه الجليلِ الشيخِ عبد الرحمنِ بنِ حُسينِ الخطيبِ الشَّعَّار، وهو عن خاتمةِ المحقِّقين، شمسِ المِلَّةِ والدينِ محمدِ بنِ أحمدَ المُتَوَلِّي شيخِ قُراءِ ومقارئِ مِصرَ الأَسْبِق، وهو عن شيخه المحقِّق، العمدةِ المدقِّق، السيدِ أحمدَ الدُّرِّيِّ الشَّهيرِ بالتهاميِّ، وهو عن شيخِ قُراءِ وقته، العالمِ العاملِ الشيخِ أحمدَ بنِ محمَّدِ المعروفِ بسَلْمُونَة، وهو عن شيخه المحقِّقِ المدقِّقِ السيدِ إبراهيمِ العُبيديِّ، كبيرِ المقرئينِ في وقته، وهو عن الأستاذِ الكبيرِ، العلمِ الشهيرِ، الشيخِ عبد الرحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ حسنِ الأَجْهُوريِّ، وهو عن العالمِ العلامةِ الإمامِ الفاضلِ الشيخِ أحمدَ البَقْرِيِّ المعروفِ بأبي السَّمَّاح، وهو عن العلامةِ شيخِ قُراءِ مِصرَ في وقته، شمسِ الدينِ محمدِ بنِ قاسمِ البَقْرِيِّ، وهو عن شيخِ قُراءِ وقته أيضًا الشيخِ

عبد الرحمن اليميني، وهو عن والده الذي اشتهر صيته في جميع الآفاق، الشيخ شحادة اليميني، وهو عن شيخ أهل زمانه العلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، وهو عن شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، وهو عن شيخ شيوخ وقته، أبي النعيم رضوان بن محمد العقبى، وهو عن ناظمها شيخ القراء والمحدثين، شمس الملة والدين، محمد بن محمد بن محمد الجزري، تغمّد الله الجميع برحمته، وأسكنهم فسيح جنّته، آمين.



مَنْظُومَةُ الْمَقْدَمَةِ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَقْرَأِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ : إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ (١)

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

لِلْجَوْفِ : أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي ١٠

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءٌ وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءٌ

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاوُّهَا ، وَالْقَافُ : أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ، ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلَ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمَنَاهَا وَاللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ : يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلَ

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَالصَّفِيرُ : مُسْتَكِنٌ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا : لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ : فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةِ

لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغَنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

[بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ]

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ مَنفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ ، وَالضَّدُّ قَلْبٌ

شَدِيدُهَا لَفْظٌ : أَجْدُ قَطٍ بَكَتُ

مَهْمُوسُهَا : فَحَثُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ

وَسَبَعٌ عَلُوٌ : خُصَّ ضَغَطٌ قَطُّ حَصْرٌ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ : لِنِ عُمَرُ

وَفَرٌّ مِنْ لُبٍّ : الْحُرُوفُ الْمُدْلَقَةُ

وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ : مُطَبَّقَةٌ

قَلَقَلَةٌ : قُطِبُ جَدٍ ، وَاللَّيْنُ

صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ

قَبْلَهُمَا ، وَالْإِنْحِرَافُ : صُحْحًا

وَإِوَاءٌ وَيَاءٌ سُكَّنَا ، وَأَنْفَتَحَا

وَلِلتَّفَشِيِّ : الشَّيْنُ ، ضَادًا : اسْتَطَلُّ

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ، وَبِتَكَرِيرٍ جَعَلُ

[بَابُ التَّجْوِيدِ]

مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ

وَهَكَذَا مِنْهُوَ إِلَيْنَا وَصَلَا

لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا

وَزِينَةٌ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ

مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا

وَهُوَ : إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ^(٣)

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفِكَهٍ

[بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

فَرَقَّقْنَا مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرًا تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ^(٤)

وَهَمَزَ: الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ ، ثُمَّ لَامَ : اللَّهُ لَنَا

وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٌ وَمِنْ مَرَضٍ

وَبَاءَ: بَرَقَ ، بَطِلَ ، بِهِمْ ، بِذِي وَأَحْرَصَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ: حُبٌّ ، الصَّبْرُ رِبْوَةٌ ، اجْتَثَّتْ ، وَحَجٌّ ، الْفَجْرُ

وَبَيْنَ مُقْلَقًا^(٥) إِنْ سَكْنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا

وَحَاءَ: حَصْحَصَ ، أَحَطْتُ ، الْحَقُّ وَسِينٌ: مُسْتَقِيمٌ ، يَسْطُو ، يَسْقُو^{٤٠}

[بَابُ الرَّاءِ]

وَرَقَّتِ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ
 إِنَّ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
 وَالْخُلْفُ فِي: **فِرْقٍ**؛ لِكَسْرِ يُوْجَدُ وَأَخْفِ تَكَرِيرًا إِذَا تُشَدِّدُ

[بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامِ مُتَفَرِّقَةٍ]

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ **اللَّهِ** عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَ: عَبْدُ اللَّهِ
وَحَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ فَخَّمٍ، وَأَخْصَصَا **الْإِطْبَاقَ أَقْوَى** نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا
 وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ مِنْ: **أَحَطْتُ**، مَعَ **بَسَطْتُ** وَالْخُلْفُ بِ: نَخَلْتُكُمْ وَقَعَ
 وَأَحْرَصُ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
 وَخَلَّصِ انْفِتَاحَ: **مَحْذُورًا**، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِ: **مَحْظُورًا**، عَصَى
 وَرَاعِ شِدَّةَ بِيكافٍ وَبِتَا كَ: **شَرِكِكُمْ** وَتَتَوَفَّدُ **فِتْنَةً**
 وَأَوَّلِي: **مِثْلٍ وَجِنْسٍ** - إِنْ سَكَنَ - **أَدْغَمَ كَ: قُلْ رَبِّ وَ: بَلْ لَأَ، وَأَبْنِ**

فِي يَوْمٍ، مَعَ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ، لَا تُزِعْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمَ

[بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ]

وَالضَّادُ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي

فِي: الظَّعْنُ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الْحَفِظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَهْرٌ لَظَى شَوَاطِظٌ كَظَمٍ ظَلَمَ اغْلُظْ ظَلَامٌ ظُفْرٌ أَنْتَظِرْ ظَمًا

أَظْفَرَ، ظَنَّ كَيْفَ جَاءَ، وَعَظَّ سِوَى عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلُ زُحْرَفٍ سِوَا

وَظَلَّتْ، ظَلْتُمْ، وَبَرُومٍ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شِعْرًا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فَظًا، وَجَمِيعَ النَّظْرِ

إِلَّا بِ(وَيْلٍ) (هَلٍّ) وَأَوْلَى نَاصِرَةٍ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَةٌ

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

وَأِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمٌ: أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، يَعْضُ الظَّالِمُ

وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضَتْمْ وَصَفَّ هَا: جِبَاهَهُمْ عَلَيْهِمْ

[بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ]

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفَيْنِ

الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بَغْنَةً لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

[بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ]

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارٍ ، ادْغَامٍ ، وَقَلْبٍ ، إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ ، وَادْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةً لَزِمَ

وَأَدْغَمَنُ بَغْنَةً فِي: يُومِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً ، كَذَا الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخْذَا

[بَابُ الْمَدِّ]

وَالْمَدُّ: لَازِمٌ ، وَوَأَجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ ، وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلَازِمٌ: إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ سَاكِنٌ حَالِيْنِ ، وَبِالطُّوْلِ يَمَدُّ^{٧٠}

وَوَاجِبٌ^٦ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

وَجَائِزٌ^٦ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسْجَلًا

[بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ]

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ ثَلَاثَةً : تَامٌ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنٌ

وَهِيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلَّقٌ - أَوْ كَانَ مَعْنَى - فَأَبْتَدِي

فَالْتَامٌ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَاْمَنْعَنُ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزٌ ، فَالْحَسَنُ

وغيرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًا ، وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٌ غَيْرٌ مَا لَهُ سَبَبٌ

[بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ]

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا مَعَ : مَلْجَأٌ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا^(٦) ^{٨٠}

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لَا

يُشْرِكْنَ ، تُشْرِكُ ، يَدْخُلْنَ ، تَعْلُوا عَلَى

أَنْ لَا يَقُولُوا ، لَا أَقُولَ . إِنْ مَا :

بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحَ صِلَ . وَعَنْ مَا :

(٧) نَهُوا أَقْطَعُوا . مِنْ مَا مَلَكَ : رُومِ النَّسَاءِ

(٨) خَلْفُ الْمُنَافِقِينَ . أَمَّ مَنْ : أَسَسَ

فُصِّلَتْ ، النَّسَاءَ ، وَذَبِحَ . حَيْثُ مَا .

وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحَ . كَسَرَ إِنْ مَا :

(٩) الْأَنْعَامَ . وَالْمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا

(١٠) وَخَلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

و : كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتَلَفَ

(١١) رُدُّوا . كَذَا قُلِّ بِسْمَا ، وَالْوَصَلَ صِفَ (١٢)

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا . فِي مَا أَقْطَعَا :

أَوْحِي ، أَفْضْتُمْ ، اشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ (وَقَعَتْ) رُومَ ، كِلَا

(١٣) (تَنْزِيلٌ) ، شُعْرَا ، وَغَيْرَهَا صِلَا

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ : صِلَ ، وَمُخْتَلَفَ

(١٤) فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفَ

وَصِلَ : فَإِلْمَ هُودَ . أَلَّن نَجْعَلَ

٩٠ نَجْمَعُ . كَيْلَا تَحْزَنُوا ، تَأْسَوْا عَلَى

(١٥)

عَنْ مَنْ يَشَاءُ، مَنْ تَوَلَّى. يَوْمَ هُمْ

حَجَّ، عَلَيْكَ حَرْجٌ. وَقَطَعَهُمْ

(١٦)

تَحِينُ: فِي الْإِمَامِ صِلِ، وَوَهَّاءُ

و: مَا لِي هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلَاءِ

كَذَا مِنْ: أَلِ، وَيَدِ، وَهَاءِ، لَا تَفْصِلِ

وَوَزْنُهُمْ، وَكَأَلُوهُمْ صِلِ

[بَابُ التَّاءَاتِ]

الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودِ كَافِ الْبَقَرَةِ

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَةَ

مَعًا: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمَّ

نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلِ، إِبْرَهُمْ

عِمْرَانَ. لَعْنَتٌ: بِهَا، وَالنُّورِ

لُقْمَانَ، ثُمَّ فَاطِرٌ، كَالطُّورِ

تَحْرِيمِ. مَعْصِيَتٌ: بِ(قَدْ سَمِعَ) يُخَصَّصُ

وَأَمْرَاتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصِ

كُلًّا، وَالْأَنْفَالِ، وَأُخْرَى غَافِرِ

شَجَرَتِ: الدُّخَانِ. سُنَّتٌ: فَاطِرِ

فَطَرَتْ. بَقِيَّتٌ. وَابْنَتْ. وَكَلِمَتٌ

قُرَّتْ عَيْنٌ. جَنَّتْ: فِي (وَقَعَتْ)

جَمَعًا وَفَرْدًا فِيهِ: بِالتَّاءِ عُرِفَ

أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

[بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ]

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضَمٍّ إِنَّ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ

وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي (١٨)
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:

أَبْنٍ، مَعَ ابْنَتٍ، أَمْرِيٍّ، وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ، وَأَسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

[بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

وَحَاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ الْحَرَكَةِ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشَمٍّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي: **الْمُقَدِّمَةُ** مَنِّي لِقَارِيءِ الْقُرْآنِ تَقْدِيمَهُ

[أَبْيَاتُهَا **قَافٌ** وَ**زَايٌ** فِي الْعَدَدِ (١٩)
مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ]

$$١٠٧ = ٧ + ١٠٠$$

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ ١٠٩
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ]

* * *

[تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]

الهوامش

- (١) هكذا في الأصل، بفتح الدال وكسرها، وكُتِبَ فوقها بخط صغير: معاً.
- (٢) كذا في الأصل، وفي نسخٍ أُخرى صحيحة: «مَنْ لَمْ يُجَوِّدْ» والفرقُ بينهما من حيث المعنى: أنَّ التصحيحَ هو قراءة القرآن دون الإخلال بالمعنى أو بالإعراب، فهو أعمُّ، وأمَّا التجويدُ فيدخلُ فيه كلُّ أحكامِ التلاوة من مشهورها ودقائقها، وتأييمُ قارئِ القرآنِ بترك ذلك فيه ما فيه من الحرجِ على الأمة، والذي أراه في هذه المسألة - والله أعلم - هو التفصيل: **أمَّا مخارجُ الحروف:** فيجبُ على قارئِ القرآن - مهما كان حاله - المحافظةُ عليها؛ لأنَّ الإخلالَ بها مفسدٌ للفظٍ ومضيعٌ للمعنى، كإبدالِ حاءٍ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ هاءً أو خاءً.
- وأمَّا الصفاتُ فهي قسمان:
- أ - صفاتٌ يُخرجُ تغييرُها الحرفَ عن حيزه: كترقيقِ طاءٍ ﴿الطَّلَقُ﴾ وتفخيمِ تاءٍ ﴿التَّلَاقُ﴾ فالالتزامُ بها واجبٌ والإخلالُ بها حرامٌ كذلك، مهما كان حالُ القارئِ.
- ب - صفاتٌ تزيينيةٌ وتحسينيةٌ: كترقيقِ الراءِ المفتوحةِ أو المضمومة، وتركِ تبيينِ الهمسِ أو التفشِّي، وكلُّ ما اصطَلحَ العلماءُ على تسميته باللَّحْنِ الحَفِيّ، **فِيُفَرِّقُ فِيهِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ:**
- حالةِ التلقِّي والمشافهة:** فيجبُ الالتزامُ بها؛ لأنَّ تركها كذبٌ في الرواية.
- حالةِ التلاوةِ المعتادة،** ويُفَرِّقُ هنا أيضاً بين تالين:
- أ - مُتَقِنٍ للتلاوةِ عالمٍ بالأحكام: فمعيبٌ في حقِّه تركها.
- ب - تالٍ من عمومِ المسلمين: تركَ الأَكمَلَ ولا إثمَ عليه؛ عملاً بأدلةِ رفعِ الحرجِ. فبناءً على ما سبقَ من تفصيلٍ فإنِّي أميلُ إلى ما في نسخةِ الأصلِ لأنَّه أرفقُ بحالِ الأمة.
- (٣) هكذا في الأصل، بفتح الميم وكسرها، وكُتِبَ فوقها بخط صغير: معاً.
- (٤) أي: احذَرُ تفخيمَ لفظِ الألفِ إن سُبِقَتْ بحرفٍ مُرَقَّقٍ، أمَّا المسبوقةُ بحرفٍ مُفخَّمٍ فيجبُ تفخيمُها، انظر: النشرُ الفقرة ٩٧٨.
- (٥) هكذا في الأصل، بفتح القافِ الثانية وكسرها، وكُتِبَ فوقها: معاً.
- (٦) المقصودُ بقولِ الناظم: «وَلَا إِلَهَ إِلَّا» موضعُ هود في الآية ١٤: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾

فهو مقطوعٌ باتِّفاق ، وكان عليه أن يَحْتَرِزَ من موضعِ الأنبياء ، الآية ٨٧ : ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ فقد اختلفت فيه المصاحف ، والعملُ على كتابته مقطوعاً ، انظر : المُقْنَعُ للداني ص ٩٥ وعقيلة أترابِ القصائد البيت ٢٣٩ .

(٧) في نسخة الأصل : « مِنْ مَا بَرُّومٍ وَالنَّسَاءِ » قال الشيخُ عبدُ الدائمِ الأزهرِيُّ في شرحه على هذه المنظومة المسمَّى : **الطَّرَازَاتِ الْمُعَلِّمَةِ** (ص ٢١٠) : « قوله : مِنْ مَا بَرُّومٍ وَالنَّسَاءِ ، هي النُّسخَةُ التي قرأناها على الناظم ، وأُصلِحَ في المجلس ، وقرأناها عليه أيضاً : مِنْ مَا مَلَكٌ رُومِ النَّسَاءِ ، والكلُّ صحيحٌ » اهـ .

أقول : جاءت ﴿ مِمَّا ﴾ في سورة النساءِ في (١٤) موضعاً ، كلُّها موصولةٌ إلَّا موضعاً واحداً ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكْتَ أَيْمَنُكُمْ ﴾ وجاءت في سورة الرومِ في الآيتين : ٩ و ٢٨ والمقطوعُ منهما هو الثاني ، وهو قوله تعالى : ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكْتَ أَيْمَنُكُمْ ﴾ ولما كانت كلمة : ﴿ مَلَكْتَ ﴾ مشتركةً بين السورتينِ فالضبطُ الثاني الذي نُقِلَ عن الناظمِ أَوْلَى ، وهو : « مِنْ مَا مَلَكٌ رُومِ النَّسَاءِ » لأنَّهُ يُدْخِلُ الموضعينِ المقصودينِ ويُخْرِجُ ما عداهما ، وأمَّا قولُ الشيخِ عبدِ الدائمِ : « والكلُّ صحيحٌ » فغيرُ صحيحٍ ؛ لأنَّ الضبطَ الآخرَ يُدْخِلُ كلَّ المواضعِ في السورتينِ ، والله أعلم ، وانظر : المُقْنَعُ ص ٦٩ ، وعقيلة أترابِ القصائد البيت ٢٤١ .

(٨) من قوله تعالى فيها الآية ١٠ : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ والعملُ على كتابتها مقطوعةً انظر سَمِيرَ الطالِبِينَ للضَّبَّاعِ ص ٩٢ .

(٩) جاءت ﴿ إِنَّمَا ﴾ في سورة الأنعامِ في ستَّةِ مواضعٍ ، كلُّها موصولةٌ إلَّا موضعاً واحداً وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَّا تُوعَدُونَ لَأْتٍ ﴾ الآية ١٣٤ فكان على الناظمِ أن يقيدها به ليُخْرِجَ ما عداه . انظر : المُقْنَعُ ص ٧٣ ، والعقيلة البيت ٢٤٩ .

(١٠) موضعُ الأنفالِ المقصودُ هو الآية ٤١ ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ بفتح همزةٍ : ﴿ أَنَّمَا ﴾ وموضعُ النحلِ المرادُ هو الآية ٩٥ ، وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ بِكسرِ الهمزة منها ، فذكرُ الناظمِ لهما معاً مُلبِسٌ ، علماً بأنَّ كلمة ﴿ أَنَّمَا ﴾ جاءت في الأنفالِ في الآيتين : ٢٨ و ٤١ ، وكلمة ﴿ إِنَّمَا ﴾ جاءت في النحلِ في عشرةِ مواضعٍ ، وتقدَّم

بيان الموضوعين المرادين، والعملُ على وصلهما، انظر سَمِيرَ الطالِبِينَ ص ٩١ .

(١١) قَدْ اخْتَلَفَتِ الْمَصَاحِفُ فِي قَطْعِ وَوَصْلِ ﴿كُلَّ مَا﴾ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

١- النِّسَاءُ ٩١: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا﴾ . ٢- الأعراف ٣٨: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾ .

٣- المؤمنون ٤٤: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ﴾ . ٤- المُلْكُ ٨: ﴿كُلَّمَا أُلْفِيَ﴾ .

والعملُ على قطع موضعي النِّسَاءِ والمؤمنون، ووصل موضعي الأعرافِ والمُلْكِ .

انظر: المُقْنَعُ للداني ص ٧٤، ٩٣، ٩٦، ٩٨، وعَقِيلَةُ أَتْرَابِ القِصَائِدِ، البيِّن: ٢٥٣، ٢٥٤، وسميرَ الطالِبِينَ للضَّبَّاعِ ص ٩٢، ٩٣ .

(١٢) العملُ على كتابةِ قوله تعالى: ﴿قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ ٩٣ مَوْصُولًا،

انظر سَمِيرَ الطالِبِينَ للضَّبَّاعِ ص ٩٤ .

(١٣) أي: وقيل بوصلِ المواضعِ المذكورةِ أعلاه إلاً موضعَ الشُّعْرَاءِ فَإِنَّهُ مَتَّفَقٌ عَلَى قَطْعِهِ،

والعملُ على قطعها جميعاً، وما عداها فهو موصول، قال الشاطبيُّ فِي العَقِيلَةِ البَيْتِ ٢٤٩:

وَفِي سِوَى الشُّعْرَاءِ بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمْ

(١٤) العملُ على قطع: ﴿أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ﴾ فِي الشُّعْرَاءِ ٩٢، ووصل موضعي: الأَحْزَابِ ٦١

﴿أَيَّنَمَا تُقْفُوْا﴾ والنِّسَاءِ: ٧٨: ﴿أَيَّنَمَا تَكُونُوْا﴾ انظر سَمِيرَ الطالِبِينَ للضَّبَّاعِ ص ٩٤ .

(١٥) جاءت: ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مَقْطُوعَةً فِي مَوْضِعَيْنِ:

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾ غَافِرٍ ١٦ . ٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ الذَّارِيَاتِ ١٣، فَكَانَ عَلَى

النَّاظِمِ أَنْ يَقِيْدَهَا بِهِمَا لِيُخْرِجَ مَا عَداهُمَا مِنَ الْمَوْصُولِ، وَهِيَ خَمْسَةُ مَوَاضِعَ، انظرها فِي

المعجمِ المِفْهَرَسِ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ص ٧٨٠ .

(١٦) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ صَ: ﴿فَنَادَوْا وَآلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ رَوَى الدَّانِيُّ

(ت ٤٤٤ هـ) بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت ٢٢٤ هـ) قَالَ: «فِي الْإِمَامِ مِصْحَفِ

عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَلَا تَحِينُ﴾ التَّاءُ مُتَّصِلَةٌ بِ﴿حِينَ﴾» قَالَ الدَّانِيُّ: «وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ

كَذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ مِصْحَافِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ» اهـ .

أقول: لَا تَعَارِضَ بَيْنَ النَّقْلَيْنِ؛ فَكُلُّ رَوَى مَا رَأَى .

وقال الإمام الجزريُّ عن أبي عبيدٍ وعن ﴿تَحِينٌ﴾: «وهو إمامٌ كبيرٌ، وحُجَّةٌ في الدِّينِ، وأحدُ الأئمَّةِ المجتهدين، مع أنَّي أنا رأيتها أيضاً مكتوبةً في المصحفِ الذي يقال له الإمامُ: مصحفِ عثمانَ رضي اللهُ عنه: ﴿وَلَا﴾ مقطوعةً والتاءُ موصولةٌ بـ ﴿حِينَ﴾ ورأيتُ به أثرَ الدَّمِ، وتَبَّعْتُ فيه ما ذكره أبو عبيدٍ فرأيتُه كذلك، وهذا المصحفُ هو اليومَ بالمدرسةِ الفاضليَّةِ من القاهرةِ المحروسةِ» اهـ. النشرُ الفقرة ٢٤١٨.

(١٧) وردتُ كلمةٌ: ﴿لَعْنَتٌ﴾ في آيتينِ في آلِ عمرانَ: ٦١ و٨٧، والمسبوطةُ منهما هي الأولى، فكان على الناظمِ أن يُقَيِّدَها بها، انظر المُقْنَعُ ص ٨٠، والعَقِيْلَةُ البيت ٢٧٠.

(١٨) هكذا في الأصل، بنصبِ الرَاءِ وجَرِّها.

(١٩) البيتانِ اللذانِ بين حاصرتينِ من زياداتِ بعضِ العلماءِ، وليساً من أصلِ المنظومة.

* * *

تَمَاتٌ

هناك بعض الأبحاث المهمة التي لا يستغني عن معرفتها طالب علم القراءة، ولم يتعرض لها الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في منظومته، فإتماماً للفائدة رأيت أن أحققها بالمنظومة الجزرية، سائلاً الله تعالى أن ينفع بها من قرأها وحفظها، آمين.

١ - إتمام الحركات

قال العلامة المقرئ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٩٧٩ هـ، رحمه الله تعالى في منظومته المسماة: المفيد في التجويد:

| | |
|--|--|
| وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ | إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا |
| وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ | يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ |
| إِذِ الحُرُوفُ إِن تَكُنْ مُحَرَّكَةً | يَشْرِكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الحَرَكَةِ |
| أَي مَخْرَجِ الوَاوِ وَمَخْرَجِ الأَلِفِ | وَالْيَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ |
| فَإِنْ تَرَ القَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا | شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا |
| بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمًّا | وَالوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمًّا |
| كَذَلِكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ | إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ وَتُصَبُّ |

٢ - مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ

قال العلامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ الشهيرُ **بِالْمُتَوَلِّي** شيخُ القُرَّاءِ
والمقارئِ الأَسْبِقُ بالديارِ المِصرِيَّةِ، المُتوفَى سنة ١٣١٣ هـ - رحمه الله تعالى
عن مراتبِ التَّفخِيمِ لِحُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ :

ثُمَّ الْمَفْخَمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهُ عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَ:

مَفْتُوحَهَا، مَضْمُومَهَا، مَكْسُورَهَا وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنَهَا

فَمَا آتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَه فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ

وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحَهَا مَعَ الْأَلْفِ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلْفٍ

مَضْمُومَهَا، سَاكِنَهَا، مَكْسُورَهَا فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرَهَا

فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَه فَخِيْمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلَهْ

فَلَا يُقَالُ: إِنَّهَا رَقِيقَه كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

٣- الكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ

الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْأَفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ

الآيَاتُ الْآتِيَةُ بِمَثَابَةِ تَفْصِيلٍ لِمَا أَجْمَلَهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ بِقَوْلِهِ :

..... وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ **بِالتَّوَلَّى** شَيْخُ الْقُرَّاءِ

وَالْمَقَارِيئِ الْأَسْبِقُ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣١٣ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

فِي مَنْظُومَتِهِ الْمُسَمَّاةِ : **اللُّؤْلُؤُ الْمَنْظُومُ**، فِي ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنَ الْمَرْسُومِ :

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرَدًا فَبِتَاءِ فَادِرِ

وَذَا : **جَمَلْتُ**، وَءَايْتُ أَتَى فِي يَوْسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

وَكَلِمْتُ وَهُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَ

وَالْغُرْفَتِ فِي سَبَأَ، وَبَيَّنْتُ فِي فَاطِرِ، وَثَمَرَاتِ فَصَلْتُ

غَيَّبْتُ الْجَبَّ، وَخَلْفْتُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلَ فَعَ الْمَعَانِي

٤ - تَنْبِيهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال الإمام العلامة عَلَمُ الدِّينِ ، أبو الحسنِ عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّخَاوِيِّ ، المُتَوَفَّى سنة (٦٤٣ هـ) رحمه الله تعالى ، في مَطَلَعِ قصيدته المُسمَّاة : **عُمْدَةُ الْمُفِيدِ وَعُدَّةُ الْمُجِيدِ** في معرفة التَّجْوِيدِ :

| | |
|--|--|
| يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ | وَيَرُودُ شَأْوَ أُمَّةِ الْإِثْقَانِ |
| لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرَطًا | أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانَ |
| أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً | أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ |
| أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا | فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِيَانِ |
| لِلْحَرْفِ مِيزَانَ فَلَ تَكُ طَاغِيًا | فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ |

* * *

خادم القرآن الكريم

د . أيمن رشدي سويد

مقدمة الناظم

افتتح ابن الجزري رحمه الله بالبسملة، ثم نظم فقال:

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ مِصْطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقْرِي الْقُرْآنِ مَعَ مُجِبِّهِ

ابتدأ الناظم رحمه الله تعالى نظمَه بأنه هو قائله، ومن عادة أهلِ النظم أن يبدؤوا بحمدِ الله والصلاةِ على النبي ﷺ وعلى آله وأصحابه، ولم يكتفِ الإمامُ ابنُ الجزريِّ بذلك، بل شمل كذلك مقرئي القرآن، أي: معلِّميه، ومن لم يستطع أن يُعلِّم، ومن كان أمياً أيضاً، وكان مجردَ محبٍّ للقرآن.

والصلاةُ على النبي ﷺ بمعنى: ثناءِ الله عليه في الملائِ الأعلى، ومن الملائكة بمعنى: الاستغفار، ومن العبد بمعنى: الدعاء؛ لِمَا ذَكَرَهُ الإمامُ البُخاريُّ رحمه الله في صحيحه، قال: «قال أبو العالِيَةِ - رحمه الله - : صلاةُ الله: ثناؤه عليه عند الملائكة» [كتاب التفسير - الباب

العاشر - حديث رقم ٤٧٩٧].

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَبَعْدُ : إِنَّ هَذِهِ مُقَدَّمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
مُخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أَنْتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

بعد أن انتهى الناظم من الحمدلة والصلاة على النبي ﷺ... إلى آخر ذلك، شرع في ذكر ما تضمنته هذه المنظومة، فبين أنها مقدمة لمن أراد أن يقرأ القرآن قراءةً صحيحة، فلا بدَّ له أن يتعلم ما فيها من أحكام ليتَّممَّ له ذلك، مثل مخارج الحروف وصفاتها، والوقف والابتداء، وما يتعلق بهما من مقطوعٍ وموصولٍ، وكذلك ما رُسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث.

* * *

بابُ مخارج الحروف

هذا العنوان - وبقيةُ عناوين المنظومة - كلها ليست من وضع الناظم، وإنما هي من وضع بعض الشُّراح والمحقِّقين؛ لتسهيلِ الاستفادةِ والتقسيم؛ ولذلك وُضعت بين معقوفتين في المتن هكذا []، فليُتنبَّه لذلك.

تعريف المخارج:

المخارج: جمعٌ مخرج، وهو لغةً: محلُّ الخروج.

واصطلاحًا: محلُّ خروج الحرف مع تمييزه من غيره.

وسببُ كلام علماء التَّجويد عن الحرف: أنه أصغرُ لَبِنَة - أي وحدة - في القرآن

الكريم، حيث إن القرآن الكريم يتكوَّن من سُور، والسورة تتكون من آيات، والآية من كلمات، والكلمة من حروف.

عدد مخارج الحروف

اختلف العلماء في عددِ هذه المخارجِ التفصيلية، فمنهم من عدَّها أربعة عشر، ومنهم من عدَّها ستة عشر، ومنهم من عدَّها سبعة عشر، وهذا هو المختار الذي سنتكلم عنه إن شاء الله تعالى.

وقد قسّم العلماء هذه المخارج التفصيليّة على **خمسة مخارج عامية**، وهي: الجوفُ، والحلقُ، واللّسانُ، والشفَتانِ، والحيشومُ.

وللايضاح أُضرب مثلاً لذلك:

لنفترض أن لدينا عمارةً بها خمسُ شقق، وتحوي كلُّ شقّةٍ فيها عدداً من العُرفِ، فإن مجموعَ العُرفِ التي في الشقق في النهاية هو سبعُ عشرةَ غرفةً، ولو طبّقنا هذا على الجهاز الصوتيِّ لوجدنا الآتي:

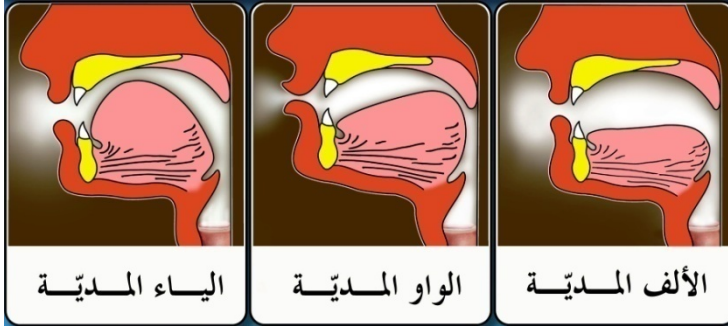
| | |
|--|---|
| عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرَ | مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ |
| حُرُوفٌ مَدٌّ لِلهَوَاءِ تَنْتَهِي | لِلجَوْفِ: أَلِفٌ وَأَخْتَاهَا ، وَهِيَ |
| وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءٌ | ثُمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءٌ |
| أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الكَافُ | أَدْنَاهُ: عَيْنٌ حَاوُهَا ، وَالْقَافُ : |
| وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا | أَسْفَلَ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشِّينِ يَا |
| وَاللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُتَّهَاهَا | الْأَصْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا |
| وَالرَّاءُ : يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلَ | وَالثُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا |
| عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنٌ | وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ |
| وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا | مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى |
| فَالفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَةِ | مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ: |
| وَعُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الحَيْشُومُ | لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ |

مخارج الحروف

١- **مخرج الجوفِ**: وهو الفراغُ الذي بداخل الفم والحلق، ويخرج منه: الألفُ والواوُ والياءُ المدِّيّة، وهذه الحروف الثلاثة تسمى: الحروف المدِّيّة أو الهوائيّة، أو الجوفيّة؛

لخروجها من الجوف.

تنبيه: ورد هذا البيت في بعض النسخ بروايةٍ أخرى، هي: (فَأَلِفُ الْجَوْفِ)، بدلاً من: (لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ)، ولا يستقيم مع الوزن إلا: (فَأَلِفُ الْجَوْفِ)، ولم أثبتها في الكتاب اقتصاراً على ما تلقَّيته.



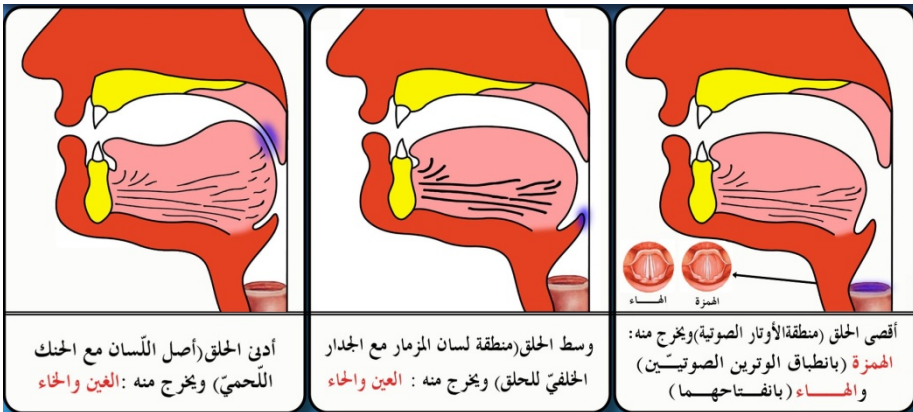
الشكل (١) رسم توضيحيٌّ لحروف الجوف في مخرجها

٢- **أقصى الحلق:** ويخرج منه الهمزةُ والهَاءُ.

٣- **وسط الحلق:** ويخرج منه العينُ والحاءُ المُهْمَلَتَانِ، (أي: بدون نُقْطِ).

٤- **أدنى الحلق:** ويخرج منه الغينُ والحاءُ المُعْجَمَتَانِ، (أي: المنقوطة).

وحروفُ المخرجِ الثاني والثالثِ والرابعِ تسمَّى: حَلْقِيَّةٌ؛ لخروجها من الحلق.



الشكل (٢) رسم توضيحيٌّ لمخرج حروف الحلق

٥- **أقصى اللسان مع ما يجاذيه من الحنك الأعلى:** ويخرج منه القاف.

٦- أقصى اللسان مع ما يجاذبه من

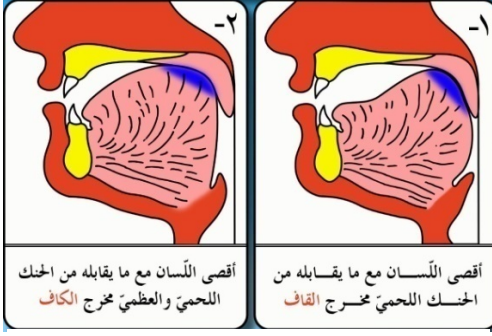
الحنك الأعلى تحت مخرج القاف:

ويخرج منه الكاف.

والقاف والكاف تُسميان

هُؤَيَّتَيْن؛ لخروجهما من قرب

اللهاة.

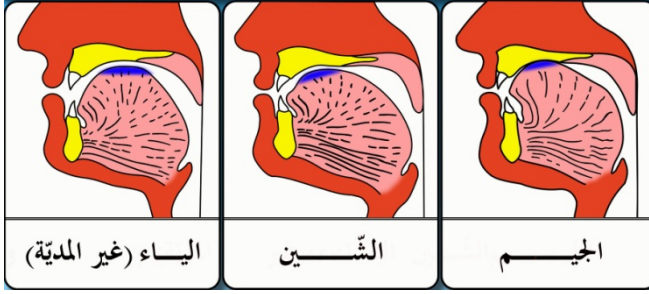


الشكل (٣) رسم توضيحيّ حرقيّ أقصى اللسان

٧- وسط اللسان: ويخرج منه الجيم والشين والياء، وأقصد بالياء هنا: الياء المتحركة أو

الساكنة المفتوح ما قبلها، وهذه الحروف الثلاثة تسمى شَجْرِيَّة؛ لخروجها من شَجْر

اللسان (أي: وسطه).



الشكل (٣) رسم توضيحيّ لحروف وسط اللسان

٨- إحدى حافتي اللسان، أو كِلْتَاهُمَا مع ما يجاذبه من الأضراس العليا: أي الحافة

(بتخفيف الفاء) اليسرى مع الأضراس اليسرى العليا، والحافة اليمنى مع الأضراس

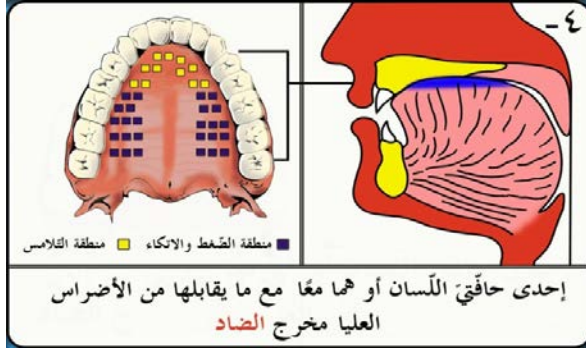
اليمنى العليا، أو الحافتان معاً مع ما يجاذبهما من الأضراس العليا، ويخرج منه الضاد.

وخروج الضاد من الناحية اليسرى أيسر، ومن الناحية اليمنى أصعب، ومن الناحيتين معاً

أعزّ وأندرّ، وهي من أصعب الحروف نطقاً، وكثير من الأعاجم لا يستطيعون النطق بها.

وهناك فرق بين الضاد والطاء في المخرج، فلا ينبغي علينا أن نطق بالضاد مثل الطاء،

فهذا خطأ فاحشٌ، وسنذكر الفرق بينهما في باب الضاد والطاء إن شاء الله تعالى.



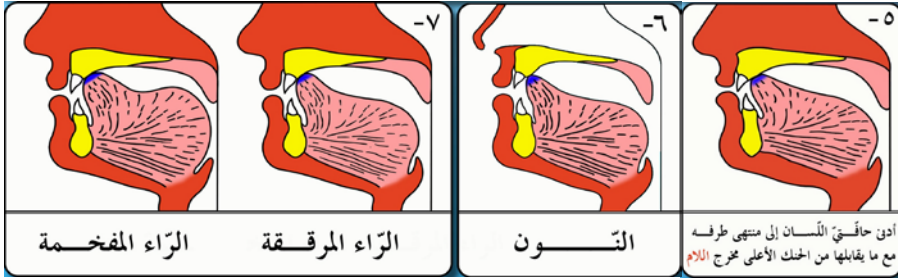
الشكل (٤) رسم توضيحي لحرف الضاد في المخرج

٩- ما بين أدنى حافتي اللسان معاً مع ما يُجاذبه من اللثة العليا: ويخرج منه اللام.

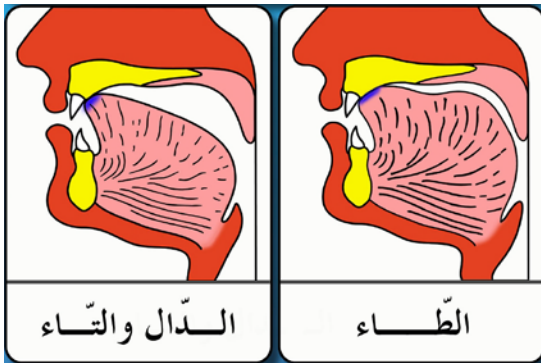
١٠- طرف اللسان مع ما يجاذبه من اللثة العليا: ويخرج منه النون.

١١- طرف اللسان مع ظهره: ويخرج منه الراء.

واللام والنون والراء تسمى ذلّية؛ لخروجها من ذلّق اللسان أي طرفه.



الشكل (٥) رسم توضيحي لحروف اللام والنون والراء في مخرجها



الشكل (٦) رسم توضيحي للطاء والدال والتاء في مخرجها

١٢- طرف اللسان مع أصول

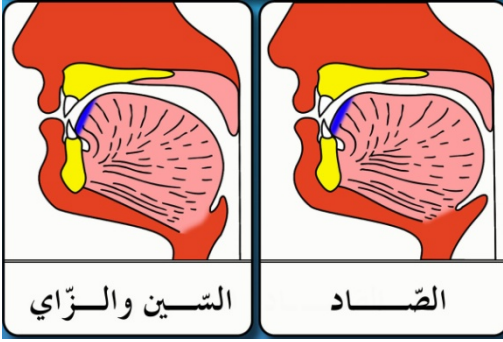
الثنائيا العليا: ويخرج منه الطاء

والدال والتاء، وتسمى هذه

الحروف نطعية.

١٣- طرف اللسان مع ما بين

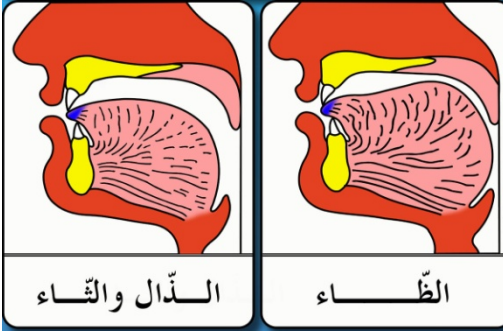
الثنائيا العليا والسفلى، قريبة من



الشكل (٧) رسم توضيحيّ يبيّن مخرج أحرف الصّغير

السفلى وتخرج منه حروف الصّغير وهي: السّين والصّاد والزّاي، وتسمّى هذه الحروف بالأسلية؛ لخروجها من أسلة اللسان، وهي: مُستدقّ طرفه.

مع ملاحظة عدم إعمال الشفتين في إخراج حرف الصّاد.



الشكل (٨) رسم توضيحيّ لمخرج الظاء والذال والثاء

١٤ - طرّف اللسان مع أطراف الثنايا العُلّيا: ويخرج منه الظاء والذال والثاء، وتسمى لِثَوِيَّة؛ لخروجها من قرب اللثة.

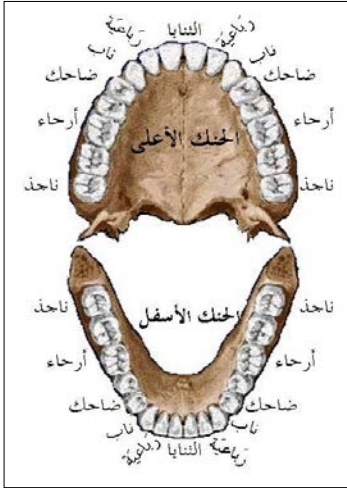
فوائد مهمّة:

- * الثنايا العُلّيا: هي الأسنان العُلّيا أي: القاطعان العُلويّان.
- * والثنايا السفلى: هي الأسنان السفلى أي: القاطعان السُفليّان.
- * واللثة العُلّيا: هي اللّحمة التي تَنبُت منها الأسنان العُلّيا.
- * قال العلامّة المُسعدّيّ في عدد الأسنان الكاملة في فم الإنسان، أنّها اثنان وثلاثون سِنّاً غالباً:
- «فأربعة تسمّى ثنايا: وهي أوّل ما يبدو من الإنسان من مقدّم الفم، ثنتان من فوق، وثنان من أسفل.

- أربعة تسمى **رَبَاعِيَّة** (بوزن ثَمَانِيَّة): وهي المحيطة بالثنايا من الجانبين من أعلى ومن أسفل.

- أربعة تسمى **أنيابًا**: وهي المحيطة بالرَبَاعِيَّة من الجانبين، من أعلى ومن أسفل أيضًا.

- أربعة تُسمى **ضواحك**: وهي المحيطة بالأنياب من الجانبين من أعلى ومن أسفل أيضًا.



- اثنا عشر تُسمى **طواحين** أو أرجاء: أي أضراسًا، وهي المحيطة بالضواحك من الجانبين من أعلى ومن أسفل أيضًا، من كل جانب ستة: ثلاثة من أعلى وثلاثة من أسفل.

- أربعة تسمى **نواجذ**، وبهذا يكون العدد اثنين وثلاثين سنًا، وهي المحيطة بالضواحك من الجانبين من أعلى ومن أسفل أيضًا، وتسمى النواجذ أيضًا ضرس الخُلم، وضرس العُقل،

الشكل (٩) صورة لتوضيح عدد الأسنان

الكاملة وترتيبها في فم الإنسان

ومن غير الغالب أن يكون للإنسان ثمانية وعشرون بإسقاط النواجذ الأربعة».

ومن المخرج الخامس إلى المخرج الرابع عشر - أي عشرة مخرج - ضمن المخرج العام

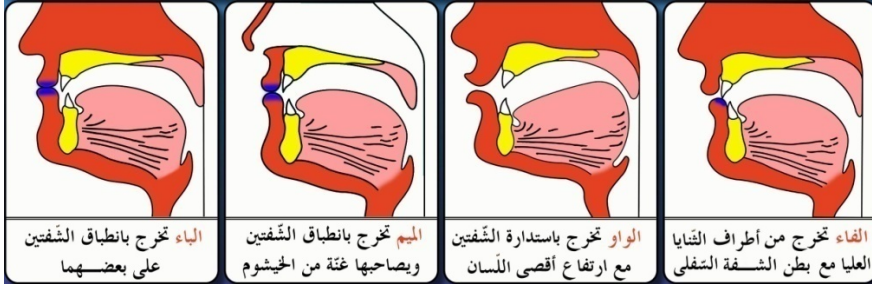
الثالث، وهو اللسان.

١٥ - **بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا** (المُشْرِفة): ويخرج منها حرفُ الفاء.

١٦ - **الشفتان معًا** بانطباق: ويخرج منهما الميم والباء.

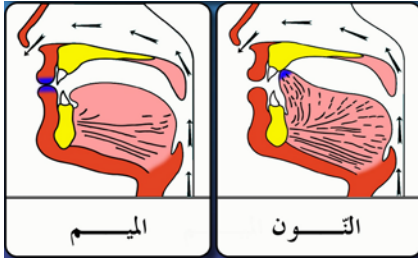
وباستدارة: ويخرج منهما الواو غير المدية، وهذا يخرج الشفتين .

والفاء والواو والباء والميم تسمى: شفوية.



الشكل (١٠) رسم توضيحي لمخرج الشفتين، والحروف الخارجة منهما

١٧- الخيشوم: وهو حَرْقُ الأنف المنجذبُ إلى داخلِ الفمِ، المركَّبُ فوقَ غارِ الحنكِ، ويخرج منه الغنة.



الشكل (١٢) رسم توضيحي لكيفية خروج الغنة

والغنة هي: صوت يخرج من الخيشوم، ويكون في اللغة العربية جزءاً من حرفي النون والميم، سواء تحركتا أو سكتتا.

ومن الطبيعي أن لكل حرفٍ جزءاً من النفس يخرج معه لكي يُسمع صوتُ ذلك

الحرف، سواء قلَّ ذلك النفس أو كثر - بحسب ما سنذكر من تفصيل في صفتي الهمس والجهر - ، وهذا النفس الخارج مع الحرف لا بُدَّ أن يجد منفذاً يُخرج منه إلى الخارج، وهذا يتأتَّى مع كلِّ الحروف إلا النون والميم؛ لأن اللسان يجسُّ الهواء تماماً عن الخروج من الفم حال نطق النون، ولأن الشفتين تحبسان الهواء كذلك في الميم.

ولهذا فإن الهواء يخرج من الأنف بدلَ خروجه من الفم، فينتج عن ذلك صوتُ الغنة.

* * *

وإذا أردنا التدقيق فإن لكل حرفٍ مخرجاً دقيقاً مختصاً به، ولكن شدة تقارب هذه

المخارج الجزئية في بعض المواضع من الفم والحلق؛ جعلت العلماء يدججونها ضمن

مسمّى مخرج واحدٍ، فصار مجموعها سبعة عشر للتقريب لا غير.
ملاحظة: إذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف فأدخل عليه الهمزة، وسكّنه أو شدّده.

* * *

كيف يصدر الصوت؟

يظهر لنا بالتجربة أن الصوت يصدر إمّا:

- ١- بتصادم جسمين، كضرب كفين.
- ٢- بتباعد جسمين بينهما قوَى ترابط، كشق ورقة.
- ٣- باهتزاز، كصوت الشوكة الرنّانة أو اهتزاز الخيزرانة.

ولو طبقنا ذلك على الجهاز الصوتي لوجدنا أن:

- * الحروف الساكنة تخرج بالتصادم.
- * والحروف المتحركة تخرج بالتباعد.
- * والحروف المدية تخرج باهتزاز الأحبال الصوتية.

* * *

بابُ صفاتِ الحُرُوفِ

تعريفُ صفةِ الحرفِ:

الصفة **لغةً**: ما قام بالشيء من المعاني الحسية والمعنوية؛ فالحسية: كالبياض والطُّول، والمعنوية: كالعلم والصدق.

واصطلاحًا: كيفيةُ عارضةٌ للحرف عند حدوثه في المخرج.

والصفة للحرف بمثابة المحكِّ والمعيار، فمثلًا: للذهب أعيرة مختلفة ٢٤، ٢١، ١٨، ١٤ ... إلخ، فأعلاها عيارًا: ٢٤، وهو الذهبُ الخالص، وأقل منه عيارًا: ٢١ وهكذا... فإذا جاء القارئ بالصفات كلها كان عيارُ قراءته ٢٤، أي أن قراءته ممتازة، وإذا أتى ببعضها نقص عيار قراءته بحسب ما لم يأت به من صفات.

* * *

أقسام صفاتِ الحروفِ:

والصفات عددها سبع عشرة صفةً، وتنقسم إلى قسمين:
الأول: صفات لها ضدٌّ، وهي خمسٌ وضدها خمس، فتكون عشرًا.
الثاني: صفات لا ضدَّ لها، وعددها سبعُ صفات.

القسم الأول: الصفات التي لها ضد

قال الناظم رحمه الله:

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ ، وَالضَّدُّ قُلٌّ
مَهْمُوسُهَا: (فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ) شَدِيدُهَا لَفْظٌ : (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ)
وَبَيِّنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ : (لِنْ عُمَرَ) وَسَبْعُ عَلْوٍ: (خُصَّ صَغَطٍ قِطٌّ) حَصْرٌ
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ : مُطَبَّقَةٌ وَ(فَرٌّ مِنْ لُبٍّ): الْخُرُوفُ الْمُدْلَقَةُ

- صفة الهمس، وضده الجهر.
- صفة الشدة، وضدها الرخاوة، وبينهما البيئية.
- صفة الاستعلاء، وضده الاستفال.
- صفة الإطباق، وضده الانفتاح.
- صفة الإذلاق، وضده الإصمات.

وسأشرحها على النحو الآتي:

١ - صفة الهمس:

* معناه لغةً: الخفاء.

* اصطلاحًا: جريان النفس عند النطق

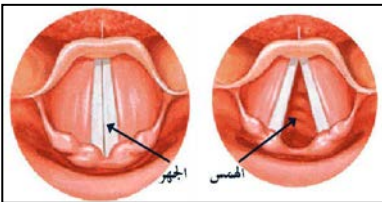
بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.

وينفتح الوتران الصوتيان، فيمر الهواء

من خلالهما.

* حروفه: مجموعة في قوله (فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)؛ أي: الفاء، والحاء، والثاء،

والهاء، والشين، والحاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء.



صورة توضح وضع الوترين الصوتيين
في حالتي الهمس والجهر

٢ - صفة الجهر (ضد الهمس):

- * معنى الجهر **لغةً**: الإعلان.
- * **اصطلاحًا**: انحباس النفس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج. وينطبق الوتران الصوتيان، فلا يمر الهواء من خلالهما.
- * **حروفه**: هي جميع الحروف الهجائية التسعة والعشرين ما عدا حروف الهمس العشرة، أي تسعة عشر حرفاً.

٣ - صفة الشدة:

- * وهي **لغةً**: القوة.
- * **اصطلاحًا**: انحباس الصوت عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج.
- * **حروفها**: مجموعة في: (أَجِدُ قَطٍ بَكَتُ)، أي: الهمزة، والجيم، والذال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء.

٤ - صفة الرخاوة (ضد الشدة):

- * الرخاوة **لغةً**: اللين.
 - * **اصطلاحًا**: جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.
 - * **حروفها**: هي جميع حروف الهجاء، ما عدا حروف الشدة والبينية.
- **صفة البينية**: وهي صفة متوسطة بين الشدة والرخاوة، فالحرف إما أن يكون شديدًا أو رخوًا أو بينيًا.

* والبينية لغةً: الاعتدال.

* اصطلاحًا: عدم كمال انحباس الصوت كما في الشدة، وعدم جريانه كما في الرخاوة.

* حروفها: (لِنْ عَمْرُ)، أي: اللام، النون، العين، الميم، الراء.

تنبيه: اعلم أن الهمسَ والجهرَ متعلقانِ بالنفس، وأن الشُّدَّةَ والرخاوةَ بينهما البينية متعلِّقَةٌ بالصوت.

واعلم أن الشُّدَّةَ تحدث انزعاجًا في جهاز النطق عند النطق بحروفها، والتي هي كما ذكرنا سابقًا: الهمزةُ والجيمُ والدالُ والقافُ والطاءُ والباءُ والكافُ والتاءُ، فلو أردت أن تعرف ذلك فأدخل الهمزةَ على أيِّ من الحروفِ السابقة، وانطق الحرفَ دون أن تخرج همسًا أو قلقَةً، وتأمل ماذا يحدث لك؛ بالطبع سيحدث لك انزعاجٌ شديدٌ! من أجل ذلك تخلّصتِ العربُ من شِدَّةِ هذه الحروفِ بطُرقٍ مختلفة.

طرقُ التخلصِ من شِدَّةِ الحروفِ:

أ- الهمس: ويكون في الكاف والتاء، أي أدخل الهمزة على الكاف والتاء، ثم انطق الحرف، فسيحدث لك انزعاج - هذه هي الشُّدَّة - ، فارق بين طرفي عضو النطق؛ فسيخرج الهواء المحبوس بالداخل - وهذا ما يسمى بالهمس - ولا تتكلف إخراج الهمس، بل عليك أن تأتي بالشُّدَّة؛ لأنك إن أتيت بها صحيحةً أتى الهمس بطبيعته رغماً عنك، ولذلك قال الإمام ابن الجزري: (وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَاءٍ)، ولم تُقلِّلِ الكافُ والتاء؛ لأن فيهما صفةً تُنوبُ عن القلقلة، وهي الهمس.

ب- القلقلة: وتكون في حروف (قُطْبُ جِدٍ) حال سكونها، فباعد بين طرفي عضو النطق حتى تتخلص من شدتها، وهذا ما يسمّى بالقلقلة، وسيأتي تفصيل أحكامها عند الكلام على الصفات التي لا ضد لها.

ج- أما الهمزة: فتتخلص العرب من شدتها بالطرق الآتية:

- بالحذف، مثل: ﴿السَّمَاءِ﴾، فتقرأ بحذف الهمزة: ﴿السَّما﴾.
- أو الإبدال، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَيُؤْتِرُ﴾، فتقرأ بإبدال الهمزة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَيِيرُ﴾.
- أو بالنقل، مثل: ﴿مَنْ آمَنَ﴾ فتقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز: ﴿مَنْ آمَنَ﴾، وتُلْفَظُ: (مَنَامَن).
- أو بالسكت، مثل: ﴿مَنْ سَاءَ آمَنَ﴾ بالسكت على الساكن قبل الهمزة.
- أو الإدخال، مثل: ﴿ءَأَنْتَ﴾.
- أو بالتسهيل، مثل: ﴿ءَأَعْجَبِيَّ﴾ بتسهيل الهمزة بينها وبين الألف إن كانت مفتوحة، وبينها وبين الواو إن كانت مضمومة نحو: ﴿ءَأَنْزَلَ﴾ وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة نحو: ﴿ءَأَنْتَ﴾ وهذا بصفة عامة في القراءات وليس عند حفص، إلا ما كان في لفظ: ﴿ءَأَعْجَبِيَّ﴾ فقط.

ثمرة (فائدة) معرفة الشدة والرخاوة والبينية:

اعلم أن الشدة حق، ومستحقها - أي ما يترتب عليها - قصر زمن الحرف عند النطق به، والرخاوة حق، ومستحقها: طول زمن الحرف، والبينية حق، ومستحقها توسُّط زمن الحرف بين الطول والقصر، فإذا لم يعط الحرف بيئته عند الوقف على آخر الكلمة نتج لنا حرف مَبْتُورٌ.

٥ - صفة الاستعلاء:

* هو لغةً: الارتفاع.

* اصطلاحًا: ارتفاع مؤخر اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف (خُصَّ ضَغَطِ قِطْ).

* حروفه: الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء.

- تعريف آخر: وهو: اتجاه ضغط الهواء إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه. والاستعلاء حق، ومستحقه - أي ما ينتج عنه - : تفخيم الحرف.

التفخيم:

* لغةً: التسمين.

* اصطلاحًا: سَمَنُ الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداؤه.

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء:

للعلماء في مراتب التفخيم مذهبان:

المذهب الأول: يعدُّ مراتب التفخيم ثلاثًا وهي:

١ - المفتوح، نحو: ﴿خَسِرِينَ﴾، ﴿خَسِرًا﴾.

٢ - المضموم، نحو: ﴿خُسْرٍ﴾.

٣ - المكسور، نحو: ﴿أَخِي﴾.

أمَّا الساكن في هذا المذهب فيتبع ما قبله، فيكون في أعلى المراتب إن كان ما قبله مفتوحًا،

مثل: ﴿أَخْرَجَكُمْ﴾، وفي المرتبة الوسطى إن سبق بمضموم، مثل: ﴿أَخْرَجَ﴾، وفي

أدنى المراتب إن كان قبله مكسور، مثل: ﴿أَخْسَرُوا﴾.

المذهب الثاني: أن مراتبه خمس وهي:

- ١ - المفتوح الذي بعده ألف، مثل: ﴿خَيْرِينَ﴾.
- ٢ - المفتوح من غير ألف، مثل: ﴿خَيْرَ﴾.
- ٣ - المضموم، مثل: ﴿خَيْرِ﴾.
- ٤ - الساكن، مثل: ﴿أَحْسُولُ﴾.
- ٥ - المكسور، مثل: ﴿أَخِي﴾.

فالفارق الحقيقي بين المذهبين يظهر في الساكن المكسور ما قبله، ففي المذهب الأول يكون في أدنى المراتب، أما في المذهب الثاني فيكون في مرتبة أعلى بقليل، ويظهر ذلك بالتطبيق على المثالين التاليين: ﴿تُرْعُ﴾، ﴿إِحْوَانًا﴾.

ولذلك قال العلامة المتوّلي في بيان مراتب التّفخيم:

تُمُّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهُ عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ ، وَهِيَ :
مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا وَتَابِعُ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا
فَمَا آتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَه فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَه
وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلْفِ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلْفِ
مَضْمُومُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلِهِ فَخِيْمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلَةِ
فَلَا يُقَالُ إِنَّهَا رَقِيقَةٌ كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

مع ملحوظة أن حروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ) : لا تتأثر بالكسر، وأن هذه المراتب تتناول القاف والغين والحاء بشكل أوضح.

وكما نلاحظ في تحليل الإمام الممتوئي لحقيقة تفخيم حروف الاستعلاء المكسورة؛ فإنه يختار أن يُبقي على مصطلح التفخيم فلا نسميها مرققة؛ لأن فيها استعلاءً (أي: ارتفاعاً) لأقصى اللسان لا يجعلها في رتبة الحروف المستفلة، مع أننا عملياً عند نطق الخاء والغين المكسورتين نكاد نبلغ بها مرتبة الترقيق، والعبارة في ضبط كل هذا: التلقي والشافهة من أفواه المشايخ المتقين.

٦- صفة الاستفال (ضد الاستعلاء):

- * الاستفال لغةً: الانخفاض والانحطاط.
- * اصطلاحاً: انحطاط مؤخر اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستفال.
- * حروفه: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الاستعلاء.
- والاستفال حق، ومستحقه: ترقيق الحرف المستفل.

الترقيق:

- * لغةً: النحول.
- * اصطلاحاً: نحول يعترى الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

٧- صفة الإطباق:

- * معناه لغةً: الإلصاق.
 - * اصطلاحاً: التصاق طائفتي اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بحروف الإطباق.
 - * حروفه: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء).
- والفرق بين ارتفاع اللسان في الاستعلاء والإطباق أن الاستعلاء مختص بمؤخر اللسان دون النظر إلى مقدمه، أما الإطباق فالنظرة فيه أعم؛ لأنه يشمل أغلب اللسان.

٨- صفة الانفتاح (ضد الإطباق):

* معناه لغةً: الافتراق.

* اصطلاحًا: افتراق طائفتي اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروف الانفتاح.

* حروفه: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الإطباق.

٩- صفة الإذلاق:

* معناه لغةً: حِدَّة اللسان.

* اصطلاحًا: سرعة النطق بحروف الإذلاق.

* وحروفه: (فَرَّ مِنْ لُبِّ)، أي: الفاء، والراء، والميم، والنون، واللام، والباء.

١٠- صفة الإصمات:

* معناه لغةً: المنع.

* اصطلاحًا: منع حروفه من أن يُبنى منها وحدها في كلام العرب كلمة رُبَاعِيَّة

الأصول أو حُمَاسِيَّة؛ لِثِقَلِهَا عَلَى اللِّسَانِ.

* حروفه: جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الإذلاق السابقة.

فمثال الرباعيِّ: كلمة (عَسَجَد): اسم للذهب، ومثال الحُمَاسِيِّ: (عَسَطُوس)، بفتح

السين مخففة أو مشددة: وهو اسم لشجرة الخيزران.

والحقُّ أن صفتي الإذلاق والإصماتِ لُغَوِيَّتَانِ صَرَفِيَّتَانِ لَا عِلَاقَةَ لَهُمَا بِالنُّطْقِ،

فليس لهما أثر سمعيٌّ، وربَّما ذكرهما النَّاطِمُ هنا ضمن الصفات حتى يكون عددُ

الصفات سبعَ عشرةَ صفةً، مثل عددِ مخارج الحروف التي هي سبعةَ عشر.

* * *

القسم الثاني: الصّفات التي لا ضد لها:

وهي سبعُ صفات: الصغير، القلقة، اللين، الانحراف، التكرير، التفشّي، الاستطالة.
ولذلك يقول الإمام ابن الجزريّ:

صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَائِي سِينُ قَلَقَةٌ : قُطْبُ جَدٍ ، وَاللَّيْنُ :
وَإِوَاءٌ وَيَاءٌ سَكَّنَا ، وَانْفَتَحَ قَبْلَهُمَا ، وَالْإِنْحِرَافُ : صُحْحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ، وَبِتَكْرِيرٍ جَعِلَ وَلِلتَّفَشِّيِ : الشَّيْنُ ، صَادًا : اسْتَطَلَّ

١١ - صفة الصغير:

* معناه لغةً: صوتٌ يشبه صوتَ الطائر.

* اصطلاحاً: صوتٌ زائدٌ يخرُج من بين الثنايا وطرفِ اللسانِ عند النُّطق بأحدِ

أحرفِ الصَّفير؛ بسببِ ضيقِ مَنقَدِ خروجِ الهواءِ.

* حروفه: السين، الصاد، الزاي.

- ملحوظة: يراعى عدمُ إعمالِ الشفتين في إخراجِ حرفِ الصاد، كما بيّنّا ذلك في مخرجه.

فإذا قيل: إنه لا بد من إعمالِ الشفتين في الصاد لأنها حرفِ صغيرٍ؟ نقول: فلماذا لا

نُعملُهما في إخراجِ حرفيِّ السين والزاي، مع أنهما أيضاً من حروفِ الصَّفير؟!

١٢ - صفة القلقة:

* معناها لغةً: الاضطراب والتَّحريك.

* اصطلاحاً: اضطرابُ الحرف حالَ سكونه حتى تُسمع له نبرة قوية عند النطق

بحروف: (قُطْبُ جَدٍ).

- تعريف آخر: تباعد طرفيِّ عضوِ النطقِ بحروف: (قُطْبُ جَدٍ) إذا كانت ساكنة.

فيشترط لقلقة هذه الحروف أن تكون ساكنة.

مراتب القلقة:

أ- **صغرى**: وهذا إذا كانت ساكنة في حالة الوصل مثل: ﴿بُغَاءٌ﴾، ﴿وَيَقْطَعُونَ﴾، وكذلك: ﴿قَدْ جَاءَ﴾، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَلَمْ﴾، حالة وصلهما.

ب - **كبرى**: وهذا إذا كانت ساكنة موقوفاً عليها، مثل: ﴿لَهَبٍ﴾، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ حال الوقف عليها.

وأما حروف القلقة المشددة حال الوقف فهي عبارة عن حرفين، أولهما ساكن فيخرج بالتصادم، والثاني متحرك فيخرج بالتباعد مع القلقة، مثل: ﴿الْحَقُّ﴾، وقلقلته كبرى كذلك.

ملحوظة: القلقة ليست مائلة للفتح ولا للكسر ولا تابعة لما قبلها، ولا يصح ختمها بهمزة، ولا تشديد الحرف المقلقل إذا كان مخففاً، ويُفهم كل ذلك عند التطبيق من شيخٍ متقنٍ.

١٣ - صفة اللين:

* معناها **لغة**: السهولة، ضد الخشونة.

* **اصطلاحاً**: إخراج الحرف من مخرجه في لين وسهولة.

* **حروفه**: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثل ﴿خَوْفٍ﴾، ﴿الْبَيْتِ﴾.

١٤ - صفة الانحراف:

* معناها **لغة**: الميل والعدول.

* **اصطلاحاً**: انحراف الصوت عند النطق بحرفي اللام والراء، لاعتراض اللسان في المخرج.

* **حرفاها**: اللام، والراء.

ويلتصق طرف اللسان مع اللثة العليا عند النطق باللام والراء، فينحرف الهواء الخارج من الفم عن طرف اللسان إلى الجانبين في اللام.
أما في الراء فإن الهواء الخارج من الفم ينحرف من الجانبين إلى طرف اللسان، ولذلك سميت صفة الانحراف .

١٥ - صفة التكرير:

* معناها لغةً: إعادة الشيء مرةً بعد مرة.
* اصطلاحًا: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء.
* حرفُها: حرف الراء فقط.
واعلم أن صفة التكرير صفةٌ مَعِيَّةٌ للراء، وقد ذكرت لَتُجْتَنَّبَ (أي: للحذر منها)، وليس معنى التحذير من تكرير الراء إضاعتها بالكلية.

١٦ - صفة التفشي:

* معناها لغةً: الانتساع والانتشار.
* اصطلاحًا: انتشارُ الريح في الفم عند النطق بحرف الشين.
* حرفها: حرف الشين فقط.

١٧ - صفة الاستطالة:

* معناها لغةً: الطُّول والامتداد.
* اصطلاحًا: امتداد المخرج من أول حافة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام.
والضاد يمتد بها الصوت؛ لأن اللسان يجري في مخرجه عند النطق بها.

* * *

كيفية استخراج صفات كل حرف على حدة

اعلم أن لكل حرف عدة صفات، لا تقل عن خمس ولا تزيد على سبع.
فالطريقة هي أن نمرّ بالحرف على كل صفة من الصفات التي لها ضد، فإن كان في أحدها فهو كذلك، وإن لم يكن فيها فهو في ضدها.
وتنبّه أن الحرف إما أن يكون شديداً أو رخوياً أو بينياً، فإذا بحثت عنه في صفة الشدة فلم تجده فيها، فلا تحكم عليه بأنه رخوٌ إلا إذا بحثت عنه في صفة البينية.
ثم نمرّ به على الصفات التي لا ضدها لها، فإذا وجدناه في أحدها أثبتناها له، وإلا فننظر في غيرها، وقد لا يكون للحرف أية صفة من الصفات التي لا ضدها لها، كحرف العين مثلاً.

مثال تطبيقي: حرف الباء:

- إذا مررنا به على حروف الهمس، فإننا لا نجده فيها، إذاً فهو (مجهور).
 - إذا مررنا به على حروف الشدة، فإننا نجده فيها، إذاً فهو (شديد).
 - إذا مررنا به على حروف الاستعلاء، فإننا لا نجده فيها، إذاً فهو (مستفل).
 - إذا مررنا به على حروف الإطباق، فإننا لا نجده فيها، إذاً فهو (منفتح).
 - إذا مررنا به على حروف الإذلاق، فإننا نجده فيها، إذاً فهو (مذلق).
 - إذا مررنا به على الصفات التي لا ضدها لها، فإننا نجده في صفة القلقلة فقط، إذاً فهو: (مقلقل).
- إذاً صفاتُ حرف الباء ستة وهي أنه: مجهور، شديد، مستفل، منفتح، مذلق، مقلقل.
واعلم أن حرفَ الراء وحده قد انفرد بسبع صفات.



باب التَّجْوِيدِ

* تعريف التجويد :

التجويد لغةً: التَّحْسِينُ، تقول العرب: هذا شيء جيّد، أي: هذا شيء حسن، جوّد الشيء أي: حسّنه.

واصطلاحًا: إخراج كلِّ حرفٍ من مَحَرَجِهِ، مع إعطائه حَقَّه ومستحقَّه.

وحقُّ الحرف: هو الصفة الذاتية الملازمة له التي لا تنفكُّ عنه بحال من الأحوال؛ كالشدة والرخاوة.

ومستحقُّه: هو الصفة الناتجة عن صفة أخرى، كالتفخيم: ناتجٌ عن الاستعلاء، والترقيق: ناتجٌ عن الاستفال، ويدخلُ فيه أيضًا الصفاتُ الناتجة عن تجاوز الحروف، كالمد الناتج عن ملاقة حرف المد للمشدد، والإدغام الناتج عن اجتماع الدال مع التاء، والقلب الناتج عن إتيان الباء بعد النون الساكنة، وغير ذلك من النظائر.

* * *

* حُكْمُ التَّجْوِيدِ :

تعلمه ودراسة قواعده وضوابطه وشروطه: فرضٌ كفاية، أي: إذا قام به من يكفي، سقط الإثم عن الباقيين، وهذا هو ما يسمى بالدراية.

أما **العمل به** وتطبيق تلك القواعد التجويدية النظرية في أثناء تلاوة القرآن الكريم فهو: فرض عين.

يقول الإمام ابن الجزري في النشر: «ولاشك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده؛ هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه، على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة، المتصلة بالخصرة النبوية الأفضحية العربية، التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها، والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيء: آثم أو معذور». ويكون تحصيل علم التجويد بالرواية والدراية.

فأما **الرواية** فتكون بالعرض، وهو: أن يقرأ الطالب على الشيخ حتى يتوصل إلى المهارة والإتقان في التلاوة.

وأما **الدراية** فهي الإمام بأحكام التجويد النظرية دراسةً ومعرفةً. ولا يبلغ القارئ الغاية في الكمال إلا بالجمع بين الرواية والدراية. ولذلك يقول الناظم رحمه الله:

وَ الْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسْفِ
وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

ومعنى: (رَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ): أي إخراج كل حرف من مخرجه.

ومعنى: (وَاللَّفْظُ فِي تَطْيِيرِهِ كَمَثَلِهِ) أي اجعل النظيرَ كنظيره؛ لتكوّن القراءة على نسق واحد، فمثلاً: إذا قرأنا المدَّ المنفصل حركتين؛ فإننا نقرأ كلَّ مواضعه حركتين في المجلس الواحد أو الركعة الواحدة، وإن قرأناه أربعاً؛ فكذا، ولا يجوز أن يكون بالقصر في موضع وبالتوسط في موضع آخر.

* * *

* التكلف في التجويد :

وينبغي على القارئ أن يقرأ القرآن الكريم بدون تكلف ولا تعسف، أي: يقرأه بسهولة ويسر وبألف.

والتكلف ينقسم إلى قسمين: محمود، ومذموم.

فالمحمود: هو أن تحاول تقويم لسانك حتى تنهض بنفسك لتقرأ قراءةً صحيحةً من غير تكلف، وقد يأتي التكلف في بداية التعلم، ويزول عند تحسّن القراءة.

والمذموم: هو التشدق بالقراءة؛ فتتقرّز منه الأذن.

والنطق السليم يأتي بالتدرب على هذا؛ ولذلك يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله:

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسْفِ

ولا يتوهم القارئ أن التجويد هو المدّ المفرط، أو مطّ الحروف، أو النطق بالحرف كالسكران، وكيفينا في ذلك ما ذكره العلامة السخاوي رحمه الله (ت ٦٤٣هـ) في مطلع قصيدته المسماة: «عمدة المفيد وعمدة المُجيد في معرفة التجويد»:

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَيَرُودُ سَأْوِ أَيْمَةِ الْإِتْقَانِ
لَا تَحْسِبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَدَّدَ بَعْدَ مَدِّ هَمْزَةٍ أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِيَانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانَ فَلَا تَكُ طَاغِيًا فِيهِ وَلَا تَكُ مُحْسِرَ الْمِيزَانِ

ثم قال الناظم :

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

أي: ينبغي عليك أن تترىض على النطق الصحيح بكثرة التمرينات على ذلك، ومثل ذلك مثل من يلعب رياضة معينة، مثل رياضة بناء الأجسام، فإنه يتمرن على تدريب عضلاته، بكثرة حمل الأثقال؛ حتى تُبنى عضلاته، فالقرآن أولى بذلك.

* * *

باب في ذكر بعض التَّنْبِيهَات

قال الناظم رحمه الله:

فَرَّقَن مُسْتَفِيلاً مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ
 وَهَمَزَ: أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ، ثُمَّ لَامٌ: لِلَّهِ لَنَا
 وَلِيَتَلَطَّفُ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّر وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
 وَبَاءٌ: بَرِّقَ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي وَاحْرَضَ عَلَى الشُّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ، الصَّبْرِ رَبْوَةٍ، اجْتَشَّتْ، وَحَجَّ، الْفَجْرِ
 وَبَيْنَنْ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَفِّ كَانَ أَبِينَا
 وَحَاءً: حَصْحَصَ، أَحَطَّتْ، الْحَقُّ وَسَيْنَ: مُسْتَقِيمَ، يَسْطُو، يَسْقُو

علمنا من قبل أن صفة الاستفالِ حق، ومستحقها ترقيقُ الحرف المستفل، لذلك نبهنا بقوله: (فَرَّقَن مُسْتَفِيلاً مِنْ أَحْرَفٍ).

ثم قال: (وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ)، والحقُّ أن في هذا القول قُصُورًا؛ لأن الألف لا توصف بترقيق ولا بتفخيم، ولكنها تتبع ما قبلها، فإن كان مفخَّمًا فُحِّمَتْ وإن كان مرقَّقًا رُقِّقَتْ، وقد يفهم من هذا النص أن الألف مرققةٌ دائماً، وهذا هو القصور؛ كما بينا آنفاً.

الخلاصة: أن الألف حرف مستفلٌ ولكنها تفخم إذا أتى قبلها مفخَّمٌ، وترقق إذا أتى ما قبلها مرقَّقًا.

قال الشيخ إبراهيم علي شحاته السمنودي (ت ١٤٢٩هـ) :

وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ، وَتَتَّبِعُ الْأَلْفَ مَا قَبْلَهَا، وَالْعَكْسُ فِي الْغَنِّ أَلْفٌ

ثم نبه الناظم رحمه الله على بعض الملاحظات وهي :

أولاً: عدم تفخيم الهمز مطلقاً، نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾، ﴿أَعُوذُ﴾، ﴿أَهْدِنَا﴾، ﴿اللَّهُ﴾.

ثانياً: عدم تفخيم اللام في مثل الكلمات الآتية : ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لَنَا﴾، ﴿وَلَيْتَ لَطَفُ﴾،

﴿وَعَلَى اللَّهِ﴾، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، وبعض هذه الأخطاء شائع في غير العرب.

ثالثاً: عدم تفخيم الميم من نحو كلمتي :

- ﴿مَحْمَصَةٌ﴾: نظراً لمجاورتها الحاء المستعلية.

- ﴿مَرَضٌ﴾: نظراً لمجاورتها الراء المفخمة، وهذا هو ما يسمى بـ: تخلص الحروف.

رابعاً: عدم تفخيم الباء في نحو: ﴿الْبَرَقُ﴾، ﴿وَبَطَلٌ﴾، ﴿يَبْهَمٌ﴾، ﴿وَبِذَى الْقُرْبَى﴾.

خامساً: يبين رحمه الله الاهتمام بالشدة والجهر في الباء والجيم، وضرب أمثلة على ذلك :

﴿كَحِبٌ﴾، ﴿بِالصَّوْبِ﴾، ﴿بِرَبْوَةٍ﴾، ﴿أَجْنُتٌ﴾، ﴿الْحُجُجُ﴾، ﴿الْفَجْرِ﴾.

وبيان الشدة هنا هو حبس الصوت عند النطق بحر في الباء والجيم، كما يبيانه في صفة الشدة.

* وأما قول الناظم: ﴿وَيَبْنَنُ مُقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا﴾ البيت، فقد سبق ذكر معناه في مراتب

القلقلة، (ص ٦٥).

سادساً: كما يبين الناظم عدم تفخيم حرف الحاء في مثل: ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾، ﴿أَحَطْتُ﴾؛

نظراً لمجاورتها لحرف مستعلٍ بعدها.

سابعاً: وأخيراً نبه الناظم على ترقيق السين في الكلمات: ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾، ﴿يَسْطُونَ﴾، ﴿يَسْقُونَ﴾.

* * *

باب الراءات

قال الناظم رحمه الله:

وَرَقَّ الرِّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْحُلْفُ فِي : فَرَّقِ؛ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

الراء حرف مستفل؛ إلا أنها تفخم في بعض الأحوال.

* حالات تفخيم الراء:

- ١- الراء المفتوحة، نحو: ﴿الرَّحْمَنُ﴾.
- ٢- الراء المضمومة، نحو: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾.
- ٣- الراء الساكنة التي قبلها مفتوح، نحو: ﴿مَرِيَمَ﴾، ﴿خَرَدِلٍ﴾، ﴿قَرِيَةَ﴾.
- ٤- الراء الساكنة التي قبلها مضموم، نحو: ﴿قُرْبَةَ﴾.
- ٥- إذا سكنت الراء وقبلها ساكن قبله مفتوح، نحو: ﴿الْفَجْرِ﴾ حال الوقف عليها.
- ٦- إذا سكنت الراء وقبلها ساكن قبله مضموم، نحو: ﴿حُسْرٍ﴾، حال الوقف عليها.
- ٧- الراء الساكنة التي قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور.

وقد أتى هذا في القرآن الكريم في خمس كلمات، هي: ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿وَأَرْصَادًا﴾،
﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿بِالْمِرْصَادِ﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾.

ويُشترط أن تجتمع الراء مع حرف الاستعلاء في كلمة واحدة، أما إذا كانت الراء الساكنة
آخر كلمة وحرف الاستعلاء أول الكلمة التي بعدها فلا تفخم، مثل: ﴿وَلَا تُصِعِرْ خَدَّكَ﴾.
٨- الراء الساكنة التي قبلها كسرة عارضة، نحو: ﴿أَرْتَضَى﴾، ﴿أَمَّ أَرْتَابُوا﴾، وعلامتها:
أن يكون قبل الراء همزة وصل.

* * *

* حالات ترفيق الراء:

- ١- الراء المكسورة، نحو: ﴿أَضْرِبْ﴾، ﴿مِنَ الرَّبِّوَأُ﴾.
- ٢- الراء الساكنة التي قبلها مكسور، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾.
- ٣- إذا سكنت الراء وقبلها ساكن قبله مكسور، نحو: ﴿حَجْرٌ﴾ حال الوقف عليها.
- ٤- الراء الساكنة التي قبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿كَبِيرٌ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾ حال
الوقف عليها.
- ٥- الراء الممالة في كلمة: ﴿مَجْرِبَهَا﴾.

* * *

* راءات لها أحكام خاصة:

- هناك أحكام خاصة للراء في بعض الكلمات:
- أ- كلمة ﴿فَرَّقِ﴾: ترقق راء ﴿فَرَّقِ﴾ من وجه، وتفخم من وجه آخر، هذا عند الوصل،

ولذلك أشار الناظم وقال: (وَالحُلْفُ فِي: فَرَّقِي؛ لِكَسْرِ يُوجَدُ).

وسبب الخلاف هو: كسرة القاف، أما عند الوقف عليها فتُفخَّم وجهًا واحدًا.

ب- كلمتا ﴿مِصْرَ﴾ و ﴿أَلْفِظِرِ﴾: فيهما وجهان عند الوقف عليهما، وهما: التفخيم

والترقيق، نظرًا لأنها راءٌ ساكنةٌ قبلها ساكن قبله مكسور، ولكن الساكن الذي قبل

الراء حرف استعلاء، وهوَ حاجز حَصِين يمنع وصول الكسرة إلى الراء؛ هذا لمن قال

بالتفخيم، والذي قال بالترقيق قاله حسب القاعدة.

واختار الإمام ابن الجزريّ التفخيم لكلمة: ﴿مِصْرَ﴾؛ لأنه أجراها مجرى الوصل؛

حيث إنها مفتوحة وصلًا، والترقيق في: ﴿أَلْفِظِرِ﴾؛ لأنها في الوصل مكسورة.

* حكم الراء المشددة:

- أما الراء المشددة فحكمها حكم المدغم فيه، لأن الراء المشددة هي عبارة عن

راءين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة، فحكم المشددة هو حكم الراء الثانية.

- واحذر التكرير عند النطق بالراء المشددة، ولذلك نبّه الإمام ابن الجزريّ بقوله:

(وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ).



باب اللّامات وأحكام متفرقة

قال الناظم رحمه الله:

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ، كَ: عَبْدُ اللَّهِ
 وَحَرَفِ الإِسْتِعْلَاءِ فَخِّمٌ، وَأَخْضَصَا الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا
 وَبَيْنَ الإِطْبَاقِ مِنْ: أَحَطْتُ، مَعَ بَسَطْتُ، وَالْحُلْفُ بِ: نَخَلْتُكُمْ وَقَعُ
 وَأَحْرَضَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
 وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ: مُحْذُورًا، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِ: مُحْظُورًا، عَصَى
 وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا كَ: شَرِكِكُمْ وَ تَتَوَقَّى فِتْنَةَ

اللّام حرف مستقل، يرقق في جميع أحواله، إلا في لفظ الجلالة وما يلحق به، فإنه يفخّم في بعض الأحوال، ويرقق في بعضها، وسنُفصّل ذلك في ما يأتي إن شاء الله تعالى.

* حالات تفخيم لام لفظ الجلالة:

تفخّم لام لفظ الجلالة في حالات، هي:

- ١- إذا أتى قبلها فتح، مثل: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾، ﴿هُوَ اللَّهُ﴾، أو حال الابتداء بلفظ الجلالة.
- ٢- إذا أتى قبلها مضمومٌ، مثل: ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾.
- ٣- وكذلك في كلمة: ﴿اللَّهُمَّ﴾، إن كان قبلها فتح، نحو: ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾، أو كان قبلها ضم، نحو: ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾، أو عند البدء بها.

* حالة ترقيق لام لفظ الجلالة:

لا تُرَقِّقُ لَامُ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَلَا لَامُ كَلِمَةِ ﴿اللَّهُمَّ﴾ إِلَّا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ: أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَهُمَا مَكْسُورٌ، مِثْلُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾.

* * *

* تنبيهات:

- وَيَنْبَغُ النَّظْمُ عَلَى أَنْ الِاسْتِعْلَاءَ حَقٌّ، وَمُسْتَحَقَّةُ تَفْخِيمِ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلِيِّ.
- وَمِرَادُ النَّظْمِ بِقَوْلِهِ: (وَإِخْصَاصًا ...) أَي: أَنْ صِفَةُ الْإِطْبَاقِ أَقْوَى مِنْ صِفَةِ الِاسْتِعْلَاءِ، ثُمَّ ضَرْبٌ مِثَالًا لِلْمُسْتَعْلِيِّ غَيْرِ الْمَطْبُوقِ، وَهُوَ: ﴿قَالَ﴾ وَالْمُسْتَعْلِيُّ الْمَطْبُوقِ، وَهُوَ: (أَلْعَصَا)، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾.
- ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى بَيَانِ الْإِطْبَاقِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:
 - ١- كَلِمَةُ ﴿أَحَطُّ﴾، أَي: أَطْبَقَ الْمَخْرَجَ عَلَى طَاءٍ، وَافْتَحَهُ عَلَى تَاءٍ، فَيَكُونُ الْبَدَأُ بِطَاءٍ وَالْإِنْتِهَاءُ بِتَاءٍ، مَعَ عَدَمِ قَلْقَلَةِ الطَّاءِ.
 - ٢- وَكَذَلِكَ ﴿بَسَطْتُ﴾، أَي: أَطْبَقَ الْمَخْرَجَ عَلَى طَاءٍ كَذَلِكَ، وَافْتَحَهُ عَلَى تَاءٍ.وَمِثْلُ الْكَلِمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ فِي الْحُكْمِ كَلِمَتَا: ﴿فَرَطْتُ﴾، ﴿فَرَطْتُمْ﴾.

- حُكْمُ كَلِمَةِ ﴿نَخَلَقَكُمْ﴾ بِالْمُرْسَلَاتِ:

- ثُمَّ قَالَ (وَالْحُلْفُ بِ: نَخَلَقَكُمْ وَقَعُ): وَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ إِبْقَاءِ صِفَةِ اسْتِعْلَاءِ الْقَافِ عِنْدَ إِدْغَامِهَا فِي الْكَافِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾،

وبيّن إدغامهما إدغامًا محضًا؛ فإظهارُ صفة الاستعلاء ورد من طريق مكّي بن أبي طالبٍ في: «التبصرة»، وابنِ مهران في «الغاية»، وليسا من الطُّرُق المعتمَدةِ لحفصٍ.

والصحيحُ أن تُدغمَها إدغامًا محضًا، فيبدلُ حرفُ القافِ كافًا، ثم تُدغمُ الكافُ الأولى في الكافِ الثانية، فتكونان كافًا واحدةً مشددةً، بمعنى أنه ليس لحفصٍ إلا الإدغامُ الكاملُ كما نصَّ عليه المحقِّقون .

- ثم نبّه على إظهار هذه الحروف المسكّنة في هذه الكلمات بقوله: (وَاحْرِضْ عَلَى السُّكُونِ فِي):

- ١- اللام في: ﴿جَعَلْنَا﴾. ٣- والغين في: ﴿الْمَعْصُوبِ﴾.
- ٢- والنون والميم في: ﴿أَنْعَمْتَ﴾. ٤- واللام في: ﴿ضَلَّلْنَا﴾.

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَخَلَصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِ: مَحْذُورًا، عَصَى

فقد نبّه رحمه الله في هذا البيت إلى بيانِ انفتاحِ حرفِ الذالِ من كلمة ﴿مَحْذُورًا﴾ حتى لا تشبّه وتنطق ﴿مَحْذُورًا﴾ بالظاء، وحرفِ السينِ من كلمة ﴿فَعَسَى﴾ حتى لا تشبّه وتنطق ﴿فَعَسَى﴾ بالصاد.

ثم قال رحمه الله:

وَرَاعِ شِدَّةَ بِيَّاتٍ وَتَوَقَّى فِتْنَةَ

أي: اهتمّ ببيانِ صفةِ الشدة، لأنك إذا بيّنتها وحصل لك انزعاجٌ؛ فليُتخلَص منه بالهمس، فكأنه يقول: لا يشغلك الإتيان بالهمس عن كمالِ مراعاةِ الشدّة؛ لأنه بإحكامِ الشدّة يأتي الهمس بطبيعته.



أحكام التماثلين والمتجانسين والمتقاربين

قال الناظم رحمه الله:

وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجِنْسِي إِنْ سَكَنْ أَدْغَمَ كَ: قُلْ رَبِّ وَ: بَلْ لَأَ ، وَأَبْنُ
فِي يَوْمٍ ، مَعَ: قَالُوا وَهُمْ ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ، لَا تُرْغِ قُلُوبَ ، فَالْتَقَمَ

* أولاً: التماثلان:

- تعريفهما: هما الحرفان اللذان أتت في الاسم والرسم.
- مثالهما: الباءان من: ﴿أَضْرِبْ يَعْصَاكَ﴾، والدالان من: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾.
- حكمهما: الإدغام إذا سکن الحرف الأول وتحرك الثاني، ويسمى (الإدغام الصغير).

ويمتنع إدغام التماثلين في الحالات الآتية:

- أ- إذا كان الحرف الأول حرفَ مد، وهنا يكون حكمه الإظهار، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾، وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ﴾، أما إذا كان الحرف الأول حرفَ لين؛ فيحصل إدغام التماثلين، مثل: ﴿ءَأَوْأَوْ وَنَصْرُوا﴾.

ب- إذا تحرك الحرفان الأول والثاني، ويكون حكمه الإظهار أيضًا عند الإمام حفص،

مثل قوله تعالى: ﴿الرَّحِيمِ مَلِكٌ﴾، ويسمى: (المتماثلان الكبير).

ج- إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، فيكون حكمه الإظهار أيضًا، مثل: ﴿تَرَا﴾،

﴿نَسَخَ﴾.

* * *

* ثانيًا: المتجانسان:

- تعريفها: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا في بعض الصفات.

- ولا يدغم منهما عند حفص إلا ما كان ضمن الأحوال الآتية:

١- الباء مع الميم من: ﴿أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود ٤٢).

٢- التاء مع الطاء، مثل: ﴿وَقَالَتْ طَافِيَةٌ﴾.

٣- ومع الدال من: ﴿أَنْقَلْتِ دَعْوَا﴾ (الأعراف ١٨٩)، ﴿أُحْيَيْتِ دَعْوَتِكُمَا﴾ (يونس ٨٩)،

ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

٤- التاء مع الدال من: ﴿يَأْتِهِتِ ذَٰلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦).

٥- الدال مع التاء، مثل: ﴿تَوَاعَدْتُمْ﴾، ﴿قَدَّبَيْنَ﴾.

٦- الدال مع الطاء، في: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ (النساء ٦٤)، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ (الزخرف ٣٩)، ولا ثالث

لهما في القرآن الكريم.

- حكمهما: الإدغام في الأحوال السابقة بشرط أن يكون الأول من المتجانسين ساكنًا

والثاني متحركًا، والإظهار فيما عدا ذلك.

تنبيه:

خالف الناظم مذهبه في المخارج بقوله: (أَدْعِمُ، كَ: قُلْ رَبِّ)؛ حيث إنه ضربه مثلاً للمتجانسين، واللام من مخرج، والراء من مخرج آخر، في مذهب الناظم، فلا ينطبق عليه تعريف المتجانسين، والحقيقة أنهما عنده متقاربان، ولا يكونان متجانسين إلا عند مَنْ عدَّ المخارج أربعة عشر بجعل اللام والنون والراء مخرجاً واحداً. فكان ينبغي عليه أن يضرب بمثل آخر، كما ذكرنا أعلاه.

* * *

* ثالثاً: المتقاربان:

- تعريفهما: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

- حكمهما: الإدغام في الحالتين الآتيتين:

١- اللام مع الراء، مثل: ﴿قُلْ رَبِّ﴾، ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾.

٢- القاف مع الكاف من كلمة ﴿نَخْلُقُكُمْ﴾ بسورة المرسلات لا غير، والتحقيق أنها

تقرأ بالكاف الخالصة، كما بيناه من قبل (ص ٨٠) عند قول الناظم: (وَإِخْلُفْ بِ: نَخْلُقُكُمْ وَقَع).

كما نبه الناظم على إظهار بعض الحروف المتقاربة مما يكثُر فيه الخطأ، ومن ذلك

إظهار اللام عند النون في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، وإظهار الحاء مع الهاء في قوله تعالى:

﴿وَسَبِّحْهُ﴾، وإظهار الغين عند القاف في قوله تعالى: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، وإظهار لام

الفعل مطلقاً، مثل: ﴿فَأَلْتَمَمَهُ الْهَوْتُ﴾.

* * *

باب الضاد والظاء

قال الناظم رحمه الله:

وَالضَّادَ : بِاسْتِطَالَةٍ وَخَرَجِ
 فِي:الظَّنِّ ظِلُّ الظَّهِرِ عَظْمُ الحِفْظِ
 ظُهُرٌ لَطَى شَوَاطِئَ كَظْمٍ ظَلَمًا
 أَظْفَرَ ، ظَنًّا كَيْفَ جَا ، وَعِظٌ سِوَى
 وَظَلَّتْ ، ظَلْتُمْ ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا
 يَظْلَلْنَ ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ
 إِلَّا بِ : وَيَلُّ ، هَلُّ ، وَأَوْلَى نَاصِرَهُ
 وَالْحِظُّ لَا أَحْضُ عَلَى الطَّعَامِ
 وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَازِمٌ :
 وَاضْطَرُّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضْتُمْ
 مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ ، وَكُلُّهَا تَجِي
 أَيَقِظُ وَأَنْظِرُ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
 أُغْلِظُ ظَلَامَ ظُفْرِ انْتِظِرْ ظَمًا
 عِضِينَ ، ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سِوَا
 كَالْحِجْرِ ، ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَلُّ
 وَكُنْتَ فَظًّا ، وَجَمِيعَ النَّظْرِ
 وَالغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهُ
 وَفِي ظَنِينِ الخِلافِ سَامِي
 أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعَضُّ الظَّالِمُ
 وَصَفَّ هَا: جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

* الفرق بين حرفي الضاد والظاء:

هناك فرق بين الضاد والظاء من حيث المخرج ومن حيث الصفة.

أ- فمن حيث المخرج:

الضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان أو كليهما مع ما يجاذبه من الأضراس

العليا، بينما مخرج الظاء هو: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

فهناك اختلاف من حيثُ المخرج كما هو واضحٌ.

ب - من حيثُ الصِّفة:

فصفات حرف الضاد هي: الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والاستطالة.

أمَّا صفات حرف الظاء هي: الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات. فقد زادت صفة الاستطالة في الضاد عن الظاء. إذن: فالضاد تتميز عن الظاء بمخرجها، وبصفة الاستطالة فيها.

* * *

* المواضع التي وردت بالظاء في القرآن الكريم:

بيِّن الناظمُ رحمه الله المواضع التي وردت بالظاء في القرآن الكريم، فقال:

١- **في: الظَّن:** ووقع منه في القرآن الكريم موضعٌ واحد، وهو قوله تعالى:

﴿يَوْمَ ظَعَنَ كَمَّ﴾ [النحل ٨٠].

٢- **الظُّلُّ:** ووقع منه ثلاثة وثلاثون موضعًا، أولها: ﴿وَوَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة ٥٧].

٣- **الظُّهْرُ:** ووقع منه موضعان، أولهما: ﴿وَجِئِن تَضَعُونَ شِيَابِكُمْ مِنَ الظُّهَيْرَةِ﴾ [النور ٥٨]،

وقوله تعالى: ﴿وَجِئِن تَظْهَرُونَ﴾ [١٨] ﴿[الروم].

٤- **العُظْمُ:** ووقع منه مئة وثلاثة عشر موضعًا، أولها: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة].

٥- **الحِفْظُ:** وقع منه أربعة وأربعون موضعًا، أولها: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [البقرة ٢٣٨].

٦- **أَيَّقِظُ:** موضع واحد: ﴿وَنَحْسَبُهُمْ أَيَّقَظًا﴾ [الكهف ١٨].

- ٧- **الإنظار**: اثنان عشرون موضعاً، أولها: ﴿وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [البقرة].
- ٨- **العظم**: خمسة عشر موضعاً، أولها: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ﴾ [البقرة ٢٥٩].
- ٩- **الظَّهْر**: ستة عشر موضعاً، أولها: ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [البقرة ١٠١].
- ١٠- **اللَّفْظ**: موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ [ق ١٨].
- ١١- **ظَهَرَ**: ورد في عدة مواضع، أولها: ﴿وَذَرُواظَهَرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ [الأنعام ١٢٠].
- ١٢- **لَظَى**: في موضعين، الأول: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى﴾ [المعارج].
- ١٣- **شَوَاطِئُ**: موضع واحد، وهو: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْهَا شَوَاطِئُ﴾ [الرحمن ٣٥].
- ١٤- **الكظم**: ستة مواضع، أولها قوله تعالى: ﴿وَالْكَظِيمِ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران ١٣٤].
- ١٥- **الظلم**: متتان وتسعة وثمانون موضعاً، أولها: ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة].
- ١٦- **الغِلْظَة**: ثلاثة عشر موضعاً، أولها: ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران ١٥٩].
- ١٧- **الظلام**: ستة وعشرون موضعاً، أولها: ﴿فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة].
- ١٨- **ظفر**: موضع واحد، هو: ﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [الأنعام ١٤٦].
- ١٩- **الانتظار**: ستة وعشرون موضعاً، أولها: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢١٠].
- ٢٠- **الظمًا**: ثلاثة مواضع، أولها: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [التوبة ١٢٠].
- ٢١- **الظفر**: موضع واحد، وهو: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكَ﴾ [الفتح ٢٤].
- ٢٢- **الظن** (كَيْفَ جَا): أي كيف وقع في القرآن الكريم، في تسعة وستين موضعاً، أولها: ﴿الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوَاءُ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة ٤٦].
- ٢٣- **الوعظ**: في خمسة وعشرين موضعاً، أولها: ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة].

(سَوَى عِضِينَ): استثنى من الوعظ: ﴿عِضِينَ﴾ [الحجر ٩١]، فقرأها بالضاد.

٢٤- **ظَلَّ**: تسعة مواضع، وهي:

- (النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَا) ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا﴾ [النحل ٥٨، الزخرف ١٧].

- وظلت: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه ٩٧].

- ظلمت: ﴿فَظَلَّمْتَ تَفَكَّهُونَ﴾ [٦٥] [الواقعة].

- (وَبِرُومٍ ظَلُّوا): ﴿لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ [٥١] [الروم].

- (كَالْحِجْرِ): ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [١٤] [الحجر].

- (ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَّلَ): ﴿ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [٤] ، ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا

فَظَلُّوا لَهَا عَاكِفِينَ﴾ [٧١] [الشعراء].

- يَظْلَلْنَ: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [الشورى ٣٣].

٢٥- **الْحَظَرُ**: موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عِطَاءُ زَيْكٍ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء].

٢٦- **الْمَحْتَضِرُ**: موضع واحد، وهو: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحْتَضِرِ﴾ [القمر].

٢٧- **فَظًا**: موضع واحد، وهو: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا﴾ [آل عمران ١٥٩].

٢٨- **النَّظَرُ**: ستة وثمانون موضعًا، أولها: ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة].

(وَجَمِيعَ النَّظَرِ): النظر هنا بمعنى: الرؤية.

واستثنى من ذلك، فقال: (إِلَّا بِ: وَيَلُّ، هَلُّ)، أي المواضع الآتية:

١- في موضع ﴿وَيَلُّ﴾ أي في سورة المطففين، وهو قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ

نَضْرَةَ التَّعْيِيرِ﴾ [٢٤] ، فتقرأ ﴿نَضْرَةَ﴾ بالضاد.

٢- وفي موضع: ﴿هَلْ آتَى﴾، أي في سورة الإنسان، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ نَضْرَةٌ﴾
﴿سُرُورًا﴾ ١١﴾، قرأ ﴿نَضْرَةٌ﴾ بالضاد أيضًا.

٣- وفي الموضع الأول من سورة القيامة كلمة ﴿نَاضِرَةٌ﴾ قرأها بالضاد أيضًا في قوله
تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ ٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ٢٣﴾.

٢٩- ﴿وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ﴾: في أحد عشر موضعًا، أولها: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمْ
الآنَ ائْمَلْ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران ١١٩]، قرئت كلمة ﴿الْغَيْظِ﴾ بالظاء، واستثنى
الناظم من ذلك موضعي الرعد وهود، فإنه قرأهما بالضاد، وهما:
أ- في سورة الرعد ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [٨].

ب- وفي سورة هود قوله تعالى ﴿وَوَغِيضُ الْمَاءِ﴾ [٤٤]، فإنهما كتبا بالضاد.
٣٠- الْحِظُّ: سبعة مواضع، أولها: ﴿أَلَا يَجْعَلْ لَهُمْ حِظًّا﴾ [آل عمران ١٧٦]، والحِظُّ هنا
بمعنى: النصيب.

- (لَا الْحِظُّ عَلَى الطَّعَامِ): الحِظُّ هنا بمعنى الحِثُّ، وقد ورد الحِظُّ في القرآن الكريم
في المواضع التالية:

- أ- الحاقة: ﴿وَلَا يَحِضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ ٣٥﴾.
- ب- الفجر: ﴿وَلَا تَحِضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ ١٧﴾.
- ج- الماعون: ﴿وَلَا يَحِضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ ٣﴾.

فقرأ هذه المواضع الثلاثة بالضاد.

٣١- ﴿وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي﴾: في موضع سورة التكويد قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِضَنِينِ﴾ ٤٤﴾ قرئ بالظاء لبعض القراء، وبالضاد لغيرهم، ومنهم حفص عن

عاصم، و(ضنين) بمعنى: بخيل، أما: (ظنين) فهي بمعنى: متهم.

* * *

* تنبيهات تتعلق بالضاد والطاء:

إذا تلاقت الضاد مع الطاء فحكما الإظهار، مثل ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، ﴿يَعِضُ الظَّالِمُ﴾، وتُظهر أيضًا في الحالات الآتية:

١- الضاد مع الطاء: ﴿أَضْطَرَّ﴾.

٢- الضاد مع التاء: ﴿أَوْعَظْتَ﴾.

٣- الضاد مع التاء: ﴿أَفْضَّتُمْ﴾.

وفي النهاية أمر الناظم رحمه الله بتبيين الهاء بقوله: (وَصَفَّهَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ)، أي لا تدغمها في بعضهما ووضحهما؛ لأن الهاء حرف ضعيف يحتاج إلى خروج كمية هواء أكبر من غيره، وهذا هو ما يسمى بالهمس، ولأن الهاء خفيفة فوجب بيانها.

* * *

بابُ النون والميم المشدَّتين والميم الساكنة

قال الناظم رحمه الله:

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّداً ، وَأَخْفَيْنُ
الْمِيمَ إِنْ تَسَكَّنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأَظْهِرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

تعريف النون والميم المشدَّتين:

النون والميم المشدَّتان: هما اللَّتان فوقهما شَدَّة (ّ)، وتأتي على الشَّدة الحركاتُ
الثلاث: الفتحَةُ والضمَّة والكسرة، وتنوينها.

والحرفُ المشدَّد عبارة عن حرفين: أولهما ساكن، والثاني متحرك.

وحكم النون والميم المشدَّتين إظهارُ الغنَّة، وتكون الغنَّة فيهما في أطولِ أزمِنَتِها.

مراتب الغنة من حيث الزَّمن:

الأولى: أكمل ما تكون، وذلك في النون والميم المشدَّتين والمدغمتين، مثل: ﴿إِنَّ﴾،

﴿نَمْ﴾، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾، ﴿وَأَنْتُمْ هَرَمِينَ﴾ .

الثانية: غنة كاملة، وتكون في النون والميم المخفأتين، مثل: ﴿كُنْتُمْ﴾، ﴿هُم بِهِ﴾، وما في حكمه، مثل: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾.

الثالثة: غنة ناقصة، وتكون في النون والميم الساكنتين المظهرتين، مثل: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

الرابعة: أنقص ما تكون، وتكون في النون والميم المتحركتين، وذلك في نحو:

﴿نِعْمَةً﴾.

ولا ينبغي تقدير الغنة بحركتين - مثلاً -، لأننا لو قلنا بذلك فعن أي نوع نتكلم؟ المشدّد أم المخفى أم... إلخ.

وأي مرتبة نقصد؟ الكاملة أم الأكمل، أم الناقصة أم الأنقص؟!

من هذا نخلص إلى أن **الغنة لا تُقدَّر بالحركات**، ولكنها تتناسب تناسباً طردياً مع سرعات القراءة.

* * *

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام: الإدغام، والإخفاء والإظهار الشفويّان.

١ - الإدغام:

إذا أتى بعد الميم الساكنة ميمٌ أخرى، وقد تكلم عنه الناظم في قوله: (وَأَوَّيِّ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ)، وسَمَّاهُ: إدغام المتماثلين الصغير، ومثاله: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾.

٢ - الإخفاء الشفوي:

وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء، ويكون النطق في هذه الحالة مصحوبًا بالُعْتَّة، مثل: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾، ﴿وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾.

٣ - الإظهار الشفوي:

وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة أيُّ حرف من حروف الهجاء ما عدا الميم والباء، وحكمها الإظهار آنذاك، مثل: ﴿تُمْسُونَ﴾، ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾.

ويحذّر الناظم رحمه الله من إخفاء الميم إذا أتى بعدها واوٌ أو فاء؛ نظرًا لقرب مخرج الفاء من الميم، واتحادها مع مخرج الواو، وذلك مثل: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، ﴿هُمَّ فِيهَا﴾.



بابُ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

قال الناظمُ رحمه الله:

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى: إِظْهَارٌ ، ۞ ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ، وَادْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَعْثَةَ لَزِمَ
وَأَدْغَمَنَ بَعْثَةَ فِي : يُومِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَ : دُنْيَا عَنُونُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَعْثَةً، كَذَا لِإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخْدَا

يَبَيِّنُ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ أَرْبَعَةَ أَحْكَامٍ، هِيَ: الْإِظْهَارُ،
وَالْإِدْغَامُ، وَالْقَلْبُ، وَالْإِخْفَاءُ.

وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ هِيَ: النُّونُ الَّتِي لَا حَرَكَةَ لَهَا، مِثْلُ نُونِ: (مَنْ) وَ(عَنْ).

وَالتَّنْوِينُ هُوَ: جَعْلُ نُونٍ سَّاكِنَةٍ زَائِدَةٍ تَلْحَقُ آخِرَ الْاسْمِ لِفِظًا لَا خَطَأً، (أَيُّ تَنْطِقُ وَلَا
تَكْتَبُ)، وَوَصْلًا لَا وَقْفًا، مِثْلُ: رَحِيمٌ، رَحِيمًا، رَحِيمِ.

*** أَوَّلًا: الْإِظْهَارُ الْحَلْقِيُّ:**

مَعْنَاهُ لُغَةً: الْبَيَانُ.

وَاصْطِلَاحًا: إِخْرَاجُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مِنْ مَخْرَجِهَا، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةِ فِي الْغِنَةِ.

حروفه: أحرف الحلقى الستة: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء.

فإذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من الأحرف السابقة، فإن النون الساكنة أو التنوين تُظَهَر، وتكون في المرتبة الثالثة من مراتب الغنة، وهي الغنة الناقصة.

وليس من الدقة والتحرير نفي الغنة في تعريف الإظهار مطلقاً، إذ إن أصل الغنة المصاحب للنون ما زال موجوداً، فلا يحسن أن يُقال في تعريف الإظهار إنه: إخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجها من غير غنة، ولو قيل: «من غير غنة زائدة»، أو «من غير زيادة في الغنة» لحصل المقصود بشكل أدق، والله أعلم.

وسبب الإظهار: التباعد الذي بين مخرج حروف الإظهار الحلقية الستة وبين مخرج النون من طرف اللسان.

وفي الجدول التالي أمثلة للإظهار الحلقى للنون الساكنة في كلمة، وفي كلمتين، وكذلك للتنوين، لتساعد على التدريب ورياضة الألسن:

| الحرف | في كلمة | في كلمتين | التنوين |
|--------|---------------------|-------------------|---------------------|
| الهمزة | ﴿وَيَنْعَوْنَ﴾ | ﴿مِنْ أَهْلٍ﴾ | ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ |
| الهاء | ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ | ﴿وَمَنْ هُوَ﴾ | ﴿قَوْمٌ هَادٍ﴾ |
| العين | ﴿أَنْعَمًا﴾ | ﴿مِنْ عَمَلٍ﴾ | ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ |
| الحاء | ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ | ﴿مَنْ حَادٍ﴾ | ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ |
| الغين | ﴿فَسَيُغْضَبُونَ﴾ | ﴿مِنْ غَلِيٍّ﴾ | ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ |
| الحاء | ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ | ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ | ﴿عَلِيمًا حَيِيرًا﴾ |

* ثانيًا: الإدغام:

ومعناه **لغَةً**: الإدخال، تقول العرب: أدغمتُ السيف في غمده، أي: أدخلته.
ومعناه **اصطلاحًا**: إدخال النون الساكنة والتنوين في الحرف المتحرك بعدها، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع عنهما المخرج ارتفاعاً واحدة، عند النطق بالحرف الثاني.
تعريف آخر للإدغام: النطق بالحرفين حرفًا كالثاني مشددًا.

حروفه: مجموعة في كلمة: (يَرْمُلُونَ).

أقسامه:

وينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغامٍ بغنة، وإدغامٍ بغير غنة.

أ- الإدغام بغنة:

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من حروف كلمة (يَوْمِنُ) أو (يُنْمُو)، ويكون الإدغام **كاملاً** في النون والميم؛ لانتفاء الحرف الأول المدغم - وهو النون - وصفته - وهي الغنة -، و**ناقصاً** في الواو والياء لانتفاء الحرف الأول المدغم، مع بقاء صفة الغنة.

مثل: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، ﴿مِنْ نِعْمَةٍ﴾، ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾، ﴿مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ﴾.

وشرط الإدغام: أن يكون في كلمتين، كما بيّنا في الأمثلة السابقة، فإذا كان في كلمة واحدة فلا تُدغم النون، وإنما تُظهر، وقد وقع ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات، هي: ﴿الدُّنْيَا﴾ حيث وقعت، ﴿بُنَيَّكَ﴾ - وما تصرف منها -، ﴿صِنْوَانٌ﴾، ﴿فَتَوَّانٌ﴾؛

حتى لا تشبه بمعنى آخر إن أُدغمت في ما بعدها، ويسمى هذا الإظهار: **إظهارًا مطلقًا**؛ لأنه غيرٌ مقيدٌ بشفةٍ ولا حلقٍ.

وهذا الحكم يجري في القرآن وغيره، وإلى ذلك نبّه الناظم بتمثيله بكلمة غير قرآنية لهذا الحكم، وهي كلمة: (عَنُونُوا)، من العُنُون، فالنون فيه مظهرة كذلك.

ب- الإدغام بغير غنة:

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين لامٌ أو راء، والإدغام في هذا النوع إدغامٌ كاملٌ؛ لانتفاء الحرف الأول والصفة معًا، فلا يبقى أثر للنون أو التنوين، مثل: ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ تنطق: (مِرْبَكْ)، ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ تنطق: (وَلَاكِلا)، وكذا في التنوين، نحو: ﴿تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾، ﴿كُلُّ لَّهُ قَلْبُتُونَ﴾.

* ثالثًا: القلب:

معناه **لغة**: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: قلبُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ ميمًا مخفأةً مع الغنة، إذا أتى بعدها حرف الباء. وليس هناك فرقٌ في النطق بين الإخفاء الشفويِّ في الميم، وبين القلبِ في النونِ الساكنةِ والتنوينِ، فصوتُهُما واحدٌ، يُضبطُ بالتلقي والمشافهة، من أفواه المشايخ المتقين.

مثل: ﴿لَيْزَبَدَتْ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ﴾، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، وفي حالة القلب توضع (م) عكازيةً على النون للدلالة على القلب، وذلك في ضبط المصحف الشريف.

* رابعًا: الإخفاء الحقيقي:

معناه **لغة**: السّتر.

واصطلاحًا: نطقُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ بصفةٍ بين الإظهار والإدغام، عاريةً عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأوّل.

حروفه: جميع الحروف الهجائية عدا حروف الإظهار والإدغام والقلب.

وهي أول كل كلمة من كلمات هذا البيت الشهير من متن «تحفة الأطفال» للشيخ

سليمان الجمزوري رحمه الله :

صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيْبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

الصاد، الذال، الراء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الدال، الطاء، الزاي،

الفاء، التاء، الضاد، الطاء.

فإذا أتى أي حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين فإنها تُخفي،

ويسمى إخفاءً حقيقياً.

وفي هذا الجدول أمثلة قرآنية لكل حرفٍ من هذه الأحرف:

| الحرف | في كلمة | في كلمتين | التنوين |
|-------|---------------------|-------------------|------------------------|
| الصاد | ﴿أَنْصَارٍ﴾ | ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ | ﴿رِيحًا صَرَّصْرًا﴾ |
| الذال | ﴿مُنذِرٌ﴾ | ﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾ | ﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾ |
| الراء | ﴿مَنْشُورًا﴾ | ﴿مِنْ ثَمَرٍ﴾ | ﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ |
| الكاف | ﴿أَنْكَالًا﴾ | ﴿مَنْ كَانَ﴾ | ﴿عَادًا كَفُرًا﴾ |
| الجيم | ﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ | ﴿إِنْ جَاءَكُمْ﴾ | ﴿شَيْئًا جَنَّتِ﴾ |
| الشين | ﴿وَيُنشِئُ﴾ | ﴿فَمَنْ شَاءَ﴾ | ﴿عَلِيمٌ شَرَعَ﴾ |
| القاف | ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ | ﴿وَلَيْنَ قُلْتِ﴾ | ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ |
| السين | ﴿الْإِنْسَانَ﴾ | ﴿أَنْ سَلَّمَ﴾ | ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ |

| | | | |
|------------------------|-----------------------|----------------|-------|
| ﴿قَتَوَانُ دَابِيَّةٌ﴾ | ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ | ﴿أَنَدَادًا﴾ | الدال |
| ﴿قَوْمًا طَلِغِينَ﴾ | ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ﴾ | ﴿بِقِنطَارٍ﴾ | الطاء |
| ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ | ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ | ﴿أُنزِلَ﴾ | الزاي |
| ﴿عُمَىٰ فَهْمٌ﴾ | ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ﴾ | ﴿الْأَنْفَالِ﴾ | الفاء |
| ﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾ | ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ | ﴿أَفَأَنْتَ﴾ | الطاء |
| ﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ | ﴿إِنْ ضَلَلْتُ﴾ | ﴿مَنْضُورٍ﴾ | الضاد |
| ﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾ | ﴿إِنْ ظَنَّا﴾ | ﴿يَنْظُرُونَ﴾ | الظاء |

تفخيم الغنة:

الغنة تتبع ما بعدها فإن كان مفخمًا فُخِّمَتْ، مثل: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ، ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ،
﴿مِنْ صَاصِلٍ﴾ ، وإن أتى بعدها حرف مرقق رُقِّقَتْ، مثل: ﴿كُنْتُمْ﴾ ، ﴿الْإِنْسُنُ﴾ ...
إلخ.

قال الشيخ السمنودي:

وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ، وَتَتَّبِعُ الْأَلْفُ مَا قَبْلَهَا، وَالْعَكْسُ فِي الْغَنِّ أَلْفُ

* * *

باب المدِّ

قال النَّاطِم رحمه الله:

وَالْمَدُّ : لِأَزِمٍّ ، وَوَجِبَ أَتَى
فَلأَزِمٌّ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ
وَوَجِبَ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا
وَجَائِزٌ ، وَهُوَ وَقَصُرٌ ثَبَتَا
سَاكِنٌ حَالِيْنِ ، وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَفَقًا مُسَجَّلًا

تعريف المد:

المدُّ لغةً: المَطُّ أو الطُّول أو الزيادة أو المَطْل.

واصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف المدِّ عند ملاقاته لهمزٍ أو سكون.

زمن المدِّ ، وكيفية قياسه :

يكون المدُّ بمقدار حركتين أو أربع أو خمسٍ أو ستَّ حركاتٍ، حسب نوعه؛ على ما سيأتي ذكره.

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفٍ متحركٍ، سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة .

وإذا علمنا أن الألفَ المجرّدةَ حركتان، فإننا نعني: فتحّتين متواليّتين، مثل: (بَب)، والأربع تقدّر بمقدار ألفين، والست تقدّر بمقدار ثلاث ألفات.

ولا يستقيم تقدير الحركات بقَبْضٍ أو بَسْطِ الإصبع؛ لأن ذلك غيرُ منضبطٍ من شخصٍ لآخر، بل ولا ينضبط مع الشخص نفسه في مراحل عُمره المختلفة، فحركةُ يد الصغيرٍ أسرعُ من الشيخ الكبير.

إضافةً إلى ذلك فإن قبْضَ الإصبع أو بسْطَه لا يتناسبُ مع سرعاتِ القراءة.

حروف المدِّ واللّين:

للمدِّ ثلاثةُ أحرف:

- ١- الألف: لا تكون إلا ساكنةً، ولا يكون ما قبله إلا مفتوحًا، مثل: ﴿وَالضُّحَى﴾.
 - ٢- الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل: ﴿يُعْطِيكَ﴾.
 - ٣- الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل: ﴿قَالُوا﴾.
- فإذا كان قبل الياء أو الواو الساكنتين حرفٌ مفتوح؛ فإنهما تسمّيان: **لينّتين** - أو لينّتين - نحو: ﴿الْمَوْوِدَةُ﴾، ﴿الْبَيْتِ﴾.

أسباب المدِّ:

للمدِّ سببان لفظيّان، هما: الهمزُ والسكون.



أقسام المدود

قبل أن نتكلم عن أقسام المد، سنذكر المدَّ الطبيعيَّ، وهو أصل المدود.

فالمدُّ الطبيعيُّ: هو الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلا به، ولا يتوقَّفُ على سببٍ من همزٍ أو سكونٍ، ويُمدُّ بمقدار حركتين.

والمدُّ ينقسم إلى أقسامٍ كثيرةٍ، لا تخرُجُ عمَّا يلي:

- ١- المد اللّازم.
- ٢- المد الواجب المتصل.
- ٣- المد الجائز بأنواعه.
- ٤- مد البدل.
- ٥- مد العوض.
- ٦- مد اللين.
- ٧- مد الصلة بنوعيهما: الصغرى، والكبرى.

وسنفضّلها فيما سيأتي واحدًا واحدًا إن شاء الله تعالى.

أولاً: المدُّ اللازمُ:

والمدُّ اللازمُ ينقسمُ إلى قسمين: كَلِمِيّ، وحرْفِيّ، وينقسمُ كلُّ واحدٍ منهما - أي الكَلِمِيّ والحرْفِيّ - إلى مخفّفٍ ومثقلٍ، فيصيرُ المجموعُ أربعًا.

* نوعا المد اللازم الكلمي:

أ- المد اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًا.

ومعنى قولنا (سكونًا أصليًا): يعني أن السكونَ ثابتٌ في حالتي الوصلِ والوقفِ،

وهذا معنى قول الناظم رحمه الله: (سَاكِنٌ حَالِيْن).

مواضعه: لم يقع هذا النوع على رواية حفصٍ عن عاصمٍ إلا في كلمة ﴿ءَأَلْفَنَّ﴾ في موضعين بسورة يونس:

- قوله تعالى: ﴿ءَأَلْفَنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٥١﴾.

- قوله تعالى: ﴿ءَأَلْفَنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٩١﴾.

مقدار مده: يمد بمقدار ست حركاتٍ، ولا بُدَّ من لزوم مده، ولا يجوز قصره أبدًا. وهناك **وجه ثانٍ** في هذه الكلمة وهو التسهيل بينَ يَنْ، أي: تسهيلُ الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، ويُضبط هذا بالتلقي من أفواه المشايخ.

ب- المد اللازم الكلمي الثقَّل :

تعريفه: وهو أن يأتي في الكلمة بعدَ حرفِ المدِ حرفٌ مشدَّدٌ.

مثاله: ﴿الصَّالِّينَ﴾، ﴿أَنْحَجُونِي﴾.

مقدار مده: ستُّ حركات.

* نوعا المدِّ اللازم الحرفي :

قبل أن نتكلم عن المدِّ اللازم الحرفيِّ لابدَّ لنا من الحديث عن الحروفِ المقطَّعة التي وردت في فواتح بعضِ السُّورِ القرآنية.

الحروف المقطَّعة (النورانية) :

افتتح الله تعالى بعضِ سورِ القرآن بحروفٍ هو وحده - سبحانه - أعلمُ بمراذه منها، وعددها أربعة عشر حرفًا، مجموعة في قولهم: (نَصُّ حَكِيمٍ قَطْعًا لَهُ سِرٌّ)، ويسمِّيها بعضهم: **الأحرف النُّورانية**؛ تأدُّبًا مع القرآن الكريم.

ومن المعلوم أننا لا نطق هذه الحروف كما هي مكتوبة في المصحف الشريف، وإنما نطق أسماءها.

وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١- حرف الألف: ولا مدّ فيه؛ لعدم وجود حرف مدّ في اسمه، إذ يتكوّن اسمه (أَلِفٌ) من همزة مفتوحة، تليها لامٌ مكسورة، ثمّ فاءٌ ساكنة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في شاطبيته: (وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فَيَمُطَلًا)، مثل الألف من: ﴿الْقَلَمِ﴾.

٢- حروف تمد بمقدار حركتين: وهي مجموعة في قولهم (حَيٌّ طَهْرٌ). فكل واحد من هذه الحروف يتكوّن اسمه من حرفين فقط، ثانيهما أَلِفٌ مدية تُمدُّ حركتين، مدًا طبيعيًا؛ لعدم وجود سببٍ من أسباب الزيادة في مدّها أكثر من الحركتين. ولا يصحّ - في القرآن الكريم - أن تُنطق همزة في آخر أسماء هذه الأحرف الخمسة؛ لعدم ورود الوحي بذلك، فإذا أردت نطق الحاء مثلًا من ﴿حَمٍ﴾؛ فلا تقل: (حاء)، ولكن قل: (حا) من غير همزة.

٣- حروف تمد بمقدار ستّ حركات: وهي مجموعة في قولهم: (نَقُصَّ عَسَلُكُمْ)، أو (سَنَقُصُّ عِلْمَكَ)، فكل واحد من هذه الأحرف الثمانية يتكوّن اسمه من ثلاثة أحرفٍ أوسطها حرف مدّ، إلّا حرف العين، بسورتي مريم: ﴿كَهَيِّعَصٍ﴾، والشورى: ﴿عَسَقٍ﴾؛ فإنّ الحرف الأوسط في اسمه هو حرف لين؛ لأنّ ما قبله مفتوح، فيجوز فيه التوسط بمقدار أربع حركات على أنّه مدّ لين، أو الطول بمقدار ستّ حركات على أنّه مدّ لازم حرفي.

ويمكثنا بعد هذا البيان أن نعرّف بقسمي المدّ اللازم الحرفي:

أ- المد اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه: أن يأتي بعد الأحرف المقطعة حرفٌ لا تُدغم فيه، أو حين يوقّف عليها.

مثالٌ غير المدغم فيه: ﴿الر﴾، أي: اللّام مع الراء، والحروف المفردة ﴿ت﴾،

﴿ق﴾.

ومن هذا النوع: الحرفُ المخفَى، كالسين مع التاء في قوله تعالى: ﴿طسّ تِلْكَ﴾؛ فهو

كذلك: لازم حرفيٌّ مخفف.

ونبّه هنا إلى أن النون الساكنة في قوله تعالى: ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾، و﴿يسّ وَالْقُرْآنِ﴾

مُظْهَرَتَانِ في رواية حفصٍ من طريق الشاطبية، مع أن بعدهما حرفَ الواو، ويسمى هذا

الإظهار: إظهارًا مطلقًا.

ب- المد اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه: هو أن يأتي بعد الحروفِ المقطعة حرفٌ تدغم فيه.

مثاله: ﴿طسّم﴾ فالسين تُدغم في الميم، ومثل: ﴿الر﴾ فاللام تدغم في الميم أيضًا.

مقدار مدّه: يمد المد اللازم الحرفي سواء أكان مخففًا أم مثقلًا بمقدار ستّ حركات

وجهاً واحداً، بشرط أن يكون من حروف: (نُقُصَّ عَسَلُكُمْ)، إلا العين، ففيها وجهان من

طريق الشاطبية: المدُّ أربعَ أو ستّ حركات.

* * *

ثانياً: المدُّ الواجب:

ويقصد به المدُّ المتّصل.

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدِّ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ.

مثاله: ﴿السَّمَاءِ﴾، ﴿فُرُوقِ﴾، ﴿وَجِئَاءِ﴾.

مقدار مده: يمد المد المتصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

فائدة: يقول الإمام ابن الجزري: «تتبعُ قصرَ المتصل فلم أجده في قراءةٍ صحيحةٍ

ولا شاذةً». (النشر ١/٣١٥).

* * *

ثالثًا: المدُّ الجائز:

وقد ذكر الناظم - رحمه الله - نوعين للمدِّ الجائز:

أ- المدُّ المنفصل:

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد آخر كلمةٍ، والهمزة أول الكلمة التي تليها.

مثاله: ﴿يَمَّا أَنْزَلَ﴾، ﴿قَوًّا أَنْفُسَكُمْ﴾، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾.

مقدار مده: يمد بمقدار حركتين أو أربع أو خمس حركاتٍ، ولذلك سُمِّي مدًّا جائزًا،

أي: يجوز مده ويجوز قصره، إلا أنه يُمدُّ بمقدار أربع أو خمس حركاتٍ فقط من طريق الشاطبيّة.

*** تحريز مهم:** الحركات الأربع في المدِّ المنفصل لا يأتي معها إلا أربع حركاتٍ في المدِّ

المتصل، والحركات الخمس في المدِّ المنفصل لا يأتي معها إلا خمس حركاتٍ في المدِّ المتصل،

ولا تجوز أربع حركاتٍ في أحدهما مع خمسٍ في المدِّ الآخر.

ب- المد العارض للسكون:

تعريفه: هو أن يأتي حرف المدِّ وبعده حرف ساكنٌ سكوتًا عارضًا بسبب الوقف.

مثاله: ﴿تَسْتَعِينُ﴾ يوقف عليها بسكون النون هكذا: (تَسْتَعِينُ)، ويجوز مد الياء حركتين أو أربعاً أو ستَّ حركات عند الوقف عليه.

تنبيه: قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ) فلذلك لا يجوز قصر موضع ومد آخر من العارض للسكون في جلسة القراءة الواحدة .



ولم يذكر الناظم في متنه بعض الأنواع الأخرى من المدود المشهورة، فأحببتُ أن ألحقها بالباب إتماماً للفائدة.

* مد البدل:

تعريفه: هو كلُّ همزٍ ممدودٍ.

تعريف آخر: أن يتقدم الهمزُ على حرف المدِّ.

مثاله: ﴿ءَامِنٌ﴾ ، ﴿أُوتُوا﴾ ، ﴿إِيْمَانًا﴾ .

مقدار مده: يُمدُّ بمقدار حركتين فقط.

* مد العوض:

تعريفه: هو الاستعاضة عن تنوينِ النصبِ بِألفٍ عند الوقف عليه.

مثاله: ﴿سَوَاءٌ﴾ ← (سَوَاءًا): يوقف على ألف بعد الهمزة.

﴿عَلِيمًا﴾ ← (عَلِيمَا): يوقف على ألف بعد الميم.

ويستثنى من ذلك: ما آخره تاءٌ تأنيثٌ مربوطةٌ مُنَوَّنةٌ بالنصبِ مثل: ﴿شَجَرَةٌ﴾ .

* مد اللين:

تعريفه: هو أن تأتي الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما، وبعدهما حرف ساكن سكوناً عارضاً للوقف عليه.

مثاله: ﴿حَوْفٌ﴾، ﴿سَوَى﴾، ﴿الْبَيْتِ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾.

مقدار مده: إذا وقفنا على هذا النوع يكون أقصر من المد العارض للسكون أو يساويه، أما في حالة الوصل فإنه لا يمدُّ.

* مد الصلة (هاء الكناية أو هاء الضمير):

تعريفها: هي الهاء العائدة على المفرد المذكّر الغائب.

مثالها: ﴿بِءٍ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾... إلخ.

فإذا وقعت هاء الكناية بين متحركين، فإنها تُوصل بواوٍ إن كانت مضمومة، مثل: ﴿إِنَّهُ وَهُوَ﴾، وتُوصل بياءٍ إن كانت مكسورة مثل: ﴿بِءٍ كَثِيرًا﴾، وذلك في حالة الوصل فقط، ويسمى بـ: (الصلة الصغرى)، ويلحق بالمد الطبيعي، أما عند الوقف فيوقف على الهاء بالسكون.

مقدار مده: يمد بمقدار حركتين، ويستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في

سورة الزمر، فلا تُمدُّ الهاء في ﴿يَرْضَهُ﴾.

مد الصلة الكبرى: تُعامل هاء الضمير معاملة المد المنفصل إذا وقعت بين متحركين

وكان المتحرك الثاني همزةً، مثل: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾.

ملاحظة: إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين فلا تُمد، مثل: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

وإذا وقعت بين ساكنٍ ومتحركٍ فلا تُمدُّ أيضًا، مثل: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ويُستثنى من ذلك قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾، فإن هاء ﴿فِيهِ﴾ تُمدُّ بمقدار حركتين وصلًا.

وكلُّ هذه القواعدِ والاستثناءاتِ موافقةٌ لرواية حفصٍ من طريق الشاطبية، وتتغير تفصيلاتها بحسب الرواية المقروء بها ضمن القراءات العشر، وكلُّ يقرأ بما تلقى. وهناك أنواع أخرى للمدود في الكتب الحديثة ليس لها أصل في أمهات الكتب؛ لذلك لم نلتفت إليها.

قاعدة أقوى المدود :

أَقْوَى الْمُدُودِ : لَازِمٌ ، فَمَا اتَّصَلَ ، فَعَارِضٌ ، فَذُو انْفِصَالٍ ، فَبَدَلٌ
وَسَبَبًا مَدًّا إِذَا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا
فإذا اجتمع مَدَّانِ يُعَلِّبُ المد الأَقْوَى حسب البيتين السابقين.

- فمثلاً إذا وقفنا على كلمة: ﴿السَّمَاءُ﴾ ونحن نَمُدُّ العارضُ للسكون حركتين فقط؛ فإننا نَمُدُّ الألفَ أربعَ حركاتٍ؛ على أنها مدٌّ متصلٌ، فنكون قد غلبنا المتصلَ على العارضِ للسكون.

- ﴿يُرَاءُونَ﴾: اجتمع فيها مَدَّانِ في الوقف: بدلٌ وعارضٌ، فيقدم العارضُ على البدلِ هنا؛ لأنه أقوى منه. العارضُ هو: الواو التي بعدها نون سكنت للوقف، والبدل: واو تقدم عليها الهمز.

- ﴿ءَامِينَ﴾: اجتمع هنا مَدَّانِ: بدل، ولازم كلمي مثقل، فيقدم المد اللازم على البدل؛ لأنه أقوى منه.

- ﴿وَجَاءَهُمْ أَبَاهُمْ﴾: اجتمع هنا مدان في الوصل: بدل ومنفصل، فيقدم المد المنفصل عندما تمده أربع حركات؛ لأنه أقوى من البدل.

- ﴿أُوفٍ﴾: من الآية: ﴿أُوفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ اجتمع فيه حال الوقف: مد بدل، وعارضٌ للسكون، فيقدم العارض عندما تمده أكثر من حركتين؛ لأنه الأقوى كما في البيتين.

المد الذي له سببان:

ويقصد به: انطباق تعريفي نوعين من أنواع المد ولهما نفس الزمن على حرف مدٍّ واحد، مثل المثال السابق: ﴿السَّمَاءِ﴾، هذا مد متصل نمده بمقدار أربع حركات. فإذا كنا نقف على المد العارض للسكون بمقدار أربع حركات، فنقف على كلمة ﴿السَّمَاءِ﴾ بمقدار أربع حركات، ويسمى مدًّا له سببان وهما: المتصل، العارض للسكون. لأن الحركات الأربع مروية في المتصل ومروية في العارض للسكون.



باب معرفة الوقف والابتداء

قال الناظم رحمه الله:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَأَبَدًا مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ ثَلَاثَةً : تَامٌ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنٌ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلَّقَ - أَوْ كَانَ مَعْنِيًّا - فَاِبْتَدَى
فَالتَّامُ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَاَمْنَعُنْ إِلَّا رُوُوسَ الْآيِ جَوْزٌ ، فَالْحَسَنُ
وَعَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوُقُوفُ مُضْطَرًّا ، وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ

أهمية علم الوقف والابتداء:

في الحقيقة أن الوقف والابتداء ليس مجرد باب يُذكر ضمن أبواب الجزرية، ولكنه علم قائم بذاته، أُلِّفَتْ فِيهِ مَوْلاَفَاتٌ عَدِيدَةٌ، مِثْلُ: «إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ» لأبي بكرٍ محمد بن القاسم الأنباريِّ (ت ٣٢٨هـ)، و«القطع والائتناف» لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، و«المكتفى في الوقف والابتداء» لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، و«منار الهدى في الوقف والابتداء» لأحمد بن عبد الكريم الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر)، وغيرها.

وقد اهتم العلماء - رحمهم الله - بأصغر وحدة في القرآن الكريم وهي **الحرف** الذي تكوّنت منه الكلمة، وبمجموع الكلمات تتكون الجملة، التي إذا كثرت الكلمات فيها وجب على القارئ أن يقف على مكان يعطي معنًى مفيداً، وهذا ما يسمى بـ: **علم الوقف**.

وإذا وقف وجب عليه أن يتدبّر من مكان يُحسّن الابتداء به، وهذا ما يسمى بـ: **علم الابتداء**، وهو لا يقل شأنًا عن علم الوقف.

وقد حاول أعداء الإسلام أن يستبدلوا حرفاً بحرف وكلمةً بكلمة، ففشلوا في ذلك، وأرادوا أن يدخلوا من جانب آخر للتحريف في كتاب الله تعالى وهو علم الوقف والابتداء حتى يغيروا المعنى بسبب الوقف، إلا أن الله سبحانه وتعالى قيّض لهذا العلم من يقوم على أمره، فلن يستطيع أحدٌ من أعداء الإسلام أن يمسه طرفة عين، وقد صدق الله تعالى حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر).

* تعريف الوقف:

الوقف لغة: الكفُّ أو الحبس.

اصطلاحاً: قطع الصوت على حرفٍ قرآنيٍّ بنيّةٍ استئنافِ القراءة مرةً أخرى بزمن عادةً يُتنفّس فيه.

ويجوز الوقفُ في أواخر الآيات وفي أوساطها .

* الفرق بين الوقف والقطع والسكت:

هناك فرق بين كلٍّ من الوقف والقطع والسكت.

أما **الوقف** فهو كما ذكرنا.

وأما **القطع**: فهو قطع الصوت على حرفٍ قرآنيٍّ بنيَّة التوقف عن القراءة، ويشترط أن يكون على أواخرِ الآيات.

وأما **السكت** فهو: قطع الصوت على حرفٍ قرآنيٍّ بنيَّة استئناف القراءة مرة أخرى بزمن عادةً لا يُتنفس فيه.

سكّات الإمام حفص رحمه الله:

وهناك أربع سكّات لحفصٍ في القرآن الكريم وهي:

- ١- قوله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (المطففين ١٤).
- ٢- قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة).
- ٣- قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (الكهف).
- ٤- قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾ (يس ٥٢).

واختلف في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾ (الهاقة ٢٨، ٢٩)، فقال بعضهم بالسكت، وقال بعضهم بالإدراج - الوصل بلا سكت -.

فمن قال بالسكت وجب عليه إظهار الهاء، ومن قال بالإدراج - وهو عدم السكت - أدغم الهاءين في بعضهما.

* أقسام الوقف:

والوقف ينقسم إلى أربعة أقسام هي:

أ- **الوقف الاضطراريُّ**: وهو ما وقفت عليه لضرورةٍ؛ كانقطاع نفسٍ أو عطاسٍ أو نسيانٍ أو غيره.

ب - الوقف الاختباري: ويكون إذا ما طلبَ منك شيخُك الوقفَ على كلمة معيّنة لاختبار، أو غيره من الأغراض التعليمية.

ج - الوقف الانتظاري: وهو الوقف على موضعٍ ما في مقطع القراءة إلى حين الرجوع إليه مرّةً أخرى، وهذا يستخدم في جمع القراءات، ولا يُشترط له المعنى، إلا المعاني الصّوريّة.

د - الوقف الاختياري: وهو ما وقفتَ عليه باختيارك، وهو موضوعنا في هذا الباب.



* أقسام الوقف الاختياري:

ينقسمُ الوقف الاختياريُّ إلى ثلاثة أقسام: تامّ، وكافٍ، وحسن.

١ - الوقف التام:

وهو ما تمّ في نفسه، وليس له تعلُّق بما بعده، لا لفظاً (إعراباً) ولا معنًى.

مثاله: الوقف على أواخرِ السُّورِ القرآنية، والوقف على نهايات القصص القرآنية، والوقف على نهاية الكلام عن المؤمنين، وبعده يبدأ في الكلام على الكافرين.

- الوقف اللازم: وهو الوقف على كلام تمّ معناه، وقد يؤدّي وصله بما بعده إلى

فهمٍ معنًى غير المقصود من السِّياق، كالوقف على لفظ: ﴿قَوْلُهُمْ﴾؛ من قوله تعالى:

﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس 65]، فهو وقف لازم؛ لأنّ وصله يوهم

أن جملة: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ هي من قولهم، وهو معنًى فاسد، مغايرٌ لمقصود

الآية.

ويُرْمَزُ للوقف اللازم في المصحف الشريف بـ (م).

حكمه: إذا وقفنا على الوقف التام نبتدئ بما بعده مباشرة.
وسُمِّي تامًّا؛ لتمام لفظه، وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى.

٢- الوقف الكافي:

وهو ما تمَّ في نفسه، وتعلَّق به ما بعده في المعنى.

مثال: ﴿وَاتَّكُرُ التَّمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٧٧﴾ وَيَالَيْلٍ﴾ [الصافات].

فالوقف على كلمة ﴿مُصْبِحِينَ﴾ وقف كافٍ، وعلى كلمة ﴿وَيَالَيْلٍ﴾ وقف تامٌّ.

حكمه: إذا وقفنا على الوقف الكافي نبتدئ بما بعده مباشرة.

وسمي بالكافي؛ للاكتفاء به عما بعده؛ لعدم تعلقه به من جهة اللفظ وإن كان متعلِّقًا به من جهة المعنى.

٣- الوقف الحسن:

وهو الوقف على كلام تم معناه وتعلَّق ما بعده به لفظًا ومعنى.

مثال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فالوقف على ﴿لِلَّهِ﴾ وقف حسن.

حكمه: لا تبتدئ بما بعده مباشرة؛ بل ابدأ بما قبله، إلا إذا كان الوقف الحسن رأس آية، ففي هذه الحالة قف على رأس الآية لأن الوقف على رأس الآية سُنَّة، ثم ابتدئ بما بعدها.

مثال آخر: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠٠﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢٠١﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾:

فالوقف على كلمة ﴿الْعَالَمِينَ﴾ حسن، وابتدئ بكلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾، والوقف على كلمة ﴿الرَّحِيمِ﴾ حسن، وابتدئ بكلمة ﴿مَلِكِ﴾، لأنها رؤوس آي.

وسُمِّي الوقف الحسن بهذا الاسم؛ لحسن المعنى المستفاد من الوقف عليه.

* الوقف القبيح:

تعريفه: هو الوقف على ما تعلّق بما بعده، أو تعلّق به ما بعده، لفظاً ومعنى، وإذا وقفت عليه أعطى معنى قبيحاً.

مثال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾، فالوقف على كلمة ﴿إِلَهَ﴾ وقف قبيح.

- ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾، فالوقف على ﴿الصَّلَاةَ﴾ وقف قبيح.

- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾ فالوقف على قوله: ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾ وقف قبيح.

والخلاصة أنه ليس هناك وقف واجب في القرآن، ولا وقف حرام إلا أن يتعمّد القارئ الوقف على موضع يعطي معنى قبيحاً، فهذا حرام، وإذا وقف مضطراً في أي موضع؛ ابتداءً بما قبله.

وقد تتبّع العلامة الأشموني مواضع الوقف في القرآن كلّ في كتابه: (منار الهدى في الوقف والابتداء)، فليرجع إليه من أراد الاستزادة.

* وأما الابتداء:

فلا يكون إلا اختيارياً؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، وينقسم إلى قسمين:
١- **بدء حقيقي:** وهو ما لا يسبقه ابتداء، فيكون أول القراءة، ولا يصحّ إلا بمستقلّ في المعنى، مؤوّف بالمقصود، فلا يكون إلا تاماً.

٢- **بدء إضافي:** وهو ما سبقه ابتداءت قبله، فهو إضافة إلى ما سبقه من الجمل، وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تماماً وكفايةً وحسناً وقبحاً بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى.

فيكون **تامًا** إن لم يتعلق بما قبله لفظًا ولا معنًى .

ويكون **كافيًا** إن تعلق بما قبله في المعنى دون الإعراب .

ويكون **حسنًا** إن كان متعلقًا بما قبله لفظًا ومعنًى .

وإذا أعطى الابتداء به معنًى قبيحًا أو غير مُرادٍ، سُمِّيَ بدءًا **قبيحًا** .

وقد يكون الوقف حسنًا والابتداء به قبيحًا، نحو: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾، فالوقف

على: ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ حسن؛ لأنه أعطى معنًى مفهومًا في نفسه، إلا أن الابتداء بها قبيح؛ لفساد

المعنى، إذ يصير تحذيرًا من الإيمان بالله تعالى! وإنما ينبغي العودة إلى قوله تعالى:

﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ﴾ .

وقد يكون الوقف على موضع قبيحًا والابتداء به جيدًا نحو: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا

مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾، فإن الوقف على ﴿هَذَا﴾ قبيح؛ لفصله بين المبتدأ

وخبره، ولأنه يوهم أن الإشارة إلى ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، إلا أن الابتداء باسم الإشارة جيد؛

لموافقته مراد الله من الآية، كما وضّحه المفسرون .

وقد نظم الإمام ابن الجزريّ أبيات الوقف والابتداء في منظومته: (طبيّة النشر) بعبارة

أوضح، فأحببت ذكرها للفائدة، قال رحمه الله:

| | |
|--|--|
| وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجُودَا | لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقَفًا وَابْتِدَا |
| فَاللَّفْظُ إِنْ تَمَّ وَلَا تَعَلُّقًا: | تَامٌ . وَكَافٍ: إِنْ بِمَعْنَى عُلُقًا |
| قِفْ وَابْتَدِئْ. وَإِنْ بِلَفْظٍ فَحَسَنُ | فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ، سِوَى الْآيِ: يُسَنُّ |
| وَعَيْرُ مَا تَمَّ: قَبِيحٌ، وَلَهُ | يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ |
| وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ | وَلَا حَرَامٍ غَيْرِ مَا لَهُ سَبَبُ |

* * *

باب المقطوع والموصول

* أهمية معرفة المقطوع والموصول:

اعلم أن المقطوع والموصول ليس بابًا من أبواب الجزرية فحسب، وإنما هو طرفٌ من علم قائم بذاته، وهو علم رسم المصاحف، أُلِّفت فيه مؤلفات، مثل: «المقنع في رسم المصاحف» للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، ونظمه الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) في منظومة سماها: «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» في علم رسم المصاحف، وكتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ). ومن أهم وأجود المؤلفات في علم الرسم أيضًا متن: «مورد الظمان في رسم أحرف القرآن» للإمام الخراز (ت ٧١٨ هـ)، وشرحه للعلامة المارغني التونسي، واسمه: «دليل الحيران».

وقد يتساءل بعض الناس قائلًا: ما فائدة معرفة المقطوع والموصول؟

لدراسة هذا الباب فوائد متعددة، منها:

١- معرفة كيفية الوقف على بعض الكلمات القرآنية، ولذلك أتى هذا الباب في

المنظومة بعد باب الوقف والابتداء.

٢- كتابة المصحف الشريف.

فهناك بعض الكلمات القرآنية مثل ﴿أَنْ لَا﴾: تُكتب أحياناً هكذا وتسمى مقطوعة، وتُكتب أحياناً أخرى: ﴿أَلَا﴾ وتسمى موصولة؛ ففي الحالة الأولى إذا أردنا أن نقف، فلنا أن نقف على الكلمة الأولى، وهي: ﴿أَنْ﴾، وفي الحالة الثانية لا نقف إلا على الشطر الثاني: ﴿أَلَا﴾.

وقد ابتدأ الناظم - رحمه الله - بقوله:

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

أي: اعرف المقطوع والموصول وتاء التانيث - وستأتي بعد هذا الباب - ثم قال: (في

المُصْحَفِ الْإِمَامِ): أي في المصحف الأم الذي كُتبت منه بقية المصاحف العثمانية.

فعندما أمر سيّدنا عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سيّدنا زيد بن ثابت كاتب الوحي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن يكتب المصحف الشريف وينسخ منه نسخاً تُرسل إلى الأمصار (البلدان)؛ أبقى سيّدنا عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مصحفاً لنفسه، سُمّي: مصحف الإمام، أي الإمام عثمان ابن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقيل: كلُّ مصحفٍ أُرسِل إلى مصرٍ فهو إمامٌ لأهل هذا المِصر وما وراءه، يأتّم الناس به في كتابة مصاحفهم.

قال الناظم:

فَأَقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا مَع : مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لَا يُشْرِكْنَ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى

أَنْ لَا يَقُولُوا، لَا أَقُولَ. إِنْ مَا: بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحِ صِلْ . وَعَنْ مَا

..... اقْطَعُوا
..... اقْطَعُوا

* قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَا﴾ :

ثم أمر الناظم - رحمه الله تعالى - بقطع ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَا﴾، فترسمان مفصولتين عن بعضهما في عشرة مواضع هي:

- ١- ﴿وَطَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة ١١٨).
 - ٢- ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (هود ١٤).
 - ٣- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ (يس ٦٠).
 - ٤- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾، وهو الموضع الثاني مع كلمة ﴿تَعْبُدُوا﴾ في سورة هود (٢٦)، احترز به عن الموضع الأول من السورة (الآية ٢) فهو موصل.
 - ٥- ﴿أَنْ لَا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ (المتحنة ١٢).
 - ٦- ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ (الحج ٢٦).
 - ٧- ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ (القلم ٢٤).
 - ٨- ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ (الدخان ١٩).
- وقد احترز الناظم بقوله (تعلوا على) في سورة الدخان حتى يخرج موضع النمل:
- ٩- ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (الأعراف ١٦٩).
 - ١٠- ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (الأعراف ١٠٥).

واختلِف في موضع سورة الأنبياء، وهو قوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٣١] وما عدا ذلك فهو موصول.

* قطع كلمة ﴿إِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ :

ثم قال الناظم رحمه الله: (إِنْ مَا بِالرَّعْدِ)، فتكلم على حرف قرآني جديد، ولم يذكر فيه أمراً جديداً بالقطع أو الوصل، فيكون معنى ذلك أن الكلام عائد على الأمر السابق بالقطع، وهو: (فَأَقْطَعُ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ...)، فيكون موضع الرعد [الآية ٤٠] بقطع كلمة

﴿إِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾.

وما عداه فهو موصول.

* وصل كلمة (أَمْ) المفتوحة مع (مَا) :

ثم أمر الناظم رحمه الله بوصل ﴿أَمَّا﴾ بفتح الهمزة وتشديد الميم، والمراد بها المركبة من (أَمْ) و(ما) الاسمية، أمر بوصلها بقوله: (وَالْمُفْتُوحَ صِلْ)، أي: ومفتوح الهمزة، مثل قوله تعالى: ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَّيْنَ﴾ [الأنعام ١٤٣]، فهو موصول.

* قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ :

وبعد ذلك أمر الناظم رحمه الله بقطع ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ بقوله: (وَعَنْ مَا نُهِوا اقْطَعُوا)، أي: اقطعها في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف].

ثم قال الناظم رحمه الله:

.... اقْطَعُوا مِنْ مَا مَلَكَ: رُوم، النَّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ . أَمْ مَنْ : أَسَس

فُصِّلَتْ ، النَّسَاءُ ، وَذَبِجٍ . حَيْثُ مَا
لَا نَعَامَ . وَالْمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتَلَفَ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا
وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحَ . كَسْرُ إِنَّ مَا :
وَحُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
رُدُّوْا . كَذَا قُلْ بِسْمِهَا ، وَالْوَصْلَ صِفٌ
.....

* قطع كلمة ﴿ مِنْ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ :

أمر الناظم رحمه الله بقطع ﴿ مِنْ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ التي في الموضعين التاليين:

١- ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ ﴾ (الروم ٢٨).

٢- ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَيَدَيْكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (النساء ٢٥).

واختلف بين القطع والوصل في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ

أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ ﴾ بسورة المنافقون (١٠)، بمعنى أنها رُسمت في بعض مصاحف الأمصار

مقطوعة وفي بعضها موصولة.

* ملحوظات:

لقد وردت كلمة ﴿ مِنْ مَا ﴾ في سورة النساء في أربعة عشر موضعاً كلها موصولة إلا

موضعاً واحداً، وهو قوله تعالى: ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾، وجاءت في سورة الروم في

موضعين هما: ﴿ وَعَمْرُوها أَكْثَرُ مِمَّا عَمْرُوها ﴾ (الآية ٩)، و: ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ ﴾ (الآية ٢٨)، والمقطوع فيهما هو الثاني (الآية ٢٨).

ولما كانت كلمة ﴿ مَلَكَتْ ﴾ مشتركة بين السورتين فقد أشار الناظم رحمه الله إلى

ذلك بقوله: (اقطعوا. مِنْ مَا مَلَكَتْ: رُوم، النَّسَاء).

* قطع كلمة ﴿أَم﴾ عن ﴿مَنْ﴾ :

وما زال الأمر بالقطع بين كلمة ﴿أَم﴾ وكلمة ﴿مَنْ﴾ مأخوذاً به في المواضع التالية:

١- ﴿أَمَّ مَنْ أَنْتَ بَدِيكُنْهُ، عَلَيَّ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ (التوبة ١٠٩).

٢- ﴿أَمَّ مَنْ يَأْتِيْءُ أُمَّتًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (فصلت ٤٠).

٣- ﴿أَمَّ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾ (النساء ١٠٩).

٤- ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ سورة الذُّبْح، أي الصافات (١١).

وما عدا ذلك فهو موصول.

* قطع كلمة ﴿وَحَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ :

ولا يزال الأمر بالقطع مستمراً في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا﴾، أي اقطع ﴿وَحَيْثُ﴾ عن

﴿مَا﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم؛ لأنه لم يُحدد موضعها، وقد وقعت في موضعين من

سورة البقرة (الآيتان ١٤٤، ١٥٠)، وهما قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ﴾.

* قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ المفتوحة عن ﴿لَمْ﴾ :

وأيضاً: اقطع ﴿أَنْ﴾ مفتوحة الهمزة عن ﴿لَمْ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم،

وذلك في أحد عشر موضعاً، منها قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (البلد ٧).

* قطع كلمة ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾ :

وكذلك أمر بقطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾ التي في سورة الأنعام (الآية ١٣٤)

﴿إِنَّ مَا تَعْبُدُونَ لآلَاتٍ﴾، وقد جاءت ﴿إِنَّمَا﴾ في سورة الأنعام في ستة مواضع كلها

موصولةً إلا موضعًا واحدًا هو: ﴿إِن مَّا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾، فكان على الناظم أن يقيدها به؛ ليخرج ما عداه.

* قطع كلمة ﴿وَأَنْتَ﴾ المفتوحة عن ﴿مَا﴾ :

ثم قال الناظم رحمه الله: (وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعًا) أي اقطع كلمة ﴿وَأَنْتَ﴾ مفتوحة الهمزة عن ﴿مَا﴾ معًا، أي في موضعين هما:

١- ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ (الحج ٦٢).

٢- ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ (لقمان ٣٠).

وقد اختلف في موضعين، هما:

١- موضع الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٤١) بفتح الهمزة

من ﴿أَنَّمَا﴾ والأشهر هو الوصل، وعليه العمل، علمًا بأن كلمة ﴿أَنَّمَا﴾ جاءت في الأنفال في موضعين (الآيتان ٢٨-٤١).

٢- وموضع النحل في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ﴾ [٩٥] بكسر الهمزة

منها، وقد جاءت كلمة ﴿إِنَّمَا﴾ في سورة النحل في عشرة مواضع.

وقول الناظم (وَنَحْلٍ) راجع إلى ﴿إِنَّمَا﴾ بكسر الهمزة، لأنه ذكر خلاف الحرفين

معًا، كما أنه ذكر قطعهما معًا.

وقد دمج الناظم موضعَي الخلاف لكلمتي: ﴿إِنَّمَا﴾ و﴿أَنَّمَا﴾، بطريقة رُبَمَا تلتبس

على بعض الدارسين، فليتنبه للموضعين المراديين حسب التفصيل الذي ذكرناه.

* قطع كلمة ﴿كَلِّ﴾ عن ﴿مَا﴾ :

وقد أمر الناظم بقطع ﴿كَلِّ﴾ عن ﴿مَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِّنْ كَلِّ مَا

سَأَلْتُمُوهُ﴾ (إبراهيم ٣٤).

واختلف بين القطع والوصل في أربعة مواضع:

- ١ - قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِنْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا﴾ [النساء ٩١].
 - ٢ - قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف ٣٨].
 - ٣ - قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون ٤٤].
 - ٤ - قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَائِنَهَا أَلَا يَآتِيكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك ٨].
- فذكر الناظم المقطوع، وذكر المختلف فيه، وما عداهما فهو موصول.

والمواضع الثلاثة الأخيرة المختلف فيها مستفادة من كتب علم الرِّسْم كعقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، وغيرها، وقد ذكرها الناظم نفسه في كتابه: النشر في القراءات العشر، وكان الأولى إدراجها في منظومته هذه.

* وصل كلمة (بِسْمِ) مع (مَا) :

وأيضاً اختلف بين القطع والوصل في ﴿بِسْمَا﴾ المقيدة بـ: ﴿قُلْ﴾ في قوله تعالى:

﴿قُلْ بِسْمَا يَا مُرْكُم بِهِءَ إِيمَنُكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة ٩٣].

وأمرنا الناظم بالوصل في موضعين:

- ١ - ﴿قَالَ بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف ١٥٠].
 - ٢ - ﴿بِسْمَا أَسْتَرَوْا بِهِءَ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا﴾ [البقرة ٩٠].
- وقد ذكر الناظم المختلف فيه، وذكر الموصول، فيكون ما عداهما مقطوعاً.

ثم قال الناظم رحمه الله:

..... فِي مَا أَقْطَعَا أُوحِي ، أَفْضْتُمْ ، اِشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا
ثَانِي فَعْلَنَ ، (وَقَعَتْ) ، رُوْمٌ ، كِلَا (تَنْزِيلُ) ، شَعْرَا ، وَغَيْرَهَا صِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ : صِلْ ، وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفْ

* قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ :

أمر الناظم رحمه الله بقطع ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ في المواضع العشرة التالية:

- ١- ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام ١٤٥].
- ٢- ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور ١٤].
- ٣- ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء ١٠٢].
- ٤- ﴿لَيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [المائدة ٤٨]، وموضع: ﴿لَيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ [الأنعام ١٦٥]، ولذلك قال: (معًا) أي موضعَي المائدة والأنعام.
- ٥- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة ٢٤٠]، وهذا هو الموضع الثاني حتى يخرج الأول وهو: ﴿فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة ٢٣٤].
- ٦- ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة ٦١] التي قال عنها (وَقَعَتْ).
- ٧- ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم ٢٨].
- ٨- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [سورة (تنزيل)، أي: الزمر ٣].
- ٩- ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر ٤٦].

١٠- ﴿أَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِينَ﴾ [١٤٦] [الشعراء].

وفي قول الناظم: (تَنْزِيلُ شُعْرًا) بهذا الضبط كسرٌ للبيت، ولا يستقيم الوزن إلا بتشديد عين (شُعْرًا) ليصير النطق هكذا: (تَنْزِيلُ شُعْرًا)، والمتلقى أولى، والله أعلم.
وما عدا هذه المواضع المذكورة صلها، أي صل كلمة ﴿فِي﴾ بـ: ﴿مَا﴾، لتصير: ﴿فِيمَا﴾.

* وصل كلمة ﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾ :

ثم أمر الناظم بوصل ﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾ في الموضعين التاليين:

١- المقيدة بالفاء، وهي: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُؤُوا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة ١١٥].

٢- ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل ٧٦].

واختلف في المواضع التالية:

١- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء].

٢- ﴿أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخْذُوا وَقَتُّلُوا تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب].

٣- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ [النساء ٧٨]، ومعنى (اختلف

فيه) أي: رُسم في بعض المصاحف مقطوعاً ورُسم في بعضها الآخر موصولاً.

وقد ذُكر الناظم هنا الموصول والمختلف فيه، والذي لم يذكره هو المقطوع.

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَصَلِّ: فَإِلْمٌ هُودَ. أَلَّن نَجْعَلْ نَجْمَعُ . كَيْلًا نَحْزَنُوا ، تَأَسُّوْا عَلَيَّ
حَجِّجْ، عَلَيْكَ حَرْجٌ . وَقَطَّعُهُمْ عَن مَّن يَشَاءُ ، مَن تَوَلَّى . يَوْمَ هُمْ

وَمَا لِهَٰذَا ، وَالَّذِينَ ، هَؤُلَاءِ تَحِيْنَ : فِي الْإِمَامِ صَلِّ ، وَوَهْلًا
وَوَزْنُوهُمْ ، وَكَأَلُوهُمْ صَلِّ كَذَا مِنْ : أَلْ ، وَيَ ، وَهَ ، لَا تَفْصِلِ

* وصل كلمة ﴿إِنْ﴾ مع ﴿لَمْ﴾ :

أمر الناظم رحمه الله تعالى بوصل ﴿إِنْ﴾ مع ﴿لَمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ
لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلَ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ [هود ١٤] فقط، وما عداه فهو مقطوع.

* وصل كلمة ﴿أَنْ﴾ مع ﴿لَنْ﴾ :

وأمر أيضًا بوصل ﴿أَنْ﴾ مع ﴿لَنْ﴾ في موضعين هما:

١- ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّنِي نَجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف ٤٨].

٢- ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّنِي نَجْعَ عِظَامَهُ﴾ (٣) [القيامة].

وما عداهما فهو مقطوع.

* وصل كلمة ﴿كَيْ﴾ مع ﴿لَا﴾ :

وكذلك أمر بوصل ﴿كَيْ﴾ مع ﴿لَا﴾ في المواضع الآتية:

١- ﴿لِيَكْيَلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٣].

٢- ﴿لِيَكْيَلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد ٢٣].

٣- ﴿لِيَكْيَلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج ٥].

٤- ﴿لِيَكْيَلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ [الأحزاب ٥٠]، قيده الناظم بكلمة ﴿عَلَيْكَ﴾؛

لِيُخْرِجَ الْمَوْضِعَ الْأَوَّلَ فِي السُّورَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْكُنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [٣٧]،
فَهُوَ مَقْطُوعٌ كَبَقِيَّةِ الْمَوَاضِعِ فِي الْقُرْآنِ.

* قَطَعَ كَلِمَةً ﴿عَنْ﴾ عَنِ ﴿مَنْ﴾ :

ثُمَّ أَمَرَ النَّاطِمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - بِقَطْعِ كَلِمَةِ ﴿عَنْ﴾ عَنِ ﴿مَنْ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
التَّالِيَيْنِ، وَلَمْ تَأْتِ فِي غَيْرِهِمَا:

١- ﴿وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور ٤٣].

٢- ﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [النجم ٢٩].

* قَطَعَ كَلِمَةً ﴿يَوْمَ﴾ عَنِ ﴿هُمْ﴾ :

وَأَيْضًا اقْطَعَ كَلِمَةَ ﴿يَوْمَ﴾ عَنِ ﴿هُمْ﴾، وَقَدْ جَاءَتْ ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مَقْطُوعَةً فِي مَوْضِعَيْنِ:

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ﴾ [غافر ١٦].

٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات ١٣].

فَكَانَ عَلَى النَّاطِمِ أَنْ يَقِيدَهَا بِهِمَا لِيُخْرِجَ مَا عَدَاهُمَا مِنَ الْمَوْصُولِ، وَهِيَ خَمْسَةٌ مَوَاضِعَ.

وَالْخِلَاصَةُ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ مَرْفُوعَةً عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَيُنَاسِبُهَا أَنْ تَكُونَ مَقْطُوعَةً،

وَإِذَا جَاءَتْ فِي مَوْضِعٍ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ فَيُنَاسِبُهَا أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً.

* قَطَعَ اللَّامَ عَنْ مَجْرُورِهَا :

ثُمَّ أَمَرَ النَّاطِمُ بِقَطْعِ اللَّامِ عَنْ مَجْرُورِهَا فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ:

١- ﴿مَالٍ هَذَا أَلْكَتَبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف ٤٩].

٢- ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان ٧].

٣- ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج ٣٦].

٤- ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء ٧٨].

وقد قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في كتابه: (النشر) بجواز الوقف على

﴿مَا﴾ وعلى اللام.

*** قطع كلمة ﴿وَلَاتَ﴾ عن ﴿حِينَ﴾ :**

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى: (تَحِين: فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوَهَّالًا)، فَذَكَرَ وَصَلَ التَّاءَ مِنْ

كلمة ﴿وَلَاتَ﴾ مع كلمة ﴿حِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص]، هذا في

المصحف الإمام، وذكر أن هذا القول قد (وَهَّل) أي ضَعَّفَ، **والتحقيق** في ذلك أن كلمة

﴿وَلَاتَ﴾ مقطوعةٌ عن ﴿حِينَ﴾.

*** وصل كلمة (وَزَنُو) مع (هُم)، وكلمة (كَأَلُو) مع (هُم) :**

ثم أمر الناظم رحمه الله بوصل كلمة (وَزَنُو) مع (هُم)، وكلمة (كَأَلُو) مع كلمة (هُم)

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَأَلُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [٣] بالمطففين؛ لأن كلاً منهما رُسمت

من غير ألف بعد واو الجماعة في المصحف الشريف ولذلك ناسبها الوصل، وبذلك أمر

الناظم فقال: (وَوَزَنُوهُمْ، وَكَأَلُوهُمْ صِلْ).

*** وصل ﴿أَلْ﴾ و﴿يَ﴾ و﴿هَ﴾ :**

ثم قال الناظم رحمه الله: (كَذَا مِنْ: أَلْ، وَيَ، وَهَ، لَا تَفْصِلِ)، فَنَبَّهَ النَّاطِمَ رَحِمَهُ اللهُ

تعالى على الآتي:

١- عدم فصل (لام التعريف) عن المعرف، مثل: ﴿الْحَاقَّةُ﴾؛ فلا تقف على (ال) ثم تقرأ (حَاقَّة)، بل تُعاملُ كلُّها معاملةً الكلمة الواحدة هكذا: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ لأنها رُسمت في المصحف موصولة.

٢- عدم فصل (يا) النداء عن المنادى، مثل: ﴿يَا أَيُّهَا﴾، ﴿يَمُوسَى﴾، ﴿يَكْفُور﴾؛ لأنها أيضًا رُسمت في المصحف موصولة.

٣- عدم فصل (ها) التنبيه عن المنبه، مثل: ﴿هَذَا - هَؤُلَاءِ﴾ أيضًا؛ لأنها رُسمت في المصحف موصولة.



بابُ التاءات

* من فوائد دراسة باب التاءات :

١- الوقف الاضطراري والاختباري.

٢- كتابة المصاحف.

* كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة:

التاءات هنا المقصود بها: (تاء التأنيث) للدلالة على أنها مؤنثة، وتأتي على صورتين في الخط:

١- (ت): وتسمى **مبسوطة**، فإذا وقفنا عليها نقف **بالتاء**.

٢- (ة): وتسمى **مربوطة**، فإذا وقفنا عليها نقف **بالهاء**.

وهناك بعض الكلمات في القرآن الكريم رُسمت في بعض المواضع بالتاء المبسوطة وفي مواضع أخرى بالتاء المربوطة.

ولكي تعرف أن هذه التاء مبسوطة أو مربوطة؛ أتبع الخطوات التالية:

أولاً: لا بد أن تكون الكلمة التي فيها التاء مُضافةً، مثل: ﴿رَحِمَتِ اللَّهُ﴾، ﴿أَمْرَأْتُ

فِرْعَوْنَ﴾ على سبيل المثال.

ثانيًا: إذا وجدناها مضافة ننظرُ في أبيات باب التاءات في المنظومة الجزرية، فإذا وُجدت الكلمة ضمن الأبيات؛ فهي مبسوطة التاء، وإذا لم توجد فتأوها مربوطة.

* قواعدُ مهمّة:

- كل تاء مبسوطةٍ فهي مضافةٌ، وليست كلُّ تاءٍ مضافةٍ مبسوطةً.
- وكلُّ (امرأة) أضيفت إلى زوجها فهي مبسوطة، مثل: ﴿أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾، وغيرها.
- التاء المنونة مربوطة؛ لأن التنوين يقطع الإضافة.
- ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر الكلمات المضافة المبسوطة، أي: الموجودة في الأبيات، وهي التي سنذكرها الآن.



قال الناظم رحمه الله:

وَرَحِمْتُ الزُّخْرِفُ بِالتَّا زَبْرَهُ الأَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ البُقْرَهُ
 نَعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلِ، إِبْرَهُمْ مَعَا: أَحْيَرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمَّ
 لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ . لَعْنَتٌ : بِهَا ، وَالنُّورِ

* كلمة ﴿رَحِمْتُ﴾ :

قال الناظم: (وَرَحِمْتُ الزُّخْرِفُ بِالتَّا زَبْرَهُ) أي: كُتِبَ بالتاء المبسوطة، وَ(زَبْرَهُ) أي: كُتِبَ، ومنه الزَّبُور: الكتاب الذي أنزل على سيدنا داود عَلَيْهِ السَّلَامُ، أي: المكتوب.

ثم ذكر الناظم المواضع التي رسمت بالتاء المبسوطة وهي:

١- ﴿أَهْرَيْقِسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف ٣٢].

٢- ﴿وَرَحِمْتَ رَبِّكَ حَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف ٣٢]، ولأن كلمة (رحمت) تكررت في

الزخرف في موضعين؛ فقد وردت روايةٌ أخرى للبيت بتثنية لفظ (رحمت) هكذا: (وَرَحْمَتَا الزُّخْرُفِ).

٣- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ٥٦].

٤- ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم ٥٠].

٥- ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود ٧٣].

٦- ﴿ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا﴾ [سورة كاف، أي مريم].

٧- ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢١٨].

وما عدا هذه المواضع فقد رُسم بالتاء المربوطة.

* كلمة ﴿نِعْمَتٌ﴾ :

ثم ذكر كلمة ﴿نِعْمَتٌ﴾ التي وردت بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

١- موضع البقرة وإليه أشار بقوله: (نِعْمَتُهَا)، فالضمير (ها) يعود على آخر مذكور

في البيت السابق وهو البقرة في قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ

الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [٢٣١].

٢- ثلاثة مواضع بالنحل وهي الأخيرة في قوله تعالى:

أ- ﴿أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [٧٢].

ب- ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ [٨٣].

ج- ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لِيَآئِهِ تَعْبُدُونَ﴾ [١١٤].

٣- موضعين بإبراهيم (الأخيرين) في قوله تعالى:

أ- ﴿الْم تَرَىٰ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨].

ب- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [٣٤].

وإليهما أشار بكلمة (معاً) أي: موضعان.

ثم قال: (أخيرات) وهي عائدة على المواضع الأخيرة لكلمة: ﴿نِعْمَتٌ﴾، في:

أ- الموضع الأخير في البقرة.

ب- المواضع الثلاثة الأخيرة في النحل.

ج- الموضعين الأخيرين في إبراهيم.

٤- (عُقُودُ الثَّانِي: هَمْ) أي: الموضع الثاني في سورة العقود - أي المائدة -، وكلمة

(الثَّانِي) قِيدٌ احترازيٌّ حتى يُجْرَحَ الموضعين: الأول [٧] والثالث [٢٠]، وكلمة (هَمْ) قِيدٌ

بيانيٌّ حتى يبيِّن الموضع، وهو: ﴿أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [١١].

٥- (لُقْمَانُ): أي موضع سورة لقمان، وهو: ﴿الْم تَرَأَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ

اللَّهُ لِرَبِّكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾ [٣١].

٦- (ثُمَّ فَاطِرٌ): ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية ٣].

٧- (كَالطُّورِ): في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [٢٩].

٨- (عِمْرَانُ): في قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [١٠٣].

وما عدا ذلك رسم بالتاء المربوطة.

* كلمة ﴿لَعْنَتٌ﴾ :

ثم ذكر الناظم كلمة قرآنية جديدة رُسمت بالتاء المبسوطة وهي كلمة ﴿لَعْنَتٌ﴾ في

المواضع التالية:

- ١- (عِمْرَانَ لَعَنَتْ: بِهَا) فكلمة (بِهَا) عائدة على آخر مذكور وهو سورة آل عمران، والمراد الموضع الأول من السورة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ نَبَّهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [٦١]، فرسمت بالتاء المبسوطة، أما الموضع الثاني [٨٧] فتأوه مربوطة.
- ٢- (وَالنُّورِ) في قوله تعالى: ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ [٧]. وما عدا هذين الموضعين فقد رُسم بالتاء المربوطة.

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَأَمْرَاتٌ : يُوسُفَ ، عِمْرَانَ ، الْقَصَصُ تَحْرِيمٌ . مَعْصِيَتُ بٍ : قَدْ سَمِعَ يُحْيِصُ
 شَجَرَتَ: الدُّخَانَ. سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلاَّ ، وَالْأَنْفَالِ ، وَأُخْرَى غَافِرِ
 قُرْتُ عَيْنٍ. جَنَّتْ : فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ . بَقِيَّتْ . وَابْنَتْ . وَكَلِمَتْ
 أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ

* كلمة ﴿أَمْرَاتٌ﴾ :

ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر بعض الكلمات الأخرى التي رسمت بالتاء المبسوطة ومنها كلمة ﴿أَمْرَاتٌ﴾، والتي رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

١- ﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف ٣٠-٥١].

٢- ﴿أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران ٣٥].

٣- ﴿وَقَالَتِ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص ٩].

٤- ﴿أَمْرَاتَ نُوحٍ﴾ [التحريم ١٠].

٥- ﴿وَأَمْرَاتَ لُوطٍ﴾ [التحريم ١٠].

٦- ﴿أَمْرَاتٌ فِرْعَوْنَ﴾ [التحریم ١١].

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

*** كلمة ﴿وَمَعْصِيَتٍ﴾ :**

رُسمت بالتاء المبسوطة في موضعين من سورة المجادلة التي أشار إليها الناظم بقوله:

(بِقَدْ سَمِعْ)، في قوله تعالى: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [٨-٩].

*** كلمة ﴿شَجَرَتٌ﴾ :**

وردت بالتاء المبسوطة في سورة الدخان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾،

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

*** كلمة ﴿سُنَّتٌ﴾ :**

رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

١- سورة فاطر في ثلاثة مواضع من آية واحدة هي: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ

فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.

ولهذا أشار الناظم بقوله (كُلًّا) أي: كل مواضع سورة فاطر.

٢- سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَعودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾.

٣- سورة غافر في قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [٨٥]، الواقع في آخر

السورة، وهذا معنى قوله (وَأُخْرَى غَافِرٍ)، فهو قيد بياني، يقصد به بيان الواقع، وليس

الاحتراز عن موضع آخر.

* كلمة ﴿قُرْتُ﴾ :

رسمت هذه الكلمة بالتاء المبسوطة في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَكَ لَ لَا نَقْتُلُوهُ﴾ [٩١].

* كلمة ﴿وَجَحْتُ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في (وَقَعْتُ)، أي: سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَحْتُ نَعِيمٍ﴾ (٨٩)، وهي مبسوطة فيه، وكأنها إشارة إلى أن الجنة مبسوطة لهؤلاء المقرين، جعلنا الله وإياكم منهم.
وما عداه فقد رسم بالتاء المربوطة.

وأما موضع المعارج: ﴿أَيُّطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (٣٨) فالتاء فيه مربوطة، كأنها إشارة إلى انغلاق الجنة في وجوه هؤلاء الكافرين، فهم يطمعون فيها ولا يدخلونها، نعوذ بالله من ذلك.

* كلمة ﴿فَطَرَتْ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [٣٠] ولا ثاني لها في القرآن الكريم.

* كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت مضافةً، ولم تأت هكذا إلا في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود ٨٦].

* كلمة ﴿أَبْنَتْ﴾ :

رُسِمَتْ بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحریم ١٢].

* كلمة ﴿كَلَمْتُ﴾ :

رُسِمَتْ بالتاء المبسوطة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [١٣٧]، وقوله: (أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ): قِيدَ بِيَانِيٍّ، لبيان موضع الكلمة من السورة، وليس احترازياً؛ إذ لم تتكرر الكلمة في السورة، وما عداه فبالتاء المربوطة.

* * *

كلماتٌ اختلفَ فيها بين الإفراد والجمع

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى:

..... وَكُلُّ مَا اِخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

أي: كلُّ ما اختلفَ القراءُ فيه بين الإفرادِ والجمعِ رُسِمَ بالتَّاءِ المبسوطةِ حتَّى يحتويها الرسمُ العثمانيُّ، وقد جمعها العلامةُ المتوَلَّى رحمه الله تعالى في منظومته المسماة: «اللُّؤْلُؤُ المنظومِ في ذكرِ جُملةٍ مِنَ المرسومِ»:

| | |
|--|--|
| وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي | جَمْعًا وَ فَرْدًا فَبِتَاءِ فَادِرِ |
| وَدَا: جِهَالَاتٌ ، وَآيَاتٌ ، أَتَى | فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى |
| وَكَلِمَاتٌ: وَ هُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ | أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَ |
| وَالْعُرْفَاتِ : فِي سَبَأَ ، وَبَيْنَتْ : | فِي فَاطِرٍ ، وَثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ |
| عَيْبَتِ الْجُبِّ ، وَخُلْفُ ثَانِي | يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي |

فكُلُّ هذه المواضع فيها خلاف بين القراء، فمنهم من قرأها بالإفراد، ومنهم من قرأها

بالجمع، ولذلك رسمت بالتاء المبسوطة، وهي:

*** كلمة ﴿جَمَلَتْ﴾ :**

في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ [المرسلات ٣٣].

*** كلمة ﴿ءَابَتْ﴾ :**

ورسمت بالتاء المبسوطة في الموضعين التاليين:

١- ﴿ءَابَتْ لِلْسَّالِمِينَ﴾ [يوسف ٧].

٢- ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَابَتْ مِنْ رَبِّهِ﴾ [العنكبوت ٥٠].

* كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ :

وهي مرسومة بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

١- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام ١١٥].

٢- ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [يونس ٣٣].

٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس ٩٦].

٤- ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر ٦].

وهذان الموضعان الأخيران وهما: الموضع الثاني من سورة يونس (وُخْلِفُ ثَانِي يُونُسَ) وموضع سورة غافر (وَاطْوَلِ) وقع الخلاف في رسمهما بين التاء المبسوطة والمربوطة، هذا لمن قرأهما بالإفراد، وأما من قرأهما بالجمع فالتاء مبسوطة عنده قولاً واحداً.

وهذا هو معنى قوله: (وُخْلِفُ ثَانِي يُونُسَ وَاطْوَلِ).

وقوله: (فَعِ الْمَعَانِي) هو فعل أمرٍ من (وَعَى).

* كلمة ﴿الْعُرْفَتِ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ ٣٧].

* كلمة ﴿بَيِّنَتِ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر ٤٠].

* كلمة ﴿تَمَرَّتِ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَرَّتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت ٤٧].

*** كلمة ﴿غَيْبَتِ﴾ :**

في قوله تعالى: ﴿وَالْقُوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف ١٠].

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف ١٥].



باب همز الوصل

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ إِنْ كَانَ ثَالِثَ مَنْ الْفِعْلِ يُضَمُّ
وَأكْثَرُهُ حَالُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:
ابْنٍ، مَعَ ابْنَتٍ، أَمْرِيٍّ، وَابْنَيْنِ وَأَمْرَأَةٍ، وَأَسْمٍ، مَعَ ابْنَتَيْنِ

* أهمية همزة الوصل :

يؤتى بهمزة الوصل للتمكّن من البدء بالساكن الذي بعدها؛ لأن العرب لا تبدأ بهذا الساكن، فاستجلبوا همزة الوصل متمثلة في صورة الألف للنطق به. وهمزة الوصل تثبت في أول الكلام، وتسقط في درجته، ويبدأ بها إما بالضم أو الكسر- أو الفتح، حسب ما سنذكر من أحكام.

* كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع :

تسقط همزة الوصل لفظاً لا خطأً إذا سبقها شيء، بخلاف همزة القطع؛ فإنها لا تسقط إن سبقت بشيء من الحروف أو الكلمات. مثال: إذا أدخلت الواو على همزة الوصل من كلمة (ابن): سقطت تلك الهمزة، فإنك تقول: (وَبْنٍ) لفظاً لا خطأً.

بينما همزة القطع من كلمة (أنت): لا تزول ولا تسقط إن أدخلنا عليها الواو - مثلاً
- فنقول: ﴿وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ [المائدة].

* كيفية الابتداء بهمزة الوصل:

- أولاً: في الأفعال:

١- نظراً إلى ثالث حرف في الفعل المبدوء بهمزة الوصل، فإن كان ثالثه مضمومًا نبدأ بالضم، مثل ﴿أَنْظُرْ﴾، ﴿أَرْكُضْ﴾.

٢- إن كان ثالث حرف في الفعل المبدوء بهمزة الوصل مفتوحاً أو مكسوراً نبدأ بالكسر، مثل ﴿أَرْتَضِنِي﴾، ﴿أَهْدِنَا﴾.

وأحياناً نبدأ بكسر همزة الوصل في بعض الأفعال، والحرف الثالث فيها مضموم؛ مثل: ﴿أَمْشُوا﴾، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الكلمة أصلها (امشُوا) فنقلت ضمة الياء إلى الشين، وحذفت الياء تخفيفاً.

وكذلك ﴿أَتَّبُونِي﴾: أصلها (اتَّبُونِي) فنقلت ضمة الياء إلى التاء وحذفت الياء تخفيفاً، فابتدئ بالكسر؛ نظراً للأصل.

وعموماً فإن الكسر في أربعة أفعال فقط، هي: ﴿أَمْشُوا﴾، ﴿أَقْضُوا﴾، ﴿أَبْنُوا﴾، و﴿أَتَّبُوا﴾ كيفما وردت، كما في نظم العلامة المتولي رحمه الله: (فتح المعطي وغنية المقرئ).

أما كلمة: (امضوا) حال الابتداء بها فإنها تكون بالكسر في غير القرآن الكريم؛ لأنها وردت فيه بالواو ﴿وَأَمْضُوا﴾، ولا يجوز فصل الواو عن الكلمة في القرآن.

- ثانياً: في الأسماء:

نبدأ بالكسر، مثل: ﴿أَبْتِغَاءٌ﴾، ﴿أَسْتَعْفَارُ﴾، وكذلك أيضاً الأسماء الآتية
نبدأها بالكسر، وهي: ابن، ابنت، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم.

- ثالثاً: في الحروف:

لم تقع همزة الوصل في الحروف إلا في لام التعريف، ونبدوها بالفتح، مثل:

﴿الْكِتَابِ﴾، ﴿الْحَاقَّةُ﴾.

* * *

بابُ الوقف على أواخر الكلم

قال الناظم رحمه الله:

وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَةِ
إِلَّا يَفْتَحِ أَوْ يَنْصِبِ ، وَأَشَمَّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي: «الْمُقَدَّمَةُ» مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِمَهُ
[أَيْبَاهَا قَافٌ وَرَائِي فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ]
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ]

* أصل الوقف:

الأصل في الوقف السكون؛ لأنَّ العربَ لا تقف بالحركة.

وهناك وجهان آخران وهما: الروم والإشمام.

وفائدتهما: بيان حركة الحرف الموقوف عليه.

* الروم:

تعريفه: الإتيان بثلاث الحركات، يسمعه القريب المنصت، ولا يسمعه البعيد، ويكون في

الضممة والكسرة (سواءً أكانتا علامتي إعراب أم بناء)، وذلك في حركة الحرف الأخير،

مثل قوله تعالى: ﴿سَتَعِينُ﴾، ﴿الْعَظِيمِ﴾، ﴿مُسْتَقِرُّ﴾، ﴿بِالْبَرِّ﴾.

تنبيه: والرَّوم يكون مع القصر في المدِّ العارضِ للسكون، ولا يأتي مع التوسُّطِ والطُّولِ، أما في المدِّ المتصلِ فيكون مع أربع حركاتٍ؛ ولذلك قال العلامة السَّمْنُودِيُّ رحمه الله (ت ١٤٢٩):

وَالسَّكْتُ كَالْوُفِّ لِكُلِّ قَدْ نُقِلَ حَتَّمَا، وَإِنْ تَرُمَّ فَمِثْلَ مَا تَصِلُ

أي يُطبَّق في الرَّوم ما يطبق حالة الوصل، مثل: المدِّ العارضِ للسكون؛ إذا وصلناه بغيره فإننا نَقْصُرُه، والمدِّ المتصل؛ عندما نَصِلُه بغيره نَمُدُّه أربع حركات.

* الإشمام:

تعريفه: ضمُّ الشفتين بُعِيدَ إسكان الحرف المضموم والمرفوع من غير صوت، يدرُّه المبصر ولا يدرُّه الكفيف، وذلك نحو: ﴿سَتَعِينُ﴾. ويكون ضمُّ الشفتين كالنطق وأوًا دون صوت، ويكون بعد الانتهاء من نطق الحرف ساكنًا مباشرة، وهو هيئة وليس حركة.

والإشمام يكون مع جميع حالات العارضِ للسكون، سواءً أكان حركتين أم أربعًا أم ستَّ حركاتٍ، بشرط أن يكون الحرف الأخير مضمومًا.

* الحالات التي يمتنع فيها الرَّوم والإشمام:

يَمْتَنَعُ الرَّومُ وَالإشمامُ فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ:

١- في ما آخِرُه فتحة، وأما ما آخِرُه كسرة فيمتنع فيه الإشمام فقط (سواءً كانتا علامتي إعراب أو بناء).

٢- في ميم الجُمع، فلا يوقف عليها إلا بالسكون مثل: ﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾.

٣- في هاء التأنيث - أي التاء المربوطة - لأننا إن وقفنا عليها، نقف بالهاء، مثل:

﴿لَكَبِيرَةٌ﴾.

٤- في هاء الضمير، إذا كان قبلها ضمٌّ، نحو: ﴿يَرْفَعُهُ﴾ أو كسرٌ، نحو:

﴿وَرَوَّحِهِ﴾، أو واوٌ، نحو: ﴿عَقَلُوهُ﴾ أو ياءٌ، نحو: ﴿فَأَلْقِيهِ﴾.

أما إن سُبقت هاء الضمير بفتح، نحو: ﴿يَسْرَهُ﴾، أو ألفٍ، نحو: ﴿أَجْتَبَهُ﴾، أو

ساكنٍ صحيحٍ، نحو: ﴿مِنَّهُ﴾؛ فيجوز فيها الروم والإشمام، وهذا هو المختار عند الإمام ابن الجزري.

٥- في عارض الشَّكْلِ، نحو: ﴿أَمْرًا تَابُوا﴾، فإنه يوقف على الميم بالسكون فقط؛ لأن

كسرة الميم عارضة، إنما جاءت لالتقاء الساكنين، ولذلك سُمِّيَ عارضُ الشَّكْلِ (أي: ليست الكسرة أصلية، وإنما عارضة).

يقول ابن الجزري في الطيِّبة:

وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجُمُعِ مَعَ عَارِضٍ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتَنَعَ

* الرُّومُ والإشمام في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ :

وهي الواقعة في سورة يوسف: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [١١]، وفيها الرُّوم

والإشمام، وأصلها: (تأمننا).

والرُّومُ فيها هو خفض الصوت مع الإسراع فيه عند النون الأولى (مع إظهار

النونين).

وأما **كيفية الإشمام** في هذا الموضع فتكون: بأن ينطق القارئ النون الساكنة، ويُتبع ذلك مباشرةً بضمّ الشفتين، مع إبقاء لسانه على مخرج النون، وإخراج الغنة أكمل ما تكون، فإذا بدأ بنطق النون الثانية المفتوحة؛ يقطع عمل الشفتين السابق، والمشافهة تضبط كل ذلك.

* خاتمة الناظم:

وقد ذكّر الناظم أن هذه المنظومة هي مقدمة لمن أراد أن يقرأ القرآن، فلا بد له أن يتعلم ما فيها من أحكام أولاً، وختم نظمه بالحمد لله، والصلاة والسلام على النبي ﷺ.

* فائدة حول «حساب الجُمَّل»:

جرت عادة النّاطمين على ذكر عدد أبيات منظوماتهم بحساب الجُمَّل، وهو حساب معروف من قبل الميلاد، يقوم على: جعل أعدادٍ مقابلة لكل حرفٍ أبجديٍّ، من ١، ٢، ٣، ... إلى ١٠، ثم ٢٠، ٣٠، ٤٠، ... إلى ١٠٠، ثم ٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠ ... إلى ١٠٠٠، فإذا أردنا كتابة رقم حسابيٍّ وُضع الحرف عوضاً عن الرقم. [للاستزادة: التقريب لتفسير التحرير والتنوير لمحمد بن إبراهيم الحمد / ١٦٤-١٦٦].

وقد ألحقت جدولاً يوضح ذلك في آخر هذه الفائدة.

وحروف (أبي جاد) التي بُني عليها هذا الحساب مختلفةٌ بين المشاركة (ترتيبهم هو الأشهر والأكثر)، وبين المغاربة، كما يلي:

- المشاركة: أَبَجْد هَوَز حُطِّي كَلْمُن سَعْفَض قَرَسَتْ تَحَدُ ضَطْعُ.

- المغاربة: أَبَجْد هَوَز حُطِّي كَلْمُن صَعْفَض قَرَسَتْ تَحَدُ ظَغْشُ.

وأكثر ما يُستخدم هذا الحساب في الشعر، وغالبًا يُستعمل للتأريخ، أو للعدِّ، وقد اشترطَ دَوُّو الصنعة شروطًا لضبطه وحُسن استخدامه، منها:

- أن يتقدَّم على ألفاظه ما يدلُّ على التأريخ، ككلمة: «أَرخ» أو: «أَرخوا»، وإذا تصرَّف الشاعرُ في تقديم أو تأخير أو زيادةٍ بعدَ لفظةِ (التاريخ)، أو (العدد)؛ أشارَ إلى ذلك؛ لئلا يستغلق على القارئ.

- ألا يكون التاريخ في بيتين، بل في بيتٍ واحدٍ، ويُستحسن أن يكون في الشطرِ الثاني من البيت.

- أن تُحسب الحروف على صورتها الكتابية لا على حسب لفظها، فألفُ (فتى) تحسب ياءً، وتاءُ التأنيثِ المنقوطةُ تُحسب تاءً، وغيرُ المنقوطةُ تُحسب هاءً، والحرفُ المشدَّد يُحسب حرفًا واحدًا، والهمزةُ الواقعةُ على السطرِ لا تُحسب؛ لأنها لا كرسِيَّ لها، وبالتالي لم تكن تُكتَبُ أصلًا قديمًا، كما أن ألفَ الإطلاقِ تُحسب ألفًا في حساب الجُمَّل.

ونطبقُ ذلك على قول الناظم: (أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ)، فالقاف بحساب الجُمَّل تساوي: (١٠٠)، والزاي: (٧)، فيكون المجموع: ١٠٧ أبياتٍ.

وننبهُ إلى أن البيتين التاليين ليسا من المنظومة الجزريَّة، وإنما هما من وَضَع بعضهم؛ تمييزًا للأبيات، وهما:

[أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَطْفُرُ بِالرَّشْدِ]
[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ]

وفي الجدول التالي توضيح طريقة مقابلة الأعداد بالحروف في حساب الجُمَّل، على مذهب المشاركة، الذي ينتمي الناظم إليه.

| القيمة العددية | الحرف | |
|----------------|-------|------|
| ١٠٠ | ق | قرشت |
| ٢٠٠ | ر | |
| ٣٠٠ | ش | |
| ٤٠٠ | ت | |
| ٥٠٠ | ث | ثخذ |
| ٦٠٠ | خ | |
| ٧٠٠ | ذ | |
| ٨٠٠ | ض | ضظغ |
| ٩٠٠ | ظ | |
| ١٠٠٠ | غ | |

| القيمة العددية | الحرف | |
|----------------|-------|-------|
| ٢٠ | ك | كلمن |
| ٣٠ | ل | |
| ٤٠ | م | |
| ٥٠ | ن | |
| ٦٠ | س | سعفصر |
| ٧٠ | ع | |
| ٨٠ | فا | |
| ٩٠ | ص | |
| | | |

| القيمة العددية | الحرف | |
|----------------|-------|------|
| ١ | ا | أبجد |
| ٢ | ب | |
| ٣ | ج | |
| ٤ | د | |
| ٥ | هـ | هوز |
| ٦ | و | |
| ٧ | ز | |
| ٨ | ح | حطي |
| ٩ | ط | |
| ١٠ | ي | |



فوائد متفرقة

ومن تمام الفائدة أحببت أن أذكر بعض الفوائد المتفرقة التي لم تَرِد في المنظومة، وقد رتبها على ثلاثة أجزاء:

أ- قواعد تجويدية مهمّة.

ب- كلمات مخصوصة بأحكام.

ج- متفرقات أخرى.

وأفصلها واحداً بعد الآخر في هذا الفصل - إن شاء الله تعالى -.



* أولاً: القواعد التجويدية المهمة

١ - الاستعاذة:

ومعناها: الالتجاء والاعتصام بالله، وهي قول القارئ قبل البدء في التلاوة: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، ويجوز له أن يزيد عليها، مثل: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، أو غير ذلك مما ورد.

إلا أن الصيغة الأولى أفضل؛ قال تعالى في سورة النحل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، فجعلها مقترنة بقراءة القرآن، وقال في غير التلاوة: ﴿وَإِذَا يَنْزَعْنَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف].

٢ - البسملة:

وهي قول القارئ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ولابد من الابتداء بها في أي سورة من القرآن الكريم إلا سورة التوبة. أما في وسط السور فالقارئ خيّر بين البسملة وعدمها، وينبغي له أن يراعي ما بعدها في المعنى، مثل قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ فإنه يجب الإتيان بالبسملة قبلها؛ حتى لا يعود الضمير في: ﴿إِلَيْهِ﴾ على الشيطان في حالة عدم البسملة. ومثل: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، فينبغي الإتيان بالبسملة قبلها عند الابتداء بها؛ لتلايفهم معنى خاطئ.

ويجوز في اجتماع الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة الأوجه الآتية:

- ١ - الوقف على الجميع: الاستعاذة، والبسملة.
- ٢ - وصل الجميع: الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.
- ٣ - وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ثم البدء بأول السورة.
- ٤ - الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة.

وإذا ختم القارئ سورة وأراد الدخول في السورة التالية فسَيَجِدُ ثلاثةَ أطراف، هي:

١- آخر السورة الأولى. ٢- البسملة. ٣- أول السورة التالية .

ويجوز له فيها ثلاثة أوجه :

أ- الوقف على الجميع .

ب- وصل الجميع .

ج- الوقف على الأول، ووصل الثاني بالثالث .

ولا يجوز: وصل الأول بالثاني مع قطعهما عن الثالث؛ لأن البسملة لأوائل السور، لا لأواخرها.

الأوجه بين سورتي الأنفال وبراءة :

أ- الوصل: أي وصل آخر الأنفال مع أول التوبة من غير بسملة .

ب- السكت: أي سكتة لطيفة على آخر الأنفال من غير تنفس، ثم نقرأ أول التوبة من غير بسملة كذلك .

ج- الوقف: أي الوقف على آخر الأنفال مع أخذ نفس، ثم يقرأ أول التوبة، من غير بسملة أيضاً .

٣- مراتب (سرعات) قراءة القرآن الكريم:

للقراءة مراتبٌ ثلاثٌ، هي:

أ- التحقيق: وهو القراءة بتؤدّة واطمئنان، وتكون في مقام التعليم غالباً .

ب- التدوير: وهو مرتبة بين التحقيق والحذر .

ج- الحذر: وهو الإسراع في القراءة دون تفريط في أحكام التجويد .

وليس هناك مرتبة تسمى: (الترتيل)؛ لأن المراتب الثلاث المذكورة تندرج تحته،
وليست قسيمة له؛ لذلك يقول الإمام ابن الجزري في الطيبة:

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِـ : التَّحْقِيقِ مَعَ حَذْرِ وَتَدْوِيرٍ، وَكُلُّ مُتَّبَعٍ
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ
فمن صفاته التي ذكرها الناظم أنه: مرتل، ومجود.

٤- إتمام الحركات:

ينبغي على القارئ أن يتم الحركات، أي يضم الحرف المضموم ضمًا كاملاً، وذلك
يكون بضم الشفتين ضمًا، وكذلك الحرف المكسور: يرفع فيه وسط اللسان إلى الأعلى
كما ينطق الياء، والحرف المفتوح: يفتح فيه الفم إلى أعلى، وتكون الحركة مع الحرف في
وقت واحد، أي: لا يسبق الضم أو الفتح أو الكسر الحرف، ولا العكس.
وبعض الطلاب يُميل الحرف المفتوح إذا أراد أن يرققه، وهذا خطأ! فالفتح لا يتنافى
مع ترقيق الحرف، ولذلك قال العلامة الطيبي رحمه الله (ت ٩٧٩هـ) في منظومته: «المفيد
في التجويد»:

وَكُلُّ مَضمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
وَذُو انخِفاضٍ بانخِفاضٍ لِلْفَمِ يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْتِهَمِ
إِذِ الحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً يَشْرِكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الحَرَكَةِ
أَيِّ مَخْرَجِ الوَاوِ وَمَخْرَجِ الأَلِفِ وَالْيَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
فَإِنَّ تَرَ القَارِئِ لَنْ تَنْطَبِقَا شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمًّا وَالوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمًّا
كَذَلِكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهَا افْتِهَمُهُ وَتُصَبُّ

واعلم أن الفتحة بنت الألف، أي أن الفتحة حركة واحدة والألف حركتان.
والكسرة بنت الياء، أي أن الكسرة حركة والياء حركتان، والضممة بنت الواو أي أن
الضممة حركة والواو حركتان.

فإذا رأيت القارئ لا يَضم شفّتيه عند الحرف المضموم؛ فاعلم أن ضمّه ناقصٌ،
وكذلك إذا لم يرفع وسط لسانه إلى الأعلى جيّدًا عند الحرف المكسور كما تُلفظُ الياءُ؛
فاعلم أن كسره ناقصٌ، وكذلك إذا وجدتَ فمه لا يفتح إلى أعلى عند الحرف المفتوح؛
فاعلم أن فتحه ناقصٌ.

٥ - حكم اللامات السواكن:

ونعني بها: لام ﴿أَلْ﴾، ولام الفعل، ولام ﴿هَلْ﴾، و﴿بَلْ﴾.

أ- لام ﴿أَلْ﴾: وهي قسمان: قَمَرِيَّةٌ وشمسية.

فالقمرية: لامٌ تظهر في النطق بوضوح، وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف
العبارة الآتية من «تحفة الأطفال»: (ابغ حجك وخف عقيمته)، وهي أربعة عشر حرفًا
تُظهر اللام قبلها بوضوح، وتسمى قمرية مثل: ﴿الإنسن﴾، ﴿البيت﴾، ﴿الجنة﴾.

والشمسية: لامٌ لا تظهر في النطق ولكن تدغم في الحرف الذي يليها، وذلك إذا جاء
بعدها حرف من الحروف الآتية في أول كلمات البيت التالي من «تحفة الأطفال» في علم
التجويد لسليمان الجُمُورِيّ:

طَبُّ نَمِّ صِلْ رَحْمًا تَفْرُضِ فِ دَا نَعَمْ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

مثل: ﴿الطامة﴾، ﴿الساعة﴾، ﴿الظالمون﴾.

ب- لام الفعل، لام ﴿هَلْ﴾، و﴿بَلْ﴾:

وحكمها جميعاً واحد وهو الإدغام إذا جاء بعد أحد هذه اللامات لامٌ أو راءٌ، وتُظهِر فيما عدا ذلك.

- لام الفعل:

تدغم إذا جاء بعدها لام أو راء، مثل: ﴿قُلْ لِمَنِ﴾، ﴿قُلْ رَبِّي﴾، فتُدغم لامُ الفعل ﴿قُلْ﴾ في اللام والراء بعدها.

وتظهر فيما عدا ذلك أي إن جاء بعدها حرف غير اللام والراء، مثل: ﴿قُلْ هُوَ﴾، ﴿وَجَعَلْنَا﴾.

- لام ﴿هَلْ﴾، و﴿بَلْ﴾:

وتدغم كل منهما إذا جاء بعدها لام أو راء، مثل: ﴿هَلْ لَنَا﴾، ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾

﴿الْيَتِيمَ﴾، ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾، وتظهر فيما عدا ذلك، مثل: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾، ﴿هَلْ آمَنُكُمْ﴾، ﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾، ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾، ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ﴾.

٦- قاعدة ﴿أَتْتُونِي﴾: العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة:

هذه الكلمة أصلها (أَتْتِيُونِي)، فنُقِلَتْ ضمةُ الياء إلى التاء، وحُذِفَت الياءُ تخفيفاً، فصارت: ﴿أَتْتُونِي﴾، والعربُ لا تجمعُ بين همزتينِ ثانيتهما ساكنةً، إذ إنهم يبدلون الهمزة الثانية حرفاً مدّاً من جنس حركة ما قبلها، وبُدِيَ بِمَا قَبْلَهَا بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ وَصَلٌ وَقَعَتْ فِي فِعْلِ ثَالِثِهِ مَكْسُورٍ، كَمَا سَبَقَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي بَابِ هَمْزِ الْوَصْلِ، فَأُبْدِلَتْ الهمزةُ الثانيةُ ياءً فصارت: (إِتْتُونِي) عند البدء بها.

وكذلك كلمة ﴿أُتْمِنَ﴾: يُبدأ بها هكذا: (أُتْمِنَ).

وكذلك كلمة: ﴿أُتْدَنَ﴾: يُبتدأ بها هكذا: (أُتْدَنَ).

٧- قاعدة التقاء الساكنين:

إذا التقي ساكنان بأن يكون الأول منهما آخر الكلمة الأولى، والثاني أول الكلمة التي تليها؛ فإننا نتخلص من سكون الأول كما يلي:

أ- بالضم في ميم الجمع، مثل: ﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾، والواو اللينية، مثل: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾.

ب- بالفتح في (مِن) الجارة، مثل: ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾، وفي وصل ﴿الْقَوْلِ اللَّهِ﴾.

ج- بالحذف إذا كان الساكن الأول حرف مد، مثل: ﴿عَلَى اللَّهِ﴾.

د- بالكسر في غير ذلك - وهو الغالب - ، مثل: ﴿سَبَّحَ اسْمَهُ﴾، ونون التنوين من:

﴿جَزَاءَ الْحَسَنَى﴾، و﴿عَادًا الْأُولَى﴾؛ لأن التنوين عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر

الاسم لفظاً لا خطأً.

٨- الصّفر المستدير:

تعريفه: وهو علامة تفيد عدم نطق الواو أو الألف أو الياء إن وُضعت على أحدها،

ويكون الصّفر المستدير بهذا الشكل: (٥).

وحكمه: أن يُحذف الحرف وصلًا ووقفًا في حالة النطق به.

أمثلته: ﴿ءَامَنُوا﴾، ﴿لَا أَدْبَحْتَهُ وَ﴾، ﴿وَجَاءَ﴾، ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿سَأُورِيكُمْ﴾،

﴿أَفَايُنْ﴾، الياء الثانية من ﴿يَأْتِيهِ﴾.

٩- الألفات السبع:

حكما: تَبَّتْ وَقَفًا، وَحُذِفَ وَصَلًا لَفْظًا، لَا خَطَأَ، وَعَلَامَتَهَا: أَنْ يَوْضَعَ فَوْقَ

الألف: «الصَّفْرُ الْمُسْتَطِيلُ» (٥).

مواضعها: وردت في سبع كلمات:

أ- كلمة: ﴿أَنَا﴾ في كل القرآن الكريم، مثل: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.

ب- كلمة: ﴿لَا كِبَاءَ﴾ التي في سورة الكهف: ﴿لَا كِبَاءَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨]، وأصلها: (لَكِنْ أَنَا).

ج- كلمة: ﴿الظُّنُونَا﴾ في سورة الأحزاب: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾.

د- كلمة: ﴿الرَّسُولَا﴾ في سورة الأحزاب: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾.

هـ- كلمة: ﴿السَّيِّلَا﴾ في الأحزاب كذلك: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّيِّلَا﴾.

و- كلمة: ﴿سَلَسِلَا﴾ في سورة الإنسان: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلَا﴾ [٤]، ويجوز وجهٌ ثانٍ

في هذه الكلمة، وهو: حذفُ الألفِ الثانيةِ وصلًا ووقفًا، ولا يمكن ضبطه بالوجهين معًا في المصحف الشريف.

ز- كلمة: ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأولى في سورة الإنسان: ﴿وَأَكْوَابَ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾.

فإذا وقفنا على هذه الكلمات؛ أثبتنا الألف، وإذا وصلنا هذه الكلمات مع ما بعدها؛

حذفنا الألف.

١٠- النَّبْرُ (لسببٍ لفظيٍّ):

النبر لغة: معانيه عديدة، منها: شِدَّةُ الصَّيْحِ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ، وَالهَمْزُ.

وَالنَّبْرَةُ: هِيَ الْوَرْمُ فِي الْجَسْمِ. وَنَبْرَتُ الْكَلِمَةِ: جَعَلَتْ لَهَا هَمْزَةً.

واصطلاحًا: هو ضغطُ زائد على الحرف.

وعِلَّةُ النبر تختلف من موضع إلى آخر.

حالات النبر في القرآن الكريم خمسة:

١ - عند الوقف على المشدّد، نحو: ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾، ﴿أَصْلٌ﴾، ﴿أَلَمِيسُ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الاهتمام بالتشديد الواقع على آخر الكلمة، ليشعر به السامع، ولئلا يتوهّم سقوطه.

ويستثنى من ذلك شيئان:

- الحروفُ المقلّقة المشدّدة، مثل: ﴿وَتَبَّ﴾، ﴿أَلْحَجُّ﴾، ﴿أَلْحَقُّ﴾، فإن لها نطقًا لا علاقة له بالنبر.

- النونُ والميمُ المشدّدتان، مثل: ﴿وَلَا جَانُّ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ﴿وَلَا كِنُّ﴾، ويُعاض عن تشديدهما بالغنة.

٢ - عند الوقف على الهمزة المسبوقة بحرف مدّ أو لين، مثل: ﴿السَّمَاءِ﴾، ﴿وَجَائِءٍ﴾، ﴿السُّوءِ﴾، ﴿شَقِيءٍ﴾، ﴿السُّوءِ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم تضييع الهمزة بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد.

٣ - عند النطق بألف بعدها حرف مشدّد مثل: ﴿الصَّالِينَ﴾، ﴿وَالصَّفَاتِ﴾، ﴿الدَّوَابِّ﴾، ﴿يُشَاقِقِ﴾، ﴿حَادًا﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم ضياع الحرف المشدّد بعد انشغال الفم

بإخراج حرف المدِّ، وحتى يُعطَى الحرفُ المشدَّد حَقَّهُ من النبر، وحتى يشعر السامعُ أن الحرف الذي بعد حرف المد هو عبارة عن حرفين، ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف، وكذلك في حروف القلقلة المشددة إذا كان قبلها حرف مد لازم.

٤- عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد، نحو: ﴿ذَاقَ الشَّجَرَةَ﴾، ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾، ﴿وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؛ لأنه إذا لم يؤت بالنبر في هذه الحالة ظنَّ السامع أنها مفردة - أي ليست مُثناة - فتصير كأنها: (ذَاقَ الشَّجَرَةَ)، (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ)، (وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ)، وهذه هي **علة النبر** هنا.

ويؤتى بالنبر حال الوصل فقط قبل ألف الاثنتين؛ ليشعر السامع بألف الاثنتين التي سقطت منعاً لالتقاء الساكنين.

ومن أمثلة ما لا يلتبس بالمفرد:

- ﴿أَنْقَلَتَ دَعْوَا اللَّهِ﴾، مفردُها: دعا الله، فلا نبر؛ لعدم الالتباس.
- ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ﴾، مفردُها: ادخل النار، ولذلك لا نبر فيه.

٥- عند النطق بالواو والياء المشدَّتين، مثل: ﴿تَوَابًا﴾، ﴿نَبِيًّا﴾، ﴿عَصَوًا﴾ و﴿كَانُوا﴾، ﴿عَدُوًّا﴾، ﴿التَّيْبِيُّ﴾ ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف.

وعلة النبر: الحرص على عدم التباس الواو أو الياء المشدَّتين بالواو أو الياء المديتين أو اللئيتين.



ب- الكلمات المخصوصة بأحكام

١- الإمالة في كلمة ﴿مَجْرِنَهَا﴾:

الإمالة هي: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، فيُنطق حرف الراء هنا بصفة بين الفتحة والكسرة، وتُنطق الألف التي بعدها مُمالة أيضًا، وهي الإمالة الوحيدة لحفص عن عاصم.

٢- كلمة: ﴿أَيُّهُ﴾:

هذه الكلمة رُسمت من غير ألف بعد الهاء في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم:

أ- ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور ٣١].

ب- ﴿يَتَأَيُّهُ السَّاجِدُ﴾ [الزخرف ٤٩].

ج- ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن].

ويوقف عليها جميعًا بالهاء وقفًا اضطراريًا أو اختباريًا فقط.

٣- كلمة ﴿آتَيْنَ﴾:

وقعت في سورة النمل في قوله تعالى: ﴿فَمَاءَ آتَيْنِ اللَّهُ حَبِيرٌ وَمَاءَ آتَيْنِكُمْ﴾ [آية ٣٦]، وهذه

الكلمة تقرأ كما يلي:

- عند الوصل: بإثبات الياء مفتوحةً.

- عند الوقف: تقرأ بأحد وجهين:

أ- حذف الياء.

ب- إثبات الياء ساكنةً.

٤- كلمتا: ﴿ضَعِيفٌ﴾، و﴿ضَعْفًا﴾:

كلاهما بسورة الروم [الآية ٥٤] تُقرأ بفتح الضاد أو ضمها.

٥- كلمة ﴿ءَاعَجَبِي﴾:

قرأ حفصُ هذه الكلمة بتسهيل الهمزة الثانية - أي نطقها بين الهمزة والألف - وهذا يُضبط بالمشافهة والتلقي عن شيخ متقن.
ومن الخطأ واللحن الشنيع: نطقها - أي الهمزة الثانية - هاءً، كما لا يجوز نطقها همزةً محققة على رواية حفص عن عاصم.

٦- كلمة ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾:

قرأ حفص هذه الكلمة بأحد وجهين، هما: السّين والصّاد، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطّور: ٣٧].
وهناك كلمتان لا يقرؤهما حفص إلا بالسّين، وهما:

- ﴿وَيَبْضُطُ﴾ في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١٦٥].

- ﴿بَضْطَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزَادَ كُفْرِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩].

أما كلمة: ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] فلا تقرأ إلا بالصّاد، وهذا كله على رواية حفص عن عاصم من طريق الشّاطبية.



ثالثاً: متفرقات هامة

* خلافات حفص عندما تقرأ بقصر المنفصل مع توسط المتصل:

يقرأ حفص من طريق الشاطبية بتوسط المدين المنفصل والمتصل، وأما من طريق طيبة النشر فله أوجه أخرى، من أشهرها قصر المنفصل مع توسط المتصل، فمن أراد أن يقرأ بقصر المنفصل فعليه أن يتبع الآتي حتى لا يقع في خلط الطرق، وليأمن التلفيق في تلاوته.

يترتب على هذا الوجه (قصر المنفصل مع توسط المتصل) ما يلي:

- ١- تفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾ من: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء].
- ٢- حذف ياء ﴿آتَيْنِ﴾ وقفًا، من: ﴿فَمَاءَ آتَيْنِ اللَّهَ خَيْرٌ﴾ [النمل ٣٦].
- ٣- كلمة ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ تُقرأ بالسّين فقط في قوله تعالى: ﴿أَمَهُمُ الْمُصَيِّطُونَ﴾ [الطور].
- ٤- كلمتا: ﴿وَبَصَّطُ﴾ المقيدة بالواو [البقرة ٢٤٥]، ﴿فِي الْخَالِقِ بَصَّطَةً﴾ [الأعراف ٦٩] بالصاد فقط.
- ٥- فتح الضاد من: ﴿ضَعِيفٌ﴾، ﴿ضَعْفًا﴾ في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَةً﴾ [الروم ٥٤].
- ٦- الاقتصار على الإبدال مع المد ست حركات في: ﴿ءَالْفَن﴾ موضعي سورة يونس [٥١]- [٩١]، وهو مد لازم كلمي مخفف، وكذلك: ﴿ءَاللَّهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس ٥٩]، ﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل]، وكذلك ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام [١٤٣-١٤٤]، ولا يجوز التسهيل.
- ٧- الإشمام فقط في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ من قوله تعالى: ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف ١١]،

والإشمام هو صَمُّ الشفَتَيْنِ حالَ النطقِ بِشَدَّةِ النونِ كهَيَّتَهُمَا عندَ النطقِ بالواوِ، وسبقت الإشارة إلى ذلك في مبحث الروم والإشمام في كلمة ﴿تَأْمَعَتَا﴾.

٨- التوسط بمقدار أربع حركات في: (عَيْن) - أي في هجائها- من فاتحتي مريم والشورى، في قوله تعالى: ﴿كَهَيَّعَصَ﴾ في فاتحة سورة مريم، وفي قوله تعالى: ﴿عَسَقَ﴾ في فاتحة الشورى .

٩- الحذف فقط في ألف ﴿سَلَسِلَا﴾ وقفًا، فيكون الوقف على لام ساكنة هكذا (سَلَسِلْ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان].

وفيما يلي جدول توضيحي مختصر لأوجه الاختلاف بين وجه توسط المنفصل مع توسط المتصل (طريق الشاطبية) ، ووجه قصر المنفصل مع توسط المتصل ، (أحد طُرُق طَيِّبَةِ النَشْرِ) دون التعرُّض لأوجه الاتِّفَاق:

| م | الكلمة الخلافية | من طريق الشاطبية | وجه طَيِّبَةِ النَشْرِ |
|---|-------------------------|-------------------------|------------------------|
| ١ | ﴿فَرَّقِ﴾ وصلًا | بتفخيم الراء أو ترقيقها | بتفخيم الراء فقط |
| ٢ | ﴿ءَاتِنِي﴾ وقفًا | بإثبات الياء أو حذفها | بحذف الياء فقط |
| ٣ | ﴿الْمُصَيِّطُرُونَ﴾ | بالسين أو الصاد | بالسين فقط |
| ٤ | ﴿بَصَّطَةٌ، وَيَبْصُطُ﴾ | بالسين فقط | بالصاد فقط |
| ٥ | ﴿ضَعِفٍ، ضَعَفًا﴾ | بفتح الضاد وضمها | بفتح الضاد فقط |
| ٦ | ﴿ءَآلِنَ﴾ وبأبه | بالإبدال أو التسهيل | بالإبدال فقط |
| ٧ | ﴿تَأْمَعَتَا﴾ | بالروم والإشمام | بالإشمام فقط |
| ٨ | (عَيْن) بمريم والشورى | بالتوسط ٤، أو الطول ٦ | بالتوسط فقط |
| ٩ | ﴿سَلَسِلَا﴾ وقفًا | بإثبات الألف أو حذفها | بحذف الألف فقط |

* الخلط:

تعريفه: وهو تداخل الأوجه أو الطُّرُق مع بعضها في القراءة، إن كانت القراءة مترتبة على بعضها.

مثاله وحكمه: قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾.

فهذه الآية قرئت بقراءتين:

- القراءة الأولى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾، برفع ﴿آدَمُ﴾ لأنها فاعل، ونصبِ

﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالكسر لأنها مفعول به جمع مؤنث سالم، وذلك لحفصٍ ومن وافقه.

- القراءة الثانية لابن كثير: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾، بنصب ﴿آدَمُ﴾ على أنه

مفعول به، ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ على أنها فاعل، فإذا خلط أحدٌ وقال: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ

كَلِمَاتٍ)، برفع الكلمتين - (آدَمُ) و(كَلِمَاتٍ) - معاً، أو نصبهما؛ فهذا حرام.

- وكذلك إن كان يُعلِّمُ إنساناً شخصاً آخر لينقل عنه من قبيل الرواية وخلط؛ فهذا حرام أيضاً.

- أما إذا لم تترتب القراءتان على بعضهما؛ فهذا مكروه في حق العلماء، من باب عدم مساواة العلماء بالعوام، ومباح في حق العوام.

* شروط قبول الرواية:

ونعني بها شروط قبول رواية القرآن الكريم، وهي:

أ- التواتر: وذلك بأنه ترويّه مجموعة عن مجموعة إلى مُتَّهَى الإسناد، بحيث تُحِيلُ العادةُ

تواطؤهم على الكذب، مع اختلاف محرّجهم.

ب- موافقتها للرسم العثماني، ولو احتمالاً.

أمثلة:

- ﴿تَبَلَّوْا﴾ قرئت: ﴿تَنَلَّوْا﴾، فيحتملها الرسم.

- ﴿مَسْكِينٍ﴾ قرئت: ﴿مَسْكِينٍ﴾، فيحتملها الرسم أيضًا.

ج- أن تكون موافقة لوجه من أوجه اللغة العربية ولو كان ضعيفًا، أي: يكون إعراب

الكلمة القرآنية إعرابًا صحيحًا، ولذلك يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في

الطَّيِّبَةِ:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ اخْتِمَالًا يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا: هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ، أَثْبِتَ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّ فِي السَّبْعَةِ

ولا بد أن تكون هذه الشروط الثلاثة مجتمعة، فإذا اختل أحد هذه الشروط كانت

القراءة شاذة.

* الإجازة في القرآن الكريم:

هناك ما يسمى «الإجازة» في شتى العلوم الشرعية، ومنها: تلاوة القرآن الكريم.

ومعناها هنا: النقل الصوتي للقرآن الكريم من الشيخ عن شيخه، جيلًا عن جيل، إلى

أن يصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ، عن سيدنا جبريل الطيّب عن رب العزة ﷻ.

وفيهما يشهد المجيز أن تلاوة المجاز قد صارت صحيحة مئة بالمئة.

وتكون الإجازة في رواية واحدة، أو أكثر، أو القراءات السبع، أو العشر.

فأول ما يبدأ به طالب الإجازة رواية أهل بلده، كحفص عن عاصم من طريق

الشاطبية في أغلب بلاد المسلمين، ويشتَرَط له فيها الآتي:

١- حفظه القرآن الكريم كاملاً غيبًا .

٢- دراسته علم التجويد دراسةً متقنة، وقد جرت العادة بدراسة متن الجزرية، واعتماده بين المجازين؛ لشهرته، وتلقي الناس له بالقبول، ولكونه قد حوى جُلَّ الأحكام في نظمٍ يسهل استذكاره.

٣- عرّضه القرآن الكريم غيباً من حفظه، على شيخٍ مجازٍ بالرواية التي يقرأ بها، مع تطبيق جميع أحكام التجويد كما درسها الطالب وتعلّمها.

فإذا قرأ الختمةً كاملةً بدقّةٍ شديدة من غير تساهل، وكان ذلك مطابقاً لما عند الشيخ الذي قرأ عليه، أجازته الشيخُ بهذه الرواية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ، وأصبح المجازُ قادراً على أن يقرئ غيره بما أجزبه به .

وكذلك بقية القراءات السبع، أو العشر الصغرى أو الكبرى.

وقد أكرم الله كثيراً من الشيوخ بإجازة عددٍ كبيرٍ في كلِّ دولة، برواية حفص عن عاصم وغيرها من الروايات الأخرى، وكذلك بالقراءات السبع، والعشر الصغرى، والكبرى.

وقد أُجزت بهذا كله بفضل الله تعالى، وأكرمني الله ﷻ بإجازة مجموعة كبيرة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ومن طريق الطيبة بأوجهها الإحدى والعشرين، وكذلك إجازة بعضهم بإفراد بعض الروايات، وبعضهم الآخر بالقراءات العشر.

وسوف أذكرهم هنا؛ حتى يُستفاد منهم، وفق الجداول الآتية، وكلُّ هذا بفضل الله وتوفيقه لي، وما توفيقه إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.



أ- المجازون

أولاً: المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|----|---------------------------------|----------|-----------------------------------|
| ١ | محمد عليّ محمد حَقَّان | يمنيّ | الأربعاء ٢٢/ ربيع الأول/ ١٤١٤هـ |
| ٢ | فَيْصَل سالم عمر بن جبل | يمنيّ | الأربعاء ١٨/ شوال/ ١٤١٤هـ |
| ٣ | حُسَيْن أبو بكر مقبول | يمنيّ | الجمعة ٧/ ذي القعدة/ ١٤١٥هـ |
| ٤ | بَلْعَيْث حسين غزاليّ | يمنيّ | الجمعة ٧/ ذي القعدة/ ١٤١٥هـ |
| ٥ | محمد عثمان محمد شفيق | هنديّ | الأربعاء ٢٤/ جمادى الأولى/ ١٤١٦هـ |
| ٦ | مَجْدِي عليّ سلطان | مصريّ | الأربعاء ١/ جمادى الآخرة/ ١٤١٦هـ |
| ٧ | محمد عبد المجيد مصطفى | مصريّ | الأربعاء ١/ جمادى الآخرة/ ١٤١٦هـ |
| ٨ | عدنان عبد الرحمن جَمَل اللَّيْل | يمنيّ | الأربعاء ١/ جمادى الآخرة/ ١٤١٦هـ |
| ٩ | عبدِه موسى عليّ إبراهيم | يمنيّ | الجمعة ١١/ ربيع الأول/ ١٤١٧هـ |
| ١٠ | محمد عبد الرحمن جَمَل اللَّيْل | يمنيّ | الجمعة ٢٢/ جمادى الأولى/ ١٤١٧هـ |
| ١١ | محمد أحمد محمد حَرْبان | يمنيّ | الخميس ٢٨/ جمادى الأولى/ ١٤١٧هـ |
| ١٢ | حازم عبد العزيز سَعَادَة | فلسطينيّ | الإثنين ٣٠/ جمادى الآخرة/ ١٤١٧هـ |
| ١٣ | عماد الدين عبدِه أبو النَّجَا | مصريّ | الثلاثاء ٢/ ذي القعدة/ ١٤١٧هـ |
| ١٤ | معاذ صفوت محمود سالم | مصريّ | السبت ٢٧/ جمادى الآخرة/ ١٤١٩هـ |
| ١٥ | محمد عَيْد محمد حَقَّان | يمنيّ | الخميس ٦/ جمادى الأولى/ ١٤٢٠هـ |
| ١٦ | نَيْبِلَة حسن محمود المَرْجِيّ | مصريّة | الخميس ١٠/ شعبان/ ١٤٢٠هـ |
| ١٧ | أسامة عَبْدِي حسن | صوماليّ | الجمعة ١١/ شعبان/ ١٤٢٠هـ |
| ١٨ | صلاح خليل محمد قِشْطَة | مصريّ | الإثنين ١٤/ شعبان/ ١٤٢٠هـ |
| ١٩ | محمود عبد ربّه عبد المجيد | مصريّ | الخميس ٢٩/ رجب/ ١٤٢١هـ |
| ٢٠ | عبد الله عليّ الزهرانيّ | سعوديّ | الجمعة ١٧/ صفر/ ١٤٢٢هـ |
| ٢١ | عبد الله أحمد هَزَّاع | يمنيّ | السبت ١٦/ ربيع الآخر/ ١٤٢٢هـ |
| ٢٢ | أيمن صفوت محمود سالم | مصريّ | الثلاثاء ٢٢/ رجب/ ١٤٢٢هـ |

| | | | |
|----|--------------------------------|---------|-------------------------------------|
| ٢٣ | محمد إبراهيم محمد بَخِيْت | أريتريّ | الثلاثاء ٢٦ / محرم / ١٤٢٣ هـ |
| ٢٤ | عبد الرحمن صفوت محمود سالم | مصريّ | الجمعة ٢٤ / ربيع الآخر / ١٤٢٣ هـ |
| ٢٥ | عثمان عبد الرحمن قادريّ | يمنيّ | الاثنين ٢٧ / ربيع الآخر / ١٤٢٣ هـ |
| ٢٦ | أحمد حسن عثمان سيّد | صوماليّ | الأربعاء ٢٥ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ |
| ٢٧ | أيوب محمّد أبكر عيد | يمنيّ | الثلاثاء ١١ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ |
| ٢٨ | يوسف محمّد حامد حسين | أريتريّ | الأربعاء ١٩ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ |
| ٢٩ | عبدُه نعمان أحمد محمد | يمنيّ | الأربعاء ١٩ / ذو القعدة / ١٤٢٣ هـ |
| ٣٠ | فوزي عبد الحميد حسن عمر | مصريّ | الأحد ٨ / ذو الحجة / ١٤٢٣ هـ |
| ٣١ | عبد الرحمن طه إبراهيم محمد | مصريّ | الاثنين ٣٠ / ذو الحجة / ١٤٢٣ هـ |
| ٣٢ | إمام طاهر صالح سعيد | أريتريّ | الثلاثاء ٢٧ / صفر / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٣ | وضّاح هادي حسن سلطان | يمنيّ | السبت ٢ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٤ | معاذ عبد الله عثمان الغامديّ | سعوديّ | الأحد ١٧ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٥ | نُورين محمد خير الله | سودانيّ | الأربعاء ٤ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٦ | إبراهيم إدريس أحمد إدريس | نيجيريّ | السبت ٧ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٧ | محمود صفوت محمود سالم | مصريّ | الاثنين ١٨ / رجب / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٨ | محمد علي حسن البيّتيّ | يمنيّ | الأحد ٣٠ / محرم / ١٤٢٥ هـ |
| ٣٩ | عبد الرحمن عبد الله العكبريّ | يمنيّ | الأربعاء ١٧ / صفر / ١٤٢٥ هـ |
| ٤٠ | عبد الشكور محمد فارح | صوماليّ | السبت ١٢ / ربيع الأول / ١٤٢٥ هـ |
| ٤١ | نعمان أحمد محمد إعزاز | بنغاليّ | الخميس ٢ / ذو الحجة / ١٤٢٥ هـ |
| ٤٢ | محمد نور الشيخ | سودانيّ | الخميس ٢ / ذو الحجة / ١٤٢٥ هـ |
| ٤٣ | حسام عبد الرحمن فتّيّ | سعوديّ | الاثنين ١٨ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ٤٤ | محمد أبو بكر بشير | سودانيّ | الأربعاء ١٧ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ |
| ٤٥ | ضياء الدين محمود أحمد عبدالعال | مصريّ | الجمعة ٢١ / ذي القعدة / ١٤٢٦ هـ |
| ٤٦ | محمد بشير الدرّة | سوريّ | الأحد ١٣ / محرم / ١٤٢٧ هـ |
| ٤٧ | سمير محمد رمضان | مصريّ | الاثنين ٢ / جمادى الأولى / ١٤٢٧ هـ |

تابع : المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|----|---|----------------------|--------------------------------------|
| ٤٨ | مُطيع عبد الله محمد أحمد | يمني ^٢ | الجمعة ٦ / جمادى الأولى / ١٤٢٧ هـ |
| ٤٩ | تركي محمود الشطيري ^٢ | سعودي ^٢ | الثلاثاء ٢٦ / جمادى الأولى / ١٤٢٨ هـ |
| ٥٠ | محمد سعيد دُخْباج الصَّيْعَرِي ^٢ | يمني ^٢ | الخميس ١٣ / جمادى الآخرة / ١٤٢٨ هـ |
| ٥١ | ياسر عبد المطَّلب محمد | مصري ^٢ | السبت ١٢ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ |
| ٥٢ | أحمد محمد عبد اللطيف | مصري ^٢ | الجمعة ٢١ / شعبان / ١٤٢٩ هـ |
| ٥٣ | مصطفى سمير يوسف | مصري ^٢ | السبت ١ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ |
| ٥٤ | عبدالناصر معلّم أحمد | بريطاني ^٢ | الأربعاء ٦ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ |
| ٥٥ | محمد صفوت محمود سالم | مصري ^٢ | الإثنين ٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٣ هـ |
| ٥٦ | خُدَي أحمد عبدالمقصود عيد | مصري ^٢ | الأحد ١٧ / رجب / ١٤٣٢ هـ |
| ٥٧ | يحيى محمد علي الشعثمي | يمني ^٢ | الأحد ١٥ / رجب / ١٤٣٩ هـ |

ثانيًا: المجاز برواية حفص بقصر المنفصل:

| | | | |
|---|-------------------|--------------------|-----------------------------|
| ١ | محمد عمر أبو طالب | سعودي ^٢ | الاثنين ٣ / رمضان / ١٤٣٨ هـ |
|---|-------------------|--------------------|-----------------------------|

ثالثًا: المجازون برواية حفص من طريق طيبة النشر بأوجهها الإحدى والعشرين:

| | | | |
|---|-------------------------------|-------------------|------------------------------------|
| ١ | محمد عليّ محمد حَقَّان | يمني ^٢ | السبت ١٠ / رجب / ١٤١٦ هـ |
| ٢ | فَيْصل سالم عمر بن جبل | يمني ^٢ | الخميس ٢٢ / رجب / ١٤١٦ هـ |
| ٣ | معاذ صفوت محمود سالم | مصري ^٢ | الخميس ٨ / جمادى الأولى / ١٤٢٠ هـ |
| ٤ | جمعة رمضان محمد | مصري ^٢ | الخميس ٢٠ / جمادى الآخرة / ١٤٢٠ هـ |
| ٥ | صلاح خليل محمد قِشْطَة | مصري ^٢ | الإثنين ١٤ / شعبان / ١٤٢٢ هـ |
| ٦ | مَجْدِي علي سلطان | مصري ^٢ | الثلاثاء ٢٧ / شعبان / ١٤٢٢ هـ |
| ٧ | عماد الدين عبده أبو النَّجَّا | مصري ^٢ | الأحد ٢٦ / شعبان / ١٤٢٢ هـ |
| ٨ | عبد الرحمن طه إبراهيم محمد | مصري ^٢ | الإثنين ٣٠ / ذي الحجة / ١٤٢٣ هـ |
| ٩ | أيمن صفوت محمود سالم | مصري ^٢ | الجمعة ٩ / رجب / ١٤٢٤ هـ |

| | | | |
|----|------------------------------|-----------|------------------------------------|
| ١٠ | عبدالرحمن صفوت محمود سالم | مصريّ | الخميس ٢١ / رجب / ١٤٢٤ هـ |
| ١١ | نبيّلة حسن محمود المرّيجي | مصريّة | الخميس ١٢ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ |
| ١٢ | محمد إسحاق عظيم علي حكيم | باكستانيّ | الثلاثاء ١٥ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ |
| ١٣ | محمود صفوت محمود سالم | مصريّ | الإثنين ٢٩ / رمضان / ١٤٢٩ هـ |
| ١٤ | مصطفى سمير يوسف | مصريّ | السبت ١ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ |
| ١٥ | محمد يحيى عليّ عبد الله | مصريّ | السبت ٢٨ / ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ |
| ١٦ | نصر الدين محمد عبد الله محمد | مصريّ | الأحد ٢١ / ذي القعدة / ١٤٣٣ هـ |
| ١٧ | مصطفى فتحي حرز الله بدوي | مصريّ | الجمعة ٢٧ / ذي القعدة / ١٤٣٦ هـ |
| ١٨ | رانيا صلاح سلامة أحمد | مصريّة | الإثنين ٢٣ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |

رابعاً: المجازان برواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|------------------------|---------|-----------------------------------|
| ١ | عمر صالح محمد خيار | أرتيريّ | الأحد ٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ |
| ٢ | مراد عبد السلام زخّامة | تونسيّ | الأحد ١٧ / شعبان / ١٤٣٥ هـ |

خامساً: المجازون برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية:

| | | | |
|----|----------------------------|-----------|------------------------------------|
| ١ | عماد الدين عبده أبو النّجا | مصريّ | الأحد ١٧ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ |
| ٢ | سليمان أحمد موسى | أرتيريّ | الأربعاء ٢٠ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ |
| ٣ | عبد الله إسماعيل حسين | مصريّ | السبت ٢١ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ |
| ٤ | عبد الله أحمد هزّاع | يمنيّ | الأحد ٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ |
| ٥ | عبد الكريم عمر أحمد موسى | تشاديّ | الإثنين ٧ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ |
| ٦ | نبيّلة حسن محمود المرّيجي | مصريّة | الخميس ١٦ / شوال / ١٤٢٩ هـ |
| ٧ | سعيد سالم بن عبّيد الله | يمنيّ | الأحد ٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ |
| ٨ | محمد فال عبد الله أحمد | موريتانيّ | الثلاثاء ١٤ / رمضان / ١٤٣١ هـ |
| ٩ | أشرف محمد أنور | مصريّ | الجمعة ٦ / ربيع الآخر / ١٤٣١ هـ |
| ١٠ | محمود صفوت محمود سالم | مصريّ | الجمعة ٤ / جمادى الأولى / ١٤٣٢ هـ |
| ١١ | مطيع عبد الله محمد أحمد | يمنيّ | الإثنين ١٢ / محرم / ١٤٣٤ هـ |

تابع: المجازون برواية ورشٍ عن نافعٍ من طريق الشاطبية

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|----|-----------------------|---------|-------------------------------|
| ١٢ | مراد عبد السلام زخامة | تونسيّ | الخميس ٦ / ذي الحجة / ١٤٣٧ هـ |
| ١٣ | وهيب علي البيتي | يمنيّ | الأربعاء ٢٥ / شوال / ١٤٣٨ هـ |
| ١٤ | محمود كارم محمود علي | هنديّ | الأحد ٢٠ / شعبان / ١٤٣٩ هـ |

سادساً: المجازة برواية قالون عن نافع بصله ميم الجمع وقراءة ابن كثيرٍ المكيّ من طريق الشاطبية، وأبي جعفر المدنيّ من طريق الدرّة:

| | | | |
|---|--------------|--------|----------------------------|
| ١ | نورا حسن علي | مصريّة | الخميس ٥ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |
|---|--------------|--------|----------------------------|

سابعاً: المجاز برواية ورش عن نافع من طريق الأصبهانيّ من طيِّبة النشر:

| | | | |
|---|------------------------|-----------|-----------------------------|
| ١ | محمد فال عبد الله أحمد | موريتانيّ | الأربعاء ١٥ / صفر / ١٤٣٥ هـ |
|---|------------------------|-----------|-----------------------------|

ثامناً: المجازون بقراءة ابن كثيرٍ المكيّ، بروايته البرزّيّ وفُنبل، من طريق الشاطبية:

| | | | |
|----|-----------------------------|---------|-------------------------------------|
| ١ | هازي أحمد هادي | يمنيّ | الإثنين ٢٤ / محرم / ١٤٢٥ هـ |
| ٢ | محمد عبد الله مهدي | يمنيّ | الجمعة ١١ / ربيع الأول / ١٤٢٥ هـ |
| ٣ | عثمان عبد الرحمن قادري | يمنيّ | الإثنين ١٢ / محرم / ١٤٢٦ هـ |
| ٤ | أبو بكر عليّ عيسى التّفاويّ | نيجيريّ | الإثنين ٢ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ |
| ٥ | عبد الحميد محمد علي جمال | بنغاليّ | الأربعاء ٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ |
| ٦ | حسن سنّان حسن المصباحيّ | يمنيّ | الأربعاء ٢٩ / صفر / ١٤٢٧ هـ |
| ٧ | نبيّلة حسن محمود المرّيجيّ | مصريّة | الإثنين ١٤ / ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ |
| ٨ | بلغيث حسين غزاليّ | يمنيّ | السبت ٢٤ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ |
| ٩ | مطيع عبد الله محمد | يمنيّ | الإثنين ١١ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ |
| ١٠ | عبد الكريم أحمد محمد | صوماليّ | الأربعاء ٣٠ / شعبان / ١٤٣٦ هـ |
| ١١ | ياسر عبد المطلب محمد | مصريّ | الخميس ٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ |

تاسعاً: المجاز بقراءتي ابن كثير المكي من طريق الشاطبية، وأبي جعفر المدني من طريق الدرّة:

| | | | |
|---|----------------------------|-------|-----------------------------|
| ١ | حمّدي أحمد عبد المقصود عيد | مصريّ | الخميس ٢٣ / رمضان / ١٤٣٤ هـ |
|---|----------------------------|-------|-----------------------------|

عاشراً: المجاز برواية الدوري عن أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|----------------------|---------|------------------------------|
| ١ | عبد السلام عمر إدريس | تشاديّ | السبت ٢٠ / صفر / ١٤٢٥ هـ |
| ٢ | عمر محمد مختار | نرويجيّ | الثلاثاء ٩ / رمضان / ١٤٣٧ هـ |

حادي عشر: المجازان برواية السوسي عن أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|---------------------|--------|--------------------------------------|
| ١ | يوسف محمد حامد حسين | أرتريّ | الثلاثاء ٥ / ذي الحجة / ١٤٢٤ هـ |
| ٢ | بلغيث حسين غزالي | يمنيّ | الأربعاء ٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ |

ثاني عشر: المجازان بقراءتي ابن عامر الشامي وعاصم الكوفي بروايتيهما من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|----------------------------|--------|---------------------------------|
| ١ | سلطان حمد العنبيّ | سعوديّ | السبت ١٤ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ |
| ٢ | حمّدي أحمد عبد المقصود عيد | مصريّ | الأحد ١٧ / رجب / ١٤٣٢ هـ |

ثالث عشر: المجازون بقراءة عاصم بروايتي شعبة وحفص، من طريق الشاطبية:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---------------------------|---------|------------------------------------|
| ١ | عبد السلام عمر إدريس | تشاديّ | الأحد ٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ |
| ٢ | عبد الفتاح أحمد عبد الحيّ | يمنيّ | الأحد ٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٢٤ هـ |
| ٣ | إدريس آدم بلال أحمد | سودانيّ | السبت ٥ / جمادى الأولى / ١٤٢٤ هـ |
| ٤ | سليمان أحمد موسى | أرتيريّ | السبت ١ / شعبان / ١٤٢٤ هـ |
| ٥ | عبد الله إسماعيل حسين | مصريّ | الأربعاء ٢٩ / ذو القعدة / ١٤٢٤ هـ |
| ٦ | إيهاب عطية السيّد | مصريّ | الأحد ٢٣ / محرم / ١٤٢٥ هـ |
| ٧ | حسين عليّ السقير | يمنيّ | الثلاثاء ٢ / صفر / ١٤٢٥ هـ |
| ٨ | أبو بكر علي عيسى النفاويّ | نيجيريّ | الثلاثاء ١٥ / ربيع الأول / ١٤٢٥ هـ |
| ٩ | عبد الحميد محمد علي | بنجاليّ | السبت ٣ / ربيع الثاني / ١٤٢٥ هـ |

تابع: المجازون بقرءة عاصم من طريق الشاطبية

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|----|----------------------------|---------|-------------------------------------|
| ١٠ | أيمن عبيد محمد المرزوقي | يمني | الإثنين ٥ / ربيع الثاني / ١٤٢٥ هـ |
| ١١ | عماد الدين عبده أبو النجاة | مصري | الإثنين ١٨ / رمضان / ١٤٢٥ هـ |
| ١٢ | علي كمال يوسف خاطر | تشادي | الأربعاء ٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ١٣ | وليد علي أحمد فقيه | يمني | الأربعاء ٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ١٤ | خالد ناصر عبدالله باقطينان | يمني | الأربعاء ٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ١٥ | موسى مصطفى علي إبراهيم | تشادي | الأربعاء ٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ١٦ | عبد الله محمد حسن بري | تشادي | الثلاثاء ١٢ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ١٧ | علي أحمد علي سند | يمني | الثلاثاء ١٢ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ١٨ | فيصل سالم عمر بن جبل | يمني | الثلاثاء ١٩ / صفر / ١٤٢٦ هـ |
| ١٩ | عبد الله مهدي يوسف وذي | صومالي | الإثنين ٢ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ |
| ٢٠ | نبيلة حسن محمود المريجي | مصرية | الأحد ٢١ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ |
| ٢١ | وضاح هادي حسن سلطان | يمني | الثلاثاء ٧ / جمادى الأولى / ١٤٢٦ هـ |
| ٢٢ | يحيى حسن محمود المريجي | مصري | الثلاثاء ٧ / جمادى الأولى / ١٤٢٦ هـ |
| ٢٣ | عبد الشكور محمد فارح | صومالي | الأحد ١٤ / شعبان / ١٤٢٦ هـ |
| ٢٤ | عثمان عبد الرحمن قادري | يمني | الثلاثاء ١٣ / شوال / ١٤٢٦ هـ |
| ٢٥ | وهيب علي عمر البيتي | يمني | الجمعة ١٠ / صفر / ١٤٢٧ هـ |
| ٢٦ | عمر عبد الله البشير أحمد | سوداني | الأربعاء ٢٢ / صفر / ١٤٢٧ هـ |
| ٢٧ | إمام طاهر صالح سعيد | أرتيري | الخميس ١ / ربيع الأول / ١٤٢٧ هـ |
| ٢٨ | محمد علي محمد جرادي | يمني | الاثنين ١٢ / ربيع الأول / ١٤٢٧ هـ |
| ٢٩ | عبد الله عبد الرحمن عرفان | يمني | السبت ٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٧ هـ |
| ٣٠ | حامد علي عمر الحبشي | يمني | الاثنين ١٠ / ربيع الثاني / ١٤٢٧ هـ |
| ٣١ | أنس حسن علي خضير | يمني | الاثنين ١٧ / ربيع الثاني / ١٤٢٧ هـ |
| ٣٢ | محمد عبد الله محمد عوض | يمني | الاثنين ٢٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٨ هـ |

| | | | |
|--------------------------------------|-----------------------|------------------------------------|----|
| الاثنين ٢٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٨ هـ | يميني [ؒ] | محمد عبد الخالق الصباحي | ٣٣ |
| الاثنين ٢٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٨ هـ | يميني [ؒ] | حسين مبخوت مسعود عبدالله | ٣٤ |
| الجمعة ٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٢٨ هـ | مصري [ؒ] | عبد الرحمن صفوت محمود سالم | ٣٥ |
| الأربعاء ٤ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ | يميني [ؒ] | بَلْعَيْث حسين غزالي | ٣٦ |
| السبت ١٢ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ | تشادي [ؒ] | هارون أحمد يعقوب | ٣٧ |
| الثلاثاء ١٥ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ | أفغاني [ؒ] | عبد الرحمن سيد محمد مراد | ٣٨ |
| الثلاثاء ١٥ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ | باكستاني [ؒ] | فَيَاض الإسلام بشير أحمد | ٣٩ |
| السبت ٢٦ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ | يميني [ؒ] | بندر عبدالقوي أحمد | ٤٠ |
| السبت ٣ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ | يميني [ؒ] | هانبي عبدالرحيم باسلامة | ٤١ |
| السبت ٣ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ | باكستاني [ؒ] | محمد إسحاق عظيم علي حكيم | ٤٢ |
| الأحد ١٦ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ | مصري [ؒ] | مصطفى سمير يوسف أحمد | ٤٣ |
| الأربعاء ١٩ / ربيع الآخر / ١٤٣٠ هـ | صومالي [ؒ] | عبدالقادر أبو بكر قاسم محمد | ٤٤ |
| الأحد ٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ | إرتري [ؒ] | الأمين عثمان محمد علي | ٤٥ |
| السبت ١٨ / رجب / ١٤٣٠ هـ | موريتاني [ؒ] | محمد فال عبدالله أحمد | ٤٦ |
| السبت ١٨ / رجب / ١٤٣٠ هـ | مصري [ؒ] | مُسَعَّد السيد إبراهيم المُشْتَهري | ٤٧ |
| الجمعة ٧ / صفر / ١٤٣١ هـ | مصري [ؒ] | أشرف محمد أنور | ٤٨ |
| الثلاثاء ١١ / صفر / ١٤٣١ هـ | تشادي [ؒ] | صالح محمد أبكر محمد | ٤٩ |
| الثلاثاء ١١ / صفر / ١٤٣١ هـ | يميني [ؒ] | عبدالله مَهْيُوب سعيد عِيلان | ٥٠ |
| الثلاثاء ١١ / صفر / ١٤٣١ هـ | مصري [ؒ] | مصطفى عبد الغني أحمد مصطفى | ٥١ |
| الثلاثاء ١١ / صفر / ١٤٣١ هـ | يميني [ؒ] | أحمد علي محمد الزُّبَيْرِي | ٥٢ |
| الجمعة ١٤ / صفر / ١٤٣١ هـ | يميني [ؒ] | عدنان محمد با نافع | ٥٣ |
| الأربعاء ١٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ | تشادي [ؒ] | محمد عيسى محمد سَنُوسي | ٥٤ |
| الجمعة ١٨ / جمادى الآخرة / ١٤٣٢ هـ | مصري [ؒ] | محمد يحيى علي عبدالله | ٥٥ |
| الخميس ٢١ / رجب / ١٤٣٢ هـ | مصري [ؒ] | محمود صفوت محمود سالم | ٥٦ |
| الخميس ٢١ / رجب / ١٤٣٢ هـ | أرتيري [ؒ] | أحمد إدريس حسن نائب | ٥٧ |

تابع: المجازون بقراءة عاصم من طريق الشاطبية

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|----|------------------------------|-----------|--------------------------------------|
| ٥٨ | محمد يعقوب سعيد أحمد | هندي | الخميس ١٩ / جمادى الآخرة / ١٤٣٣ هـ |
| ٥٩ | مصطفى فتحي حرز الله بدوي | مصري | الجمعة ١١ / رجب / ١٤٣٣ هـ |
| ٦٠ | عبدالله عباس عبده دبذب | يمني | السبت ١٢ / رجب / ١٤٣٣ هـ |
| ٦١ | عبد المولى عبده محمد حلي | يمني | الجمعة ٢٦ / ربيع الآخر / ١٤٣٤ هـ |
| ٦٢ | نشأت مصطفى خنفر | أمريكي | الثلاثاء ٢٨ / صفر / ١٤٣٥ هـ |
| ٦٣ | حسين صالح شوبان | يمني | الأحد ٥ / رجب / ١٤٣٥ هـ |
| ٦٤ | نورا حسن علي | مصرية | الثلاثاء ٢٦ / جمادى الأولى / ١٤٣٦ هـ |
| ٦٥ | مطيع عبد الله محمد | يمني | الأربعاء ١٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣٦ هـ |
| ٦٦ | لُبَيْنى نور الدين بن فائدة | مغربية | الخميس ١١ / رجب / ١٤٣٦ هـ |
| ٦٧ | ماجد أحمد هايل سعيد | يمني | الخميس ١٧ / شعبان / ١٤٣٦ هـ |
| ٦٨ | عبد الله علي الحذيفي العامري | سعودي | الأحد ١٧ / صفر / ١٤٣٧ هـ |
| ٦٩ | ساندي عبد العزيز أحمد | أمريكية | الخميس ١٣ / ربيع الأول / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٠ | فهد خوشنود أحمد | باكستاني | الثلاثاء ٢٣ / ربيع الآخر / ١٤٣٧ هـ |
| ٧١ | محمد فواز بن فضال | سري لانكي | الجمعة ٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٢ | حمدي عبد الدايم محمد عثمان | مصري | الأربعاء ٢٨ / جمادى الآخرة / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٣ | محمد سلامة زيدان | مصري | الأربعاء ٦ / رجب / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٤ | محمد صفوت محمود سالم | مصري | الثلاثاء ١٧ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٥ | عبد الرحيم قاسم موسى | مصري | الأحد ٢٩ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٦ | أحمد عبد الله الشيق | تركي | الجمعة ٢٧ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٧ | عبد الولي أحمد شيخ موسى | صومالي | الأحد ٢٩ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٨ | عبد الحق مصطفى العليوي | مغربي | الإثنين ٨ / رمضان / ١٤٣٧ هـ |
| ٧٩ | عبد الرزاق حسين أحمد | صومالي | الخميس ٢١ / ذي الحجة / ١٤٣٧ هـ |
| ٨٠ | إبراهيم علي نور فارح | صومالي | الخميس ١٢ / محرم / ١٤٣٨ هـ |

| | | | |
|----|------------------------------------|----------|--------------------------------------|
| ٨١ | طارق إسماعيل المحمد | سوريّ | الخميس ١٠ / صفر / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٢ | أحمد حازم أبو زيد سيد | مصريّ | الجمعة ١٨ / صفر / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٣ | فيصل عبد الرحمن أمين العمودي | أمريكيّ | السبت / ١٩ / صفر / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٤ | علي محمد إبراهيم | صوماليّ | الأحد ١٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٥ | خالد فتحي أبو عيشة | مصريّ | الأربعاء ٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٦ | عبد العزيز عبد الرحمن أبو بكر أحمد | سعوديّ | الثلاثاء ١٤ / رجب / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٧ | شارا عزيز عزت | عراقية | الخميس ١٦ / رجب / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٨ | عباس عبد العال عباس أحمد | سودانيّ | الأربعاء ٢٨ / شعبان / ١٤٣٨ هـ |
| ٨٩ | عبد القادر محمد آدم | نيجيريّ | الثلاثاء ٢٠ / محرم / ١٤٣٩ هـ |
| ٩٠ | توفيقه حسني عبدوني | أمريكيّة | الخميس ١٩ / ربيع الأول / ١٤٣٩ هـ |
| ٩١ | رنا محمود سليمان عليان | أمريكيّة | الإثنين ١٦ / رجب / ١٤٣٩ هـ |

رابعَ عشرَ: المجازة بقراءة عاصم، من طريق الطيبة:

| | | | |
|---|-----------------------|-------|----------------------------|
| ١ | رانيا صلاح سلامة أحمد | مصرية | الأحد ٢٩ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |
|---|-----------------------|-------|----------------------------|

خامسَ عشرَ: المجازون بقراءة حمزة، بروايتهِ خلفٍ وخلاد، من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|-------------------------|---------|--------------------------------------|
| ١ | إدريس آدم بلال أحمد | سودانيّ | الثلاثاء ٢٠ / ربيع الأول / ١٤٢٧ هـ |
| ٢ | علاء حمود أحمد درويش | يمنيّ | الخميس ١٥ / جمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ |
| ٣ | أبو بكر عمر علي الجبريّ | إثيوبيّ | الأربعاء ٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ |
| ٤ | نبيلة حسن محمود المريجي | مصرية | الجمعة ٩ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ |
| ٥ | أشرف محمد أنور | مصريّ | السبت ٨ / رجب / ١٤٣٤ هـ |
| ٦ | جاويد محمد نذير | أفغانيّ | السبت ١٥ / ربيع الأول / ١٤٣٧ هـ |

سادسَ عشرَ: المجاز بقراءة حمزة والكسائي من طريق الشاطبية، وخلفٍ من طريق الدرّة:

| | | | |
|---|---------------------------|-------|----------------------------------|
| ١ | حمدي أحمد عبد المقصود عيد | مصريّ | الأربعاء ٣ / ذو القعدة / ١٤٣٨ هـ |
|---|---------------------------|-------|----------------------------------|

سابعَ عشرَ: المجازون بقراءة الكِسائيِّ، بروايَتَي أبي الحارث والدوريِّ، من طريق الشاطبية:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|-----------------------|---------|-------------------------------------|
| ١ | عبدہ نعمان أحمد محمد | يمنيّ | الثلاثاء ٢٥ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ |
| ٢ | أحمد عمر علي الجبّريّ | إثيوبيّ | الأحد ٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ |
| ٣ | بلَغِيث حسين غزالي | يمنيّ | الأحد ٢٦ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ |

ثامنَ عشرَ: المجازان بقراءة أبي جعفرِ المدنيِّ، براويَتَي ابنِ وَردانِ وابنِ جَمَّازِ، من طريق الدرّة:

| | | | |
|---|-------------------------|-------|-------------------------------------|
| ١ | أيمن عبيد محمد المرزوقي | يمنيّ | الأربعاء ١٠ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ |
| ٢ | حسن سنان حسن المصباحيّ | يمنيّ | الأربعاء ٢٩ / صفر / ١٤٢٧ هـ |

تاسعَ عشرَ: المجاز بقراءة يعقوبَ، بروايَتَي رُويسَ وَرُوْحَ، من طريق الدرّة:

| | | | |
|---|------------------------|-------|----------------------------|
| ١ | حسن سنان حسن المصباحيّ | يمنيّ | الجمعة ٧ / رمضان / ١٤٢٧ هـ |
|---|------------------------|-------|----------------------------|

حادياً وعشرين: المجاز بقراءات نافعٍ وحمزةٍ وأبي جعفرٍ ويعقوبَ وخلفِ العاشرِ:

| | | | |
|---|-----------------------|--------|----------------------------|
| ١ | مازن عبد الله با طراح | سعوديّ | الإثنين ٧ / محرم / ١٤٣٢ هـ |
|---|-----------------------|--------|----------------------------|

ثانياً وعشرين: المجاز بالقراءات الثلاث فوق السبعة:

| | | | |
|---|------------------------|--------|--------------------------------|
| ١ | منصور سُليمان بَرَقاوي | سعوديّ | الإثنين ٦ / ذي الحجة / ١٤٣٠ هـ |
|---|------------------------|--------|--------------------------------|

ثالثاً وعشرين: المجازون بالقراءات العشرِ من طريق الشاطبية والدرّة:

| | | | |
|---|-----------------------|--------|--------------------------------------|
| ١ | معاذ صفوت محمود سالم | مصريّ | الجمعة ٢٠ / رجب / ١٤٢٣ هـ |
| ٢ | ناصر محمد الحربيّ | سعوديّ | الجمعة ٢٣ / ربيع الآخر / ١٤٢٥ هـ |
| ٣ | أيمن صفوت محمود سالم | مصريّ | الخميس ١ / جمادى الآخرة / ١٤٢٦ هـ |
| ٤ | عبد الله عليّ برناويّ | سعوديّ | الثلاثاء ٢٢ / جمادى الأولى / ١٤٢٧ هـ |
| ٥ | محمد عليّ محمد حَقّان | يمنيّ | السبت ٦ / ذي الحجة / ١٤٢٨ هـ |

تابع: المجازون بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدررة

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|----|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------|
| ٦ | فيصل سالم عمر بن جبل | يمني ^٢ | الثلاثاء ١٠ / محرم / ١٤٣٠ هـ |
| ٧ | سليمان أحمد موسى | إرتري ^٢ | الأربعاء ٩ / صفر / ١٤٣٠ هـ |
| ٨ | عبدالرحمن صفوت محمود سالم | مصري ^٢ | الجمعة ٨ / رجب / ١٤٣٢ هـ |
| ٩ | مصطفى سمير يوسف أحمد | مصري ^٢ | الخميس ١٥ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ |
| ١٠ | محمد ذو القرنين مولوي عبدالقادر | باكستاني ^٢ | الأربعاء ٢١ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ |
| ١١ | محمد إسحاق عظيم علي حكيم | باكستاني ^٢ | الاثنين ١٠ / جمادى الأولى / ١٤٣٣ هـ |
| ١٢ | عادل آدم بلال | سوداني ^٢ | الجمعة ٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ |
| ١٣ | سعيد سالم سعيد بن عبيد الله | يمني ^٢ | الاثنين ١٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣٤ هـ |
| ١٤ | أيمن عبيد المرزوقي | يمني ^٢ | الجمعة ٢٠ / ذي الحجة / ١٤٣٤ هـ |
| ١٥ | محمد أحمد عثمان علي | تشادي ^٢ | الثلاثاء ٢٤ / ذي القعدة / ١٤٣٦ هـ |
| ١٦ | حسين صالح شوبان | يمني ^٢ | السبت ٢٨ / شعبان / ١٤٣٧ هـ |
| ١٧ | عبد الله محمد عبد الله | سوداني ^٢ | الجمعة ٩ / شعبان / ١٤٣٨ هـ |
| ١٨ | حلمي ربيع حلمي | مصري ^٢ | الثلاثاء ١٣ / رمضان / ١٤٣٩ هـ |

رابعًا وعشرين: المجازون بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر:

| | | | |
|---|----------------------------------|---------------------|----------------------------------|
| ١ | عبد الله علي برناوي | سعودي ^٢ | الخميس ١٠ / شعبان / ١٤٣١ هـ |
| ٢ | أيمن صفوت محمود سالم | مصري ^٢ | الخميس ١٥ / ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ |
| ٣ | أحمد بركو محمد | تشادي ^٢ | الأحد ١٩ / رجب / ١٤٣٥ هـ |
| ٤ | محمد رامي الذويبي ^٢ | تونسي ^٢ | الخميس ١٢ / ذي القعدة / ١٤٣٦ هـ |
| ٥ | منصور سليمان برفاوي ^٢ | سعودي ^٢ | الخميس ٢٧ / ربيع الأول / ١٤٣٧ هـ |
| ٦ | محمد عبد المتعال عمر محمد البشير | سوداني ^٢ | الأربعاء ١٩ / رمضان / ١٤٣٨ هـ |
| ٧ | هند محمود راضي | مصريّة ^٢ | الأربعاء ٢٨ / محرم / ١٤٣٩ هـ |

علمًا بأن معظم المجازين السابقين بكل الروايات والقراءات السابقة كانت قراءتهم عليّ وإجازتي إياهم بمدينة جدة، بالمملكة العربية السعودية، حسب التواريخ المذكورة، وقرأ بعضهم عبر شبكة الإنترنت.

ب- بيان بأسماء من هم في ختمة الإجازة، ولم ينتهوا بعد، أسأل الله لهم التمام والإكمال في القريب العاجل:

| رقم | الاسم | الجنسية | الرواية/ القراءة | وقف على |
|-----|-----------------------------|---------|--------------------------------|----------------|
| ١ | ماهر سعد يوسف قاسم | مصري | عاصم | آخر آل عمران |
| ٢ | ياسر ياسين فلمبان | سعودي | عاصم | آخر المائة |
| ٣ | نزيه نجيب محمد أحمد | يميني | عاصم | آل عمران ١٣٢ |
| ٤ | أسماء لطفي عبد الوهاب | أمريكية | عاصم | النساء ١٣٤ |
| ٥ | محمد بشير أحمد أشرف | برماوي | عاصم | الأعراف ٦٤ |
| ٦ | محمود الحسيني سلامة المرصفي | مصري | العشر الكبرى | يس ٢١ |
| ٧ | محمد علي محمد حقان | يميني | العشر الكبرى | النساء ٧٣ |
| ٨ | هازي محمد علام | مصري | العشر الصغرى | آخر فاطر |
| ٩ | ماجد أحمد هايل سعيد | يميني | العشر الصغرى | آل عمران ٣٦ |
| ١٠ | حمدي أحمد عبد المقصود عيد | مصري | نافع وأبو عمرو ويعقوب | آل عمران ٧٨ |
| ١١ | عبد الحق مصطفى العليوي | مغربي | قالون | آخر مريم |
| ١٢ | أحمد مصطفى البيحيوي | تونسي | ورش | الروم ١٦ |
| ١٣ | نشأت مصطفى خنفر | أمريكي | ورش | العنكبوت ٤٥ |
| ١٤ | حسن الشيخ علي محمد | صومالي | ابن كثير وأبو جعفر | آخر الشورى |
| ١٥ | مطيع عبد الله محمد | يميني | حمزة | الشورى ٣١ |
| ١٦ | جاويد محمد نذير | أفغاني | الكِسَائِيُّ والقَرَاءُ الثلاث | الأَنْعَامُ ٩٤ |

وهذه المواضع التي وقفوا عليها كانت وقتَ طباعة هذه الطبعة الثامنة (ذي القعدة
١٤٣٩هـ) = (أغسطس ٢٠١٨م).

وأشير إلى أن بعض الإخوة الذين بدؤوا ختمات إجازة بروايات وقراءات مختلفة قد
توقفوا عن القراءة، ولم أذكرهم هنا، أسأل الله تعالى لهم التيسير حيث كانوا، وبالله
التوفيق.



الخاتمة

وبعدُ: فإني أحمدُ الله تعالى على تمام نعمته وحسنِ توفيقه لإتمام هذا الشرح، الذي أسأل الله تعالى أن يُسدلَ عليه ثيابَ القبولِ، وأن ينفعَ به عمومَ المسلمين، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وإني لا أدعي فيه الكمال، فالكمالُ لله وحده، فمن وجدَ عيبًا فليبصرني به، ورحم الله امرأً أهدى إليَّ عيبي، وهذا - على العموم - جهدٌ بشريٌّ، لا يخلو من العيوب والنقائص، ويرحمُ الله الإمامَ الشاطبيَّ إذ يقولُ في رائيته:

مَنْ عَابَ عَيْبًا لَهُ عُدْرٌ فَلَا وَرْءَ يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّبِعًا
وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيَّتِهَا خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَّرَا

وكان الفراغُ من تنقيحه لهذه الطبعة في يومِ الأربعاء، السادس والعشرين من شهر ذي القعدة، من عام تسعٍ وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة النبوية المطهرة، الموافق للثامن من شهر أغسطس (آب) عام ألفينٍ وثمانية عشر من الميلاذ.

وكلُّ ما أمّله منك أخي القارئ أن تدعو الله تعالى لي بسعادة الدارين وحسن الخاتمة.
وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا

وَبَعْدُ صَلَاةِ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةٍ
وَبُيُودِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا
عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرَّضَا مُتَنَحَّلًا
صَلَاةَ تَبَارِي الرِّيحِ مِسْكًَا وَمَنْدَلًا
بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْبًا وَقَرْنَفُلًا

وكتبه

خادم القرآن الكريم

و. محمد بن محمود

فهرس الكتاب

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٥ | مقدمة الطبعة السابعة |
| ٧ | شكر وتقدير |
| ٩ | مقدمة المؤلف |
| ٩ | تاريخ التأليف في التجويد |
| ١١ | التعريف بمتن الجزرية |
| ١١ | التعريف بالكتاب |
| ١٣ | التعريف بالناظم |
| ١٥ | ترجمة الإمام عاصم |
| ١٦ | ترجمة الإمام حفص |
| ١٧ | سند المؤلف في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم |
| ٢١ | إسناد المؤلف في متن الجزرية |
| ٢٣ | منظومة المقدمة (متن الجزرية) |
| ٢٣ | مقدمة المنظومة |
| ٢٣ | باب مخارج الحروف |
| ٢٤ | باب صفات الحروف |

| | |
|----|---|
| ٢٥ | باب التّجويد |
| ٢٦ | باب في ذكر بعض التّنبّهات |
| ٢٧ | باب الرّاءات |
| ٢٧ | باب اللّامات وأحكام متفرّقة |
| ٢٨ | باب الضّاد والضّاء |
| ٢٩ | باب النّون والميم المشدّتين والميم السّاكنة |
| ٢٩ | باب أحكام النّون السّاكنة والتّنوين |
| ٢٩ | باب المدّ |
| ٣٠ | باب معرفة الوقف والابتداء |
| ٣٠ | باب المقطوع والموصول |
| ٣٢ | باب التّاءات |
| ٣٣ | باب همز الوصل |
| ٣٣ | باب الوقف على أواخر الكلم |
| ٣٤ | هوامش محقّق المنظومة |
| | تتمّات (ليست من المنظومة) |
| ٣٨ | إتمام الحركات |
| ٣٩ | مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء |
| ٤٠ | الكلمات المؤنّثة التي قرأها بعض القراء بالإفراد وبعضهم بالجمع |
| ٤١ | تنبيهات في حسن الأداء |
| | الشرح: |
| ٤٣ | مقدّمة الناظم |
| ٤٥ | باب مخارج الحروف |

| | |
|----|--|
| ٤٥ | تعريف المخارج |
| ٤٥ | عدد مخارج الحروف |
| ٤٦ | مخارج الحروف |
| ٥٣ | كيف يَصْدُرُ الصَّوْتُ؟ |
| ٥٥ | باب صفات الحروف |
| ٥٥ | تعريف صفة الحرف |
| ٥٥ | أقسام صفات الحروف |
| ٥٦ | القسم الأول: الصفات التي لها ضِدٌّ |
| ٥٨ | طرق التخلص من شدة الحروف |
| ٦٠ | مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء |
| ٦٤ | القسم الثاني: الصفات التي لا ضِدُّ لها |
| ٦٥ | مراتب القلقلة |
| ٦٧ | كيفية استخراج صفات كلِّ حرفٍ على حدة |
| ٦٩ | باب التجويد |
| ٦٩ | تعريف التجويد |
| ٦٩ | حكم التجويد |
| ٧١ | التكلف في التجويد |
| ٧٣ | باب في ذكر بعض التنبيهات |
| ٧٥ | باب الرءاءات |
| ٧٥ | حالات تفخيم الرءاء |
| ٧٦ | حالات ترقيق الرءاء |
| ٧٦ | راءات لها أحكام خاصة |

| | |
|-----|---|
| ٧٧ | حكم الراء المشددة |
| ٧٩ | باب اللامات وأحكام متفرقة |
| ٧٩ | حالات تفخيم لام لفظ الجلالة |
| ٨٠ | حالة ترقيق لام لفظ الجلالة |
| ٨٠ | حكم كلمة ﴿تَفَكَّرْ﴾ بالمرسلات |
| ٨٣ | أحكام التماثلين والمتجانسين والمتقارنين |
| ٨٣ | أولاً: التماثلان |
| ٨٤ | ثانياً: المتجانسان |
| ٨٥ | ثالثاً: المتقاربان |
| ٨٧ | باب الضاد والطاء |
| ٨٧ | الفرق بين حربي الضاد والطاء |
| ٨٨ | المواضع التي وردت بالطاء في القرآن الكريم |
| ٩٢ | تنبيهات تتعلق بالضاد والطاء |
| ٩٣ | باب النون والميم المشدتين والميم الساكنة |
| ٩٣ | تعريف النون والميم المشدتين |
| ٩٣ | مراتب الغنة من حيث الزمن |
| ٩٥ | أحكام الميم الساكنة |
| ٩٧ | باب أحكام النون الساكنة والتنوين |
| ١٠٢ | تفخيم الغنة |
| ١٠٣ | باب المد |
| ١٠٣ | تعريف المد |
| ١٠٣ | زمن المد وكيفية قياسه |

| | |
|-----|-------------------------------------|
| ١٠٤ | حروف المد واللّين |
| ١٠٤ | أسباب المد |
| ١٠٥ | أقسام المدود |
| ١٠٥ | المد الطبيعي |
| ١٠٥ | نوعا المد اللازم الكلمي |
| ١٠٦ | نوعا المد اللازم الحرفي |
| ١٠٦ | الحروف المقطعة (النورانية) |
| ١٠٨ | المد الواجب |
| ١٠٩ | المد الجائز |
| ١٠٩ | أ- المد المنفصل |
| ١٠٩ | ب- المد العارض للسكون |
| ١١٠ | مد البدل |
| ١١٠ | المد العوض |
| ١١١ | مد اللين |
| ١١١ | مد الصلة |
| ١١٢ | قاعدة أقوى المدود |
| ١١٣ | المد الذي له سببان |
| ١١٥ | باب معرفة الوقف والابتداء |
| ١١٥ | أهميّة علم الوقف والابتداء |
| ١١٦ | تعريف الوقف |
| ١١٦ | الفرق بين الوقف والقطع والسكت |
| ١١٧ | سكتات الإمام حفص |

- ١١٧ أقسام الوقف
- ١١٧ أقسام الوقف الاختياريّ
- ١٢٠ الابتداء
- ١٢٣ باب المقطوع والموصول
- ١٢٣ أهمية معرفة المقطوع والموصول
- ١٢٥ قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ عن ﴿لَا﴾
- ١٢٦ قطع كلمة ﴿إِنَّ﴾ عن ﴿مَا﴾
- ١٢٦ وصل كلمة ﴿أَمْ﴾ المفتوحة مع ﴿مَا﴾
- ١٢٦ قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَا﴾
- ١٢٧ قطع كلمة ﴿مِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾
- ١٢٨ قطع كلمة ﴿أَمْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾
- ١٢٨ قطع كلمة ﴿وَحَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾
- ١٢٨ قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿لَمْ﴾
- ١٢٨ قطع كلمة ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾
- ١٢٩ قطع كلمة ﴿وَأَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿مَا﴾
- ١٣٠ قطع كلمة ﴿كُلِّ﴾ عن ﴿مَا﴾
- ١٣٠ وصل كلمة ﴿بِشَيْءٍ﴾ مع ﴿مَا﴾
- ١٣١ قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾
- ١٣٢ وصل كلمة ﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾
- ١٣٣ وصل كلمة ﴿إِنَّ﴾ مع ﴿لَمْ﴾
- ١٣٣ وصل كلمة ﴿أَنَّ﴾ مع ﴿أَنَّ﴾

- ١٣٣ وصل كلمة ﴿كَيْ﴾ مع ﴿لَا﴾
- ١٣٤ قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾
- ١٣٤ قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُمْ﴾
- ١٣٤ قطع اللام عن مجرورها
- ١٣٥ قطع كلمة ﴿وَلَاتَ﴾ عن ﴿حِينَ﴾
- ١٣٥ وصل كلمة ﴿وَزُنُو﴾ مع ﴿هُمْ﴾ وكلمة ﴿كَالُو﴾ مع ﴿هُمْ﴾
- ١٣٥ وصل ﴿أَلْ﴾، و﴿يَا﴾، و﴿هَ﴾
- ١٣٧ باب التاءات
- ١٣٧ من فوائد دراسة باب التاءات
- ١٣٧ كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة
- ١٣٨ كلمة ﴿رَحِمْتُ﴾
- ١٣٩ كلمة ﴿نِعَمْتُ﴾
- ١٤٠ كلمة ﴿لَعْنَتُ﴾
- ١٤١ كلمة ﴿أَمْرَاتُ﴾
- ١٤٢ كلمة ﴿وَمَعْصِيَتُ﴾
- ١٤٢ كلمة ﴿شَجَرَتُ﴾
- ١٤٢ كلمة ﴿سُنَّتُ﴾
- ١٤٣ كلمة ﴿فُرْتُ﴾
- ١٤٣ كلمة ﴿وَحَنَّتُ﴾
- ١٤٣ كلمة ﴿فَطَرَتُ﴾
- ١٤٣ كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾

- ١٤٤ كلمة ﴿أَبْنَتْ﴾
- ١٤٤ كلمة ﴿كَلِمَتْ﴾
- ١٤٥ كلمات اختلف فيها بين الأفراد والجمع
- ١٤٥ كلمة ﴿بَجَلَتْ﴾
- ١٤٥ كلمة ﴿ءَايَنْتُ﴾
- ١٤٦ كلمة ﴿كَلِمَتْ﴾
- ١٤٦ كلمة ﴿الْعُرْفَتِ﴾
- ١٤٦ كلمة ﴿يَنْتِ﴾
- ١٤٦ كلمة ﴿تَمَرَّتِ﴾
- ١٤٧ كلمة ﴿غَيْبَتِ﴾
- ١٤٩ باب همز الوصل
- ١٤٩ أهمية همزة الوصل
- ١٤٩ كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع
- ١٥٠ كيفية الابداء همزة الوصل
- ١٥٣ باب الوقف على أواخر الكلم
- ١٥٣ أصل الوقف
- ١٥٣ الروم
- ١٥٤ الإشمام
- ١٥٤ الحالات التي يمتنع فيها الرّوم والإشمام
- ١٥٥ الروم والإشمام في كلمة ﴿تَأَمَّنَا﴾
- ١٥٦ خاتمة الناظم

- ١٥٦ فائدة حول «حساب الجُمَّل»
- ١٥٩ فوائد متفرقة
- أولاً: القواعد التجويدية المهمة:
- ١- الاستعاذة
- ٢- البسملة
- ٣- مراتب (سرعات) القراءة
- ٤- إتمام الحركات
- ٥- حكم اللامات السواكن
- ٦- قاعدة (اتُّوني): العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة
- ٧- قاعدة التقاء الساكنين
- ٨- الصفر المستدير
- ٩- الألفات السبع
- ١٠- النبر (لسببٍ لفظيٍّ)
- ثانياً: الكلمات المخصوصة بأحكام:
- ١- الإمالة في كلمة ﴿بَجْرِبَهَا﴾
- ٢- كلمة: ﴿أَيْهَ﴾
- ٣- كلمة ﴿ءَاتَنِءَ﴾
- ٤- كلمتا: ﴿ضَعِفَ﴾، ﴿ضَعَفًا﴾
- ٥- كلمة ﴿أَنْجَمِيَّ﴾
- ٦- كلمة: ﴿أَلْمُصَيِّرُونَ﴾
- ثالثاً: متفرقات هامة
- ١- خلافات حفص عندما تقرأ بقصر المنفصل مع توسط المتصل

| | |
|-----|---|
| ١٧٣ | ٢- الخلط |
| ١٧٣ | ٣- شروط قبول الرواية |
| ١٧٤ | ٤- الإجازة في القرآن الكريم |
| ١٧٦ | أسماء المجازين من المؤلف |
| ١٨٨ | أسماء من هم في ختمة الإجازة من المؤلف |
| ١٩١ | الخاتمة |
| ١٩٣ | فهرس الكتاب |

المؤلف في سطور



الاسم: صفوت محمود أحمد سالم.

مصريُّ الجنسية .

من مواليد القاهرة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

- أستاذ القراءات العشر الصغرى والكبرى بمعهد الإمام

الشاطبي بجدة.

- دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.

- ماجستير التفسير وعلوم القرآن، من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.

- بكالوريوس الآداب، قسم علوم القرآن من الجامعة الوطنية باليمن.

- مُجاز بالقرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى.

- عضو نقابة قراء جمهورية مصر العربية.

- حاضِر القرآن والتجويد بالمركز العلمي الأول للكتاب والسنة بجدة.

- قام بتدريس أكثر من ستين دورة للجزرية بجمعية تحفيظ القرآن بجدة.

- أصدر ألبومات صوتية في علم التجويد في شرح الجزرية وتحفة الأطفال.

- قدّم عددًا من المسابقات التعليمية في التجويد والقراءات على أكاديمية زاد للتعليم

الشرعيّ المفتوح على الإنترنت.

- أقام دورات عديدة لمدرّسي وزارة التربية والتعليم، وأئمة الدفاع الجوّيِّ بالمملكة، وأئمة

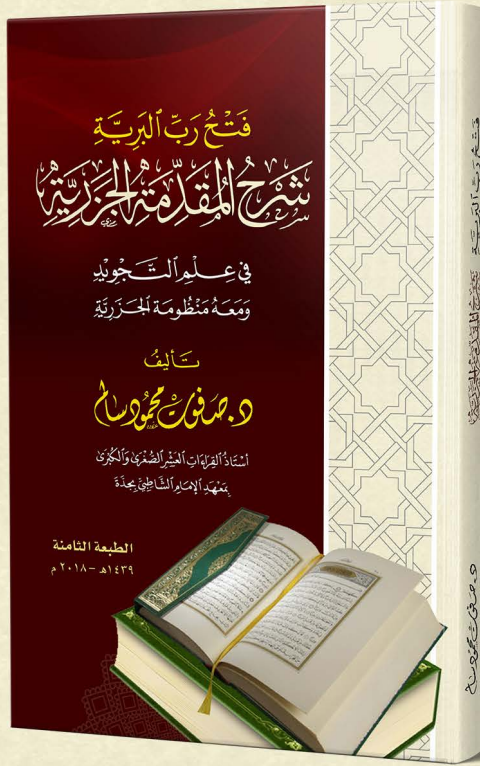
مساجد وزارة الشؤون الإسلامية بجدة.

- أقرأ كثيرًا وأجازهم بقراءات وروايات مختلفة.

- عمل عضوًا للجنة تطوير المناهج لدبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم.

- رأس لجنة تحكيم مسابقة الأمير سلمان في مدينة جدة، لعدة سنوات.

- إمام وخطيب سابقًا لمسجد محروس الحنبلي بجدة لمدة ثلاثين عامًا.



الطبعة الثامنة
٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ
النسخة الإلكترونية